الحكومة الجديدة تختبر

صبر المصريين بزيادة جديدة في أسعار الوقود



## صدمة جزائرية جديدة: فرنسا تعترف بمغربية الصحراء

نتنياهو لم يذهب

إلى واشنطن لإنهاء الحرب

وإنما لإطالتها

ك ص6

الجزائر تلوّح برد الفعل وتحذر باريس من عواقب موقفها

محمد ماموني العلوى

모 الرباط - تلقت الجزائر صدمة جديدة من خــلال حصولها على تأكيدات من فرنسا بأنها ستعترف بمغربية الصحراء، وهو ما دفع وزارة الخارجية الجزائرية إلى استباق الإعلان الرسمي الفرنسي ببيان شديد اللهجة، محذرة باريس من عواقب هذه الخطوة، في تلميح إلى اتخاذ إجراءات ضد فرنسا.

وأعربت الجزائر الخميس، عبر بيان لـوزارة الخارجيـة، عن "أسـفها الكبير واستنكارها الشديد لقرار الحكومة الفرنسية"، موردة أنها "ستستخلص كافَّة النَّتَائِج والعواقب التِّي تنجِر عن هذا القرار وتحمّل الحكومة الفرنسية وحدها المســؤولية الكاملــة والتامة عن

وكانت الخطوة الفرنسية متوقعة، وسبق أن أطلق الفرنسيون تصريحات فَّى هــدّا الاتجــاه ضمن نقــاش أوروبي أوسع يتوقع أن يقود إلى دعم كبير لمقاربة الحكم الذاتى المغربية بعد اعتراف الولايات المتحدة وإسبانيا بواقعية المقاربة المغربية واعتبارها

ووصف بيان الخارجية الجزائرية القسرار الفرنسسي بأنه غيسر موفق وغير مجد، كاشفا عن أنه "تم إبلاغ السلطات الجزائرية بفحوى هذا القرار من قبل نظيرتها الفرنسية في الأيام الأخيرة".



الجزائر بدأت تدرك أن التوازنات الإقليمية

محمد لكريني باريس بدأت تستوعب معادلة الربح والخسارة

وقال البيان إن "القرار الفرنسي هو نتيجة حسابات سياســية مشبوهة وافتراضات غير أخلاقية وقراءات قانونية لا تستند إلى أي مرتكزات سليمة تدعمها أو تبررها"، وإنه "لا يساعد علىٰ توفير الظروف الكفيلة بتسوية سلمية لقضية الصحراء"، و"بساهم بصفة مباشرة في تفاقم حالة الانسداد والجمود

سبعة عشر عاما".

الوضع الإقليمي يتغير في غير صالحهم، وأن دور المغرب بات أكثر أهمية من دور بلادهم، خاصة أن الرباط نجحت في أن تتحول إلى حلقة ربط متينة بين أوروبا وأفريقياً، ونجحت في تقديم مبادرات حولتها إلىٰ مركز ثقل اقتصادي وعسكري

فــى الدراســـات الأمنية والإســـتراتيجية، أن قرار فرنسا البدء بالاعتراف النهائي بمغربية الصحراء كان نتيجة تغير في التوازنات والمعادلات الدولية ورغبة المجتمع الدولي في طيي هذا الملف بعد التأكد من عدالة القضية المغربية.

ولفت الطيار، في تصريح لـ"العرب"، سنج الجزائر من الموقف الفرنس يوحي بأنها بدأت تدرك أن التوازنات الإقليمية حولها قد تغيرت، وحتى الاتحاد الأفريقي وضع حدا لحضور بوليساريو في الملتقيات الاقتصادية للاتحاد مع

وأعلن وزير الخارجية التونسى نبيل

عمار أن المشاركة في الآلية الثلاثية

"تندرج في إطار الحرص المشترك لقادة

البلدان الثلاثة علئ تعزين التشاور

والتنسيق حيال التحديات الأمنية

ومجابهة المخاطر التي تحدق ببلداننا

جبراء استفحال ظاهبرة الهجبرة غيس

وحسرص وزيس الخارجية التونسيي

في حوار مع جريدة "الصباح" المحلية

على تأكيد أن "الآلية الثلاثية التشاورية

مع الجزائر وطرابلس لا تشكل بديلا عن

النظامية والجريمة العابرة للحدود".

التي تسببت في خلقها علىٰ وجه التحديد خطة الحكم الداتي المغربية لأكثر من ولا يريد الجزائريون الاعتراف بأن قد تم حسمه، وهذا الأمسر يدخل في إطار

وأكد محمد الطيار، الباحث المغربي

توترا في الـ

وسألتزم بذلك".

سلسلة من الانتكاسات التي تعرفها وبعثت فرنسا إشارات إيجابية باتجاه تجاوز البرود الذي خيم على علاقتها بالمغرب منذ نحو سينتين، وهو

ما جعل مراقبين يتوقعون أن تكون باريس تخطط للإعلان قريبا عن تغيير موقفها من قضية الصحراء والاعتراف بشكل لا لبس فيله بسليادة المغرب على كافلة أراضيه

وسبق لوزير الخارجية الفرنسي ستيفان سيجورنيه أن قال في مقابلة نشــرت ضمن صحيفــة "وســت فرانس" في فبراير الماضي إنه سليعمل شخصتا على تحقيق التقارب بين فرنسا والمغرب الأخيرة، وشند علىٰ أن "رئيس الجمهورية (إيمانويل ماكرون) طلب منى الاستثمار شخصيا في العلاقة الفرنسية - المغربية وأبضا كتابة فصل جديد في علاقتنا.

وأكد محمد لكريني، أستاذ العلاقات وأضاف أن وضع الجزائر حاليا لا الدولية في الجامعة المغربية، أن احتجاج يسمح لها البتّة باتخاذ أي موقف معاكس لما تسعى إليه فرنسا لأن ملف الصحراء

الجزائر علَىٰ الموقف الفرنســى من قضية الصحراء المغربية لن يغير شيئا، لأن فرنســـا دولــة ذات ســـيادة فـــى اختيـــار المواقف التي تناسبها وتخدم مصالحها الحيوية، مشيرا إلى أن باريس بدأت تستوعب معادلة الربح والخسارة في ظل عدم الاعتراف بمشروع الحكم الذاتي الذي يحافظ على رموز سيادة المغرب على .. أقاليمه الجنوبية.

هل انتهى الود؟

لكن المسـؤولين الجزائرييـن لـم يلتقطوا هذه الإشارات؛ إذ زعمت الخارجية أن قرار فرنسا الاعتراف بسيادة المغرب على صحرائه "يسعى إلى تحريف وتزييف وتشويه الحقائق من خلال تأييد واقع استعماري وتقديم دعتم غير مبرر لسيادة المغرب المزعومة والوهمية على إقليم الصحراء".

يتقد المراقبون أن اعتراف فرنس بمغربية الصحراء سيفتح الطريق أمام اعتراف أوسع في أوروبا، ويبدد التردد لدى بعض الدول التي ستستفيد من اعتراف الولايات المتحدة وإسبانيا وعدة دول أفريقية وأسيوية.

#### انشغال الغرب ويرتب عالمه أن الأوكرانيين أنفسهم باتوا يلمحون إلى الرغبة في الحوار مع روسيا لإنهاء الحرب بعد تضاؤل الدعم الغربي، وخاصة من جانب الولايات المتحدة التي نقلت اهتمامها إلى غزة وحولت خطط الدعم من

www.alarab.co.uk

الحمعة 2024/07/26 20 محرم 1446 السنة 47 العدد 13200 Friday 26/07/2024 47th Year, Issue 13200

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

أكبر من مصالحة الأسد -

أردوغان: بوتين يستغل

🖣 موسـكو - يحرص الرئيس الروسـي

فلاديمير بوتين على الجمع بين الرئيس

السوري بشسار الأسد والرئيس التركى

رجب طيب أردوغان واستضافة لقاء

مصالحة بينهما في العاصمة الروسية.

لكن اللقاء ليس هدف في حد ذاته؛ إذ

يسعى بوتين من ورائه إلى استغلال

انشعال الغرب بازمات أخرى وبشواغل

داخلية لترتيب نفوذ روسيا في أكثر من

منطقة وتأمين مصالحها ببناء التحالفات،

سواء في الشرق الأوسط أو آسيا الوسطى

ويسعى الرئيس الروسى إلى ترتيب

عالمه مستفيدا من الانشعقال الأميركي

بموضوع الانتخابات الذي بالأساس

سيربك الإدارة على مدى أشهر، وقد أصبح أكثر إرباكا الآن بانسحاب الرئيس جو

بايدن من السباق، وفوضى فرنسا وتلمّس

حكومة عمالية خطاها فلى بريطانيا بعد

سنوات طويلة قضّتها بعيدة عن الحكم، وضعف ملموس من الطرف الألماني.

وناقش الرئيس الروسي مع نظيره

السوري مجموعة كبيرة متن القضايا

المتعلقة بالشيرق الأوسيط، منها احتمال

عقد اجتماع بين الأسد وأردوغان بالرغم

من أن دمشــق مازالت تضع شروطا لعودة

العلاقات مع أنقرة، من بينها الانســحاب

التركى من الأراضي السورية، لكن مصالح

موسكو وحساباتها الإقليمية تحتم التقريب بين الخصمين الأسد وأردوغان

والانتقال إلى مرحلة ما بعد العداء الذي

تشكل عقب التدخل التركى في الحرب

أن يساعد موسكو على تخفيف النفوذ

الإيراني المتزايد في المنطقة وخاصة

في سـوريا، حيث يهدد ما كسبته روسيا

من التدخل في الحرب السـورية عام 2015

وضمن التوازن الإقليمي تعمل روسيا

على بناء علاقات اقتصادية متينة مع

العراق ودول الخليج وإنشاء تحالفات

تقوم على المصالح المتبادلة والعلاقات

الندية، مستفيدة من الشكوك التي تحيط

سأداء الولاسات المتحدة في المنطقة

وارتباك إستراتيجياتها، خاصةً في فترة

عدة دول أفريقية على قرنسا والولايات

المتحدة، وخاصة في منطقة الساحل

و الصحراء، ليناء تحالفات حديدة من

خلال عمليات الدعم الأمنى الذي تتولاه

مجموعة فاغنر ليتطور لأحقا إلى دعم

دبلوماسي ووعود بتقديم مساعدات

اقتصادية إلى الدول التي شهدت انقلابات

عسكرية مناوئة للغرب مثل مالى والنيجر وبوركينا فاسو، والقائمة يمكن أن تتسع

وفي أوكرانيا، التي خطط الغرب

لأن يجعل منها معركة استنزاف

لروسيا، نجحت موسكو في تحقيق

مكاسب ميدانية ودبلوماسية أهمها

لتشىمل دولا أخرى.

ونجحت روسيا في استثمار غضب

ومن شأن التحالف التركي – السوري

الأهلية السورية.

ودعمها بقاء الأسد.

الشرار

دراما هادفة تشكل انعكاسا

للبدو في السعودية

**∡** ص14

أوكرانيا إلىٰ إسرائيل. وردا على سـؤال عما إذا كانت روسيا مستعدة لإجراء محادثات مع أوكرانيا، قال المتحدث باسم الكرمليان دميتري بيسكوف الخميس للصحافيين "روسيا بشكل عام منفتحة على عملية التفاوض. لكن علينا أولا أن نفهم مدى استعداد الجانب الأوكراني لهذا الأمر ومدى حصول الجانب الأوكراني على الإذن بذلك

من المسؤولين عنه". وتُظهر المصالحة التي يحرص بوتين على رعايتها بين الأسد وأردوغان، في حال نجاحها، مدى أهمية الدور الذي يريد الرئيس الروسي أن تلعبه بلاده في أكثر من منطقة وتستعيد به النفوذ الـذي كانت تتمتع به في عهـد الاتحاد السوفياتي.

بوتین پستفید من انشغال أميركا بالانتخابات وفوضي فرنسا وتلمس حكومة عمالية خطاها في بريطانيا وضعف ألمانى

ويلاقي الحرص الروسي على المصالحة تفهما من الأسد الذي يجد في الغطاء الروسيي للمفاوضات فرصة لأستعادة أراضيه وتقوية سلطته، ومن أردوغان الذي عبر أكثر من مرة عن رغبته في لقاء الأسد والتوصل إلىٰ تسوية.

ويريد الرئيس التركي، الذي يقضي أخسر ولاية رئاسية له، أن ينهي مرحلة التوترات التي صنعها بنفسه في المحيط الإقليمي (العربي والغربي) حتى لا تبقىٰ لعنــة الأزمات تطارد حكمــه لعقود. وفي الوقت الذي تطورت فيه العلاقات مع دول الخليج ومصسر والولايات المتحدة واليونان تبقئ الأزمة السورية هي کن أن **تؤثـ**ر علىٰ ص أردوغان على المدى البعيد داخل تركيا وخارجها.

وكان واضحا أن لقاء بوتين والأسد مهمّ؛ فقد بحثا التصعيد في الشرق الأوسط، بحسب بيان صدر عن الكرملين صباح الخميس، أرفقه بمقطع فيديو من

ونقل البيان عن بوتين قوله للأسد خــلال اللقــاء "لدينا فرصــة للحديث عن منظومة علاقاتنا بأكملها".

وتابع بوتين "أنا مهتم جدًا بمعرفة رأيكم حول كيفية تطور الوضع في المنطقة ككل، والذي يميل، لسوع الحظ، إلى التفاقم، وهذا ينطبق أيضًا على سوريا بشكل مباشر". الثلاثي (تونس وليبيا والجزائر) لبنة في

"لا يجب أن نبقى مكتوفي الأيدي، في ظل الملفات الحارقة على غرار أزمة الهجرة غير النظامية وحركة المعابر البرية".

وكان موضوع المهاجرين الأفارقة أحد

ملفات يصعب حلِّها في القريب".

وأضاف في تصريح لـ"العـرب" أنه

وتابع خليفة الشيباني "تماسك اتحاد المغرب العربي مهم، وتونس مع كل عملية تنسيق، ولا بد من التعامل مع كل المسارات التي تخدم الدولة".

عناصــر النقاش المهمة في اللقاء الثلاثي الــذي احتضنته تونس في أبريل الماضي بمشاركة قيس سعيد والرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون ورئيس المجلس الرئاسي في ليبيا محمد المنفي.

الرابحي في تصريح لـ"العرب" أن "التنسيق الثلاثي ممكن، لكن في ما يخص اتحاد المغرب العربي مازالت هنالك عدة أسمىٰ لمختلف الأجيال، والتنسيق

#### العاهل المغربي الملك محمد السادس، أكد

فبها تمسكه بإحباء تكتل اتحاد المغرب العربى باعتباره الإطار الوحيد للدول المغاربية الساعية إلى التكامل، وذلك بعد مضي أقل من أربع وعشرين ساعة على اجتماع تشاوري عقد في تونس.



ويرى الرئيس التونسيي قيس سعيد

خليفة الشيباني تونس تتعامل مع کل المسارات التي تخدم مصلحتها

أن من واجب بلاده المساعدة على تحريك العمل المغاربي المشترك ولو بشكل جزئى بدلا من رهنه لخَّلافات من الصعب حسمهاً. وقال المحلل السياسي التونسي خليفة الشبيباني إن "اتحاد المغرب العربى يبقئ حلما وهدفا إستراتيحيا



لقاء بوتين والأسد يمهد لمصالحة أردوغان

## تونس تدعم الآلية الثلاثية ومع إحياء الاتحاد المغاربي

🗣 تونـس - لا تجـد تونـس أي تناقض ىسنُ الآلية الثلاثية التشاورية، التي دعت إليها الجزائر وشاركت في اجتماعاتها تونس وليبيا، وبين تفعيل عمل الاتحاد المغاربي كفضاء جامع لكل الدول المغاربية، وهي بهذا الموقف تنأى بنفسها عن خطة جزائرية لإنهاء عمل المؤسسة المغاربية الخماسية وتعويضها بآلية جديدة يستثنى المغرب من عضويتها.

وترى تونس في الآلية الثلاثية فضاء لمناقشية قضايا مشتركة بينها وبين جيرانها المباشرين، الجزائر وليبيا، وخاصة موضوع الهجرة غير النظامية التي باتت تلقى بثقلها على تونس بصفة خاصة وتحتاج إلى تنسيق أوسع . للتصدى لها، لكنها تعود وتلتقى مع الليبيين في سعيهم للعمل ضمن الاتحاد المغاربي، وهو ما يعني في النهاية أنه لا توجد أي حساسية لدى كل من تونس وليبيا تجاه التعامل مع المغرب.

اتحاد المغرب العربي". ويرى مراقبون أن موقف عمار من

وكان المجلس الرئاسي الليبي بعث فى أبريل الماضى رسالة خطية إلى

الآلية الثلاثية يعبر عن موقف تونس من البداية، وأن بلاده تتجنب التصريحات حتى لا تؤثّر على المسارات التي تسعى لإنجاحها دون التخلى عن موقفها الداعم للاتحاد المغاربي.

ليبيا 1 دينار – السعودية 2 ريال – مصر 3 جنيه مصري – موريتانيا 200 أوقية – تونس 900 مليم – المغرب 3 دراهم – الجزائر 7 دينارات – البحرين 200 فلس – اليمن 50 ريالا – الكويت 150 فلسا – الإمارات 2 درهم – عمان 200 بيزا – قطر 2 ريال – العراق 2000 دينار – الأردن 500 فلس – سوريا 150 ليرة – السودان 50 دينارا AUSTRIA 2 € - BELGIUM 2 € - CYPRUS 2 € - FRANCE 2 € - GERMANY 2 € - GREECE 2 € - ITALY 2 € - TURKEY 2.350.000 TL (YTL2.35) - MALTA 2 € - NETHERLANDS 2 € - SPAIN 2 € - SWEDEN 13 KR - SWITZERLAND 3SF - USA 1 \$ - UK 1 £

الإمارات تدعو إلى نشر بعثة

دولية مؤقتة في غزة



## الحكومة الجديدة تختبر صبر المصريين بزيادة جديدة في أسعار الوقود

نجاح برنامج الإصلاح الاقتصادي مرهون بضبط غضب الشارع



المصريون يتخبطون في حلقة مفرغة من الزيادات

اضطرت الحكومة المصرية إلى زيادة جديدة في أسلعار الوقود في إطار الحفاظ على استمرار دعم صندوق النقد الدولى، لكنها تخاطر بزيادة غضب الشارع الذَّى استُنزف من تحمل أعباء الزيادات في الأسعار.

> 🗩 القاهرة - دخلت الحكومة المصرية في أول اختبار جدى منذ إعلان تشكيلتها الجديدة قبل أسابيع قليلة، معلنة عن زيادة أسعار أنواع من الوقود بنسب تصل إلىٰ 15 في المئة.

وتستهدف الخطوة الدعم الموجّه للمحروقات وفقا لتفاهمات أبرمتها الحكومة السابقة مع صندوق النقد الدولي، والذي سينظر قبل نهاية الشهر الجاري في إمكانية منح القاهرة شريحة

ونشرت الحكومة الأسعار الجديدة في الجريدة الرسمية الخميس، والتي بدأ العمل بها في اليوم نفسه، وتشمل زيادة سعر السولار (الديزل) من 10 جنيهات إلى 11.5 جنيه (0.24 دولار) للتر بزيادة نسبتها 15 في المئة، وزيادة سعر البنزين 80 من 11 جنيها إلىٰ 12.25 المئـة، والبنزيـن 92 مـن 12.5 جنيه إلىّ 13.75 جنيه بزيادة نسبتها 10 في المئة، والبنزين 95 من 13.5 جنيها بزيادة 11.1 في المئة.

وأبقت وزارة البترول المصرية على أسعار الوقود المستخدم في إنتاج الكهرياء والصناعات الغذائية، مثل السولار المستخدم في المخابز، عند مستوياتها الحالية.

وجاء قرار الحكومة وسط ضجر مواطنين من ذوي الدخول المنخفضة والمتوسطة، حيث تنعكس الزيادة الجديدة على زيادة موازية في أسعار المواصلات والعديد من السلع التي ارتفعت أسعارها في الفترة الماضية بما يفوق تحمل قدرة هّذه الشريحة على التحمل، على الرغم من برامج الحماية الاجتماعية التى تقدمها الحكومة لتخفيف الأعياء عن المواطنين، حيث تلتهم زيادة الأسعار حصة كبيرة من المساعدات الاقتصادية.

ودخلت حكومة مصطفى مدبولي اختبارا عمليا جادا، إذ عليها التعامل مع الزيادة المتوقعة في أسعار السلع الأخرى، وتقديم تطمينات للكادحين حول تخفيف وطأة الزيادة عليهم بالمزيد من ضبط الأسواق، ورفع قيمة المساعدات

وتراهن الحكومة المصرية على عدم خروج الغضب المكتوم لدى هؤلاء إلى الشارع بعد أن هيأت الأحواء لهذه الزيادة المتوقعة، وربما المزيد من الارتفاعات لسلع أخرى في المستقبل القريب، لرغبتهاً في نجاح برنامجها لإصلاح الهياكل الرئيسية في الاقتصاد،

وفي مقدمتها رفع الدعـم التدريجي عن الكثير من السلع الرئيسية، مثل التجبز

وقال وزير التموين المصري شسريف فاروق في بيان الخميس إن مصر لن ترفع سعر الخبر المدعوم المحدد عند 20 قرشا للرغيف حتى بعد زيادة أسعار

وهــذه هي المـرة الثانيــة التي ترفع فيها الحكومة أسعار الوقود منذ أن وسع صندوق النقد الدولي برنامج قروضه للبلاد إلى خمسة مليارات دولار في مارس الماضي، وتعهدت القاهرة أنذاك بخفض دعم الوقود في إطار اتفاقها مع

وصسرح مدبولي الأربعاء أن أسسعار المنتجات البترولية سترتفع تدريجيا حتى نهاية العام المقبل، لأنَّ الحكومة

ياسر عمارة

مصر مضطرة

القرارات الصعبة



وسيعقد صندوق النقد اجتماعا الاثنين المقبل بهدف مناقشة نتائج المراجعة الثالثة للبرناميج الاقتصادي للموافقة على صرف دفعة جديدة لمصر، والتي كان سيتم صرفها في العاشير من يوليو، وهو ما فسره الصندوق باستكمال تفاصيل خاصة بالسياسات.

وخلصت تقديرات لصندوق النقد الدوليي في أبريل الماضيي إلىٰ أن مصر ســوف تنفق 6.85 مليــار دولار علىٰ دعم الوقود في عامي 2024 و2025، ونحو 5.07 مليّار دولاّر في العام التالي.

وأكد الخبير الاقتصادي ياسر عمارة أن رفع أسعار المحروقات مرتبط أساسا باجتماع صندوق النقد ومناقشــة صرف شريحة جديدة لمصر، مشيرا إلى أن فرص القاهرة تعززت في تلقي شـريحة جديدة بقيمة 820 مليون دولار، لأنه حال عدم رفع سعر المحروقات الآن لن تكون القاهرة مؤهلة للحصول على هذا

وأضاف عمارة في تصريح لـ"العرب" أن القرار له أثار اجتماعية خاصة بالنسبة إلى ارتفاع سعر السولار الـذي سـيؤدي إلىٰ رفع أسعار المواد الغذائية، لكن التأثير لن يكون كبيرًا، لأن معدلات التضخم المعلن عنها في يونيو

الماضى من قبل الجهاز المركزي للتعبئة العامــة والإحصاء (حكومــي) عند أدني مستوياتها، مقارنة بارتفاع الأسعار في الفتــرة الســابقة، وبلغت نـــو 27.5 في المئــة هبوطًا مـن 34 في المئة فـي بداية العام الجاري.

وأوضح الخبير الاقتصادى أن ما بحد من ارتفاع معدلات التضخيم هو وصول الأسعار إلى قمتها، فضلاً عن ترشيد الإنفاق والاستهلاك من قبل المواطنين، وأصبح الهدف الأساسي توفير السلع الرئيسية التي تعين الأفراد على مجابهة

وأشار في حديثه لـ"العـرب" إلى أن مصر مضطرة إلى اتضاد مثل هذه القرارات الصعبة لعدم وفرة منتجات الطاقة المختلفة، حيث تفاقم ذلك مؤخرا مع نقص الغاز الذي تسبب في أزمة انقطاع الكهرباء بشكل متكرر، ومن شم ازدادت الحاجــة إلــئ اســتيراد المــازوت والغاز لمعاجلة الخلل، وهو ما يجب أن تقوم الحكومــة بتعويضه من خــلال رفع الدعم عن المحروقات لعدم تفاقم عجز الموازنة لدولة عن المعدلات الحـ

ومن المتوقع أن يـؤدي قرار الحكومة إلى استمرار نهج البنك المركزي المصري في سياسته النقدية المتشددة، ومن ثم استبعاد خفض أسعار الفائدة قريبًا، ما يقوض مستهدفات الحكومة لتحقيق معدل نمو للاقتصاد عند 4.2 في المئة، لذلك اختلفت رؤية صندوق النقد الذي خفض النمو في مصر إلى 4.1 في المئة

العام الجاري. ولا تستوجب قرارات الحكومة زيادات جديدة في الرواتب والمعاشات وتقديم منح لمستحقى برنامج "تكافسل وكرامة" الاجتماعي، مع ثبات سعر صرف الدولار في البنوك واستقرار نسبي للتضخم حتى الوقت الراهن.

ويسلَّتبعد محللون تحريكًا جديدًا في العملة يؤدي إلى خفض قيمة الجنيه المصري وارتفاع قيمـة الدولار، خاصة أن مصر ستحصل على شريحة من صندوق النقد بقيمــة 820 مليــون دولار، ويتبعها الدعم المُعلن عنه مسبقًا من الاتحاد

وتتفادى القاهرة الدخول في صدام مع صندوق النقد بعد خلافات كبيرة العام الماضي، كي تحافظ على ثقة المؤسسات الدولية وجنب التدفقات الدولارية المباشرة وغير المباشرة (الأموال الساخنة)، وهذا سوف تدفع ثمنه الطبقة الأكثر فقرًا.

وترى الحكومة المصرية أن المسكلة الأكبر في التعامل مع الصندوق ارتبطت ب"تعويم الجنيه"، وهــى مرحلة نجحت في عبورها، بينما الأمور الأخرى المتعلقة بالدعم باتت معتادة ومُعلنا عنها إعلاميًا بشكل متكرر من رئيس الحكومة المصرية.

모 أبوظبــي - دعت الإمـــارات الخميس إلى "نشسر بعثة دولية مؤقتة" في قطاع غزة حيث دخلت الحرب بين إسرائيل وحركة حماس شهرها العاشر، في وقت لا تــزال فيه مفاوضات وقف إطلاق النار وتبادل الرهائن بين الطرفين برعاية الوسطاء تراوح مكانها.

ونقلت وكاله الأنباء الإماراتية الرسمية (وام) عن وزيرة الدولة لشؤون التعاون الدولي ريم الهاشسمي قولها إن "ترسيخ السلام والأمن وإنهاء المعاناة الإنسانية يجب أن يبدأ بنشس بعثة دولية مؤقّتة في غزة بدعوة رسمية من الحكومة الفلسطينية".

وأوضحت أن هــذه "البعثة الدولية ستكون مســؤولة عن الاستحابة بكفاءة للأزمة الإنسانية التي يواجهها المواطنون في غرة، وإرساء القانون والنظام، وإرساء أسس الحكم، وتمهيد الطريق لإعادة توحيد غزة والضفة الغربية تحت سلطة فلسطينية شرعية

وأكدت الهاشسمي أن "دولة الإمارات تؤمن بأن تأمين الاســتقرار والسلام في المنطقة لا يمكن تحقيقه إلا من خلال حلَّ مستدام وعادل للصراع الفلسطيني – الإسرائيلي، ومسار سياسي يقود إلى حـل الدولتـين وإقامة دولة فلسـطينية مستقلة، تعيش في أمن وسلام إلى جانب دولة إسرائيل"

وهذه ليست المرة الأولئ التي تتطرق فيها دولة عربية إلىٰ مسألة نشس قوات في غـزة، فالقمة العربيـة الثالثة والثلاثــون الّتي عُقدت فــي البحرين في مايو الماضي دعت إلىٰ نشسر قوات دولية "في الأرض الفلسطينية المحتلة" إلى حن تنفيذ حل الدولتين.

وأضافت الهاشمي أن الإمارات ترى أن "الخطوة الأولى لتحقيق السلام والأمن في الأراضي الفلسطينية والمنطقة تتمشل في الوقف الفوري لإطلاق النار في غزة، والإفراج عن كافة الرهائن والمعتقلين".

وتتوسط قطر منذ أشهر في مفاوضات خلف الكواليس، بدعم من مصر والولايات المتحدة، بهدف التوصل إلىٰ هدنة في غزة تشمل إطلاق سراح

البعثة ستكون مسؤولة عن الاستجابة بكفاءة للأزمة الإنسانية التى يواجهها المواطنون في غزة، وإرساء القانون والنظام

ودخلت الحرب المدمرة في قطاع غزة شهرها العاشر، لكن المفاوضات لم تفض بعد إلى اتفاق يضع حداً للنزاع، باستثناء هدنة استمرّت أسبوعا في نوفمير شهدت الإفراج عن 80 رهينة لدى حركة حماس في مقابل الإفراج عن 240

وحاء حديث الهاشمي بعد مرور أسبوع على مقابلة أجرتها صحيفة "فايننشال تايمز" البريطانية مع مساعدة وزيس الخارجية الإماراتي للشبؤون السياسية ومبعوثة وزير الخارجيــة لانا نســيبة، قالــت فيها إنه "يمكن لدولة الإمارات العربية المتحدة أن تنظر في أن تكون جرءاً من قوات تحقيق الاستتقرار إلى جانب الشركاء

العرب والدوليين (...) بناء على دعوة من السلطة الفلسطينية"، لافتة إلى أن أبوظبي أجرت "ولا تـزال تجري محادثات بشان اليوم التالي مع كل الجهات الفاعلة المعنية في المنطقة".

وكان موقع "أكسيوس" الأميركي نقل قبل يومين عن مسؤولين إسرائيليين قولهما إن "الولايات المتحدة وإسـرائيل والإمارات عقدت اجتماعاً في أبوظبي الخميس الماضي لمناقشة الخطط الخاصة بغزة بعد أنتهاء الحرب".

ونقل التقرير عن المصدرين أن "وزير الخارجية الإماراتي الشيخ عبدالله بن زايد استضاف اللقاء. وحضر من الجانب الأميركي كبير مستشاري الرئيس (جو) بايدن لشوؤن الشرق الأوسط بريت ماكغورك ومستشار وزارة الخارجية توم سوليفان (...) ومن الجانب الإسرائيلي وزير الشؤون الإستراتيجية الإسرائيلي رون ديرمر، المقرب من (رئيس الوزراء بنيامين)

ويدورها تحدثت صحيفة "واشنطن بوست" عن الاجتماع. ولفتت إلى أن جوهس الاقتسراح الإماراتي يسستند علے "سلطة فلسطينية إصلاحية، تدعو الشسركاء الدوليسين إلى دعم الأمن والمساعدات الإنسانية في غزة، خلال مرحلة تحقيق الاستقرار، قد تستمر مدةً تصل إلىٰ عام".

وذكرت الصحيفة أن "الإماراتيين يفضلون سلام فياض، رئيس وزراء السلطة الفلسطينية من عام 2007 إلى عام 2013، كزعيم جديد لجهود إصلاح السلطة الفلسطينية"، مشيرة إلى أنه "من المحتمل أن تكون إسرائيل على استعداد لقبول ذلك".

### تواتر عمليات احتجاز ضباط في السويداء يحرج دمشق

🗩 السويداء (سوريا) - احتجزت فصائل محلية في السويداء، عنصرين من الأجهزة الأمنية السورية برتبة ضابط صف، للضغط من أجل الإفراج عن ثلاثة معتقلين من أبناء المحافظة الواقعة

جنوب البلاد. جاء ذلك، بعد تهريب خمسة محتجزين من القوات الحكومية بينهم ضباط، الثلاثاء، من مكان احتجازهم لدى الفصائل. ونفذ عملية التهريب عدد من الأشخاص، أحدهم من قرية الحريسـة، تقاضـوا، وفـق المرصـد السوري لحقوق الإنسان، مبالغ مالية، لقاء العملية.

ام الجاري، تواترت عمليات احتجاز عناصر من الجيش السوري والقوى الأمنية من قبل فصائل مسلحة ومجموعات أهلية، في السويداء يغرض مساومة السلطات لإطلاق سراح

معتقلين من المحافظة. وكانت مجموعة أهلية أقدمت في مايو الماضي على احتجاز عناصر من القوات الأمنية في المحافظة بهدف الضغط على السلطات لإطلاق سراح طالب جامعي من المحافظة، اعتقل في 12 فبراير الماضي بمدينة اللاذقية.

ويترافق ذلك مع حراك شعبى تشهده السويداء ذات الغالبية الدرزية مند العام الماضي، وكانت مطالب المحتجين في البداية تقتصر على تحسين الأوضاع الاجتماعية والخدمات الإدارية المقدمة، وخفض أسعار المواد الأساسية، قبل أن تتحول إلى مطالب ذات بعد سياسي تطالب برحيل نظام الرئيس بشار الأسد.

وتتجنب السلطات السورية منذ اندلاع الحراك في أغسطس من العام الماضي الدخول في أي صدام مع المحتجين، لكن عمليات احتجاز عناصر أمنية وعسكرية قد تقود إلىٰ تحول في سياسة دمشق تجاه الحراك.

ونقلت شبكة "الراصد" المحلية عن مصدر في فصيل "القوى المحلية" قوله إن قضية المحتجين الثلاثة بهاء الشاعر، وسلمان الشاعر، ومرهفِ الحيناني، "أخذت منعطفاً حديداً، بعد رفض المسؤولين الأمنيين في دمشق التفاوض في هذا الملف".

وأوضح المصدر أن وسطاء من السويداء نقلوا رسالة للحكومة، لكن رد

الأخيرة كان أن هناك قرارا أمنيا "أخذ بعدم التفاوض مع الفصائل المحلية بقضية أي اعتقال من المحافظة".

وقال المصدر في الفصيل إن "الفصائل تحمل المسؤولية الكاملة هذا القرار، وإن القوى المحلية ستتابع التصعيد حتى يتم الإفراج عن المعتقلين الثلاثــة ولــن نتهــاون بالــرد بحال تم التصعيد من قبل الأفرع الأمنية في

ويرى متابعون أن أسلوب الفصائل فى السويداء قد يجر المحافظة إلى عواقب، حيث أن السلطة المركزية في ق، باتت محرجة، وترى أن صد قد يوحى بالضعف ويشجع على عمليات احتجاز عناصر أمنية لها في محافظات

وقتـل قائـد فصيـل محلـي فـي السويداء في وقت سابق من الشهر الجاري، وذكرت التحقيقات الأولية أن مجهولين أقدموا على قتله داخل منزله باستخدام سلاح كاتم للصوت. وليس مستبعدا أن تكون السلطات السورية

والقيادي القتيل هو قائد فصيل "لـواء الجبـل"، مرهـج الجرمانـي، المعروف بمعارضته الشديدة للنظام الرئيس بشار الأسد، وقد كان له دور بارز في الحراك الشعبي المستمر، كما شارك فصيله في عمليات أحتجاز ضباط من القوات الحكومية للضغط من أجل الإفراج عن معتقلين من المحافظة.

احتجزت فصائل محلية، عنصرين من الأجهزة الأمنية برتبة ضابط صف، للضغط من أجل الإفراج عن ثلاثة معتقلين

وقالت شبكة "السويداء 24"، حينها إن عملية الاغتيال جرت برصاصة واحدة أطلقت على الجرماني من مسافة قريبة من إحدى نوافذ منزله خلال نومه. وشهدت المحافظة الشهر الماضى اشتباكات مسلحة نادرة، بين فصائل محلية وقوات تابعة للأجهزة الأمنية.



صراع لا يعرف منتهاه

في تشكيل تلك الحكومة، وصرف في

محافظة ديالئ عن حـزب تقـدم بقيادة

رئيس البرلمان السابق محمّد الحلبوسي

إنه "لا توجد إلى حد الآن أي تفاهمات

بشأن منصب المحافظ"، موضحا أنه "بعد كل جولة حوار تتأزم الأمور والسبب هو

عدم توصل الأطراف الشسيعية إلىٰ تفاهم

قائلًا لموقع رووداو الإخباري "نحن في

شهر يوليو وإلى حد الآن لم نعقد أي جلسة، وهذا يؤزم موقفنا أمام حماهد نا

التي انتخبت أعضاء المحلس".

على رئيس الوزراء

التدخل لحل إشكال

مجلس محافظة ديالي

وانتقد اللهيبي عدم التوصل إلىٰ حلّ

أوس إبراهيم

ورأى أنّه في حال لم تنجح محاولات

القوى السياسية في فك العقدة عبر

التفاهم في ما بينها "فينبغي أن يتدخل

رئيس الوزراء محمد شياع السوداني لحل

إبراهيم من جهته استمرار الخلافات

وعدم التوافق بين كتلة بدر وائتلاف دولة

القانون، قائلا في تصريحات لوسائل

إعلام محلية إنّ عقدة ديالي تسير باتجاه

وكشيف عن عقد قادة الإطار مؤخرا

احتماعا موسلعا لبحث حل عقدة ديالي

السياسية وحسم الخلافات بين منظمة

بدر وائتلاف دولة القانون من خلال

التفاهم على طرح مرشمح توافقي ليكون

ذلك بداية لحل الإشكالية وبدء ولادة

وأكد عضو مجلس المحافظة أوس

عقدة تشكيل الحكومة

المحلية في ديالي تسير

نحو المزيد من التأزيم

وقال نزار اللهيبي عضو مجلس

المقابل جهوده نحو كركوك.

على منصب المحافظ".

# رئيس الوزراء العراقي يتجنب الخوض في صراع المالكي والعامري في ديالى ويصرف جهوده نّحو كركوك

#### الوضع في المحافظتين حجر عثرة في طريق استكمال المخطط الحكومي للتنمية وبسط الاستقرار

محافظتا كركوك وديالي تواجهان المشكلة نفسها لجهة تعذّر تشكيل حكومة محلية، موضحا أنّه لم تظهر حكومتيهما المحليتين للأسباب ذاتها المتمثلة في صراع القوى السياسية علىٰ المناصب القيادية فيهما، ومع ذلك تختلف معاَّلجة حكومة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني للفيهما تبعا لأهمية ونفوذ القوى المتصارعة وقدرة قياداتها على التأثير في الحكومة.

> 모 بغداد - يبذل رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني جهودا استثنائية لحلّ مشكلة تعذّر تشكيل الحكومة المحلية لمحافظة كركوك بعد مضى أكثر من نصف سنة على إجراء انتخابات مجالس المحافظات في البلاد، فيما بتغاضي عن المشكلة نفسها القائمة في محافظة ديالي وذلك لتفادي الخوض في صراع طرفين سياسيين نافذين بشكل كبيس داخل الإطار التنسيقي الشبيعي المشكّل لحكومته.

> ويتصارع على منصب محافظ ديالي كلّ من نوري المالكي رئيس الوزراء العراقي الأسبق، زعيه حرب الدعوة الإسلامية وائتلاف دولة القانون، وهادي العامرى قائد ميليشيا بدر.

> بينما تتصارع على المناصب القيادية في مجلس محافظة ديالي قوى وتكتلات حزبية وعرقية وطائفية ذات حضور مهم في المشبهد السياسي العراقي، لكنّها أقل قوة وتأثيرا من المالكي والعامري، الأمر الذي يجعل السودانى يحاول التوسط بينها دون خوف من التورّط في صراعات الكبار وأملا في تحقيق اختراق سياسي يحسب في رصيده.

> وتطالب منظمة بدر بالاحتفاظ بمنصب محافظ ديالئ الذي تديره حاليا بالوكالــة عن طريق مثنىٰ التميمي، بينما يقيم ائتلاف دولة القانون مطالبته بالمنصب، رغم أنّه لا يمتلك أي عضو منتخب في المحافظة، على ما يقول إنَّه اتفاقات سبابقة مع بدر تضمنت تنازل الائتلاف عن مناصب في حكومات محلية لمحافظات أخرى.

> ويعتبس العامري حليفا للسسوداني فيما تسبود علاقة الأخير بالمالكي حالة من البرود بسبب مساعى زعيم دولة القانون لإزاحته في أسرع وقت ممكن من رئاسة الحكومة عبر الدعوة إلى إجراء انتخابات برلمانية مبكرة.

وتحت طائلة الخوف من استثارة أحد الطرفين القويين في الصراع على قيادة حكومة ديالئ قطع السوداني مسار وساطة كان قد شرع فيه لإزالة الأنسداد

حتى الآن أي نتيجة للاجتماع وأنّ بدر

أي سـجالات سياسـية ولديهـا جملة من التحديات الأمنية والخدمية، وأن تشكيل حكومة محلية أصبح ضرورة بعد أن بات التأخير يثير قلق الجميع دون استثناء". وتواجه ديالئ وضعا استثنائيا

ويبدو السوداني في تحركاته

مازالت تطرح مثنى التميمي مرشحا لمنصب المحافظ، في حين يطرح ائتلاف دولة القانون عبدالرسـول العتبى مرشحا وحذر إبراهيم من أن "ديالي لا تتحمل

بسبب موقعها على الحدود مع إيران وكثرة التهديدات الأمنية المتربصية بها، وتعاظم المشساكل المرتبطة بالتغير المناخى وندرة المياه، الأمر الذي أثر علىٰ القطاع الزراعي الذي يعتبر العمود الفقري لاقتصادها.

في قضية الصراع في ديالي مستبقا أي انحياز مفترض لرئيس الوزراء إلى جانب

عارف الحمامي أن إنهاء تشكيل الحكومة المحلية لمحافظة ديالئ يخص الكتل السياسية وليس من صلاحية رئيس

صحفية سابقة بوجود "تداخّل سياسي في المحافظة بالوضع في كركوك، قائلا إنّ السيناريو نفسه على المحافظتين.

الوطنيــة فــى المجلس لاختيـــار محافظ للمحافظة والمضيّ في تشكيل الحكومة المحلية"، بحسب ما ورد في بيان للمكتب . الإعلامي للسوداني. وتتمثل عقدة تشكيل مجلس محافظة

كركوك في تساوي القوى الفائزة بمقاعد فيه، حيثٌ يتألف المجلس من ستة عشر مقعدا وينقسم أعضاؤه إلى جبهتين؛ التركمان والعرب ولديهم ثمانية مقاعد،



وسيق لائتلاف المالكي أن وجّه تحذيرا مبطنا للسوداني من التدخل

واعتبر الائتلاف على لسان نائبه

واعترف الحمامي في تصريحات في ملف دياليْ"، لكنَّه رفض مقارنة الوضع وضع الأخيرة مختلف ولا يمكن تطبيق

لاستكمال تشكيل الحكومات المحلية للمحافظات بصدد الالترام بهذه الرؤية، حيث يركز جهوده على كركوك تاركا للقوى السياسية حل مشاكلها البينية في ديالي. أعضاء مجلس محافظة كركوك من المكون

واستقبل رئيس الوزراء الخميس العربي "ضمن متابعة جهود القوى



ويسعىٰ كل مكون من الأكراد والتركمان والعرب لأن يكون منصب المحافظ من نصيبه، مع وجود صراع داخلي ضمـن المكون الكـردي بين حزب الاتحاد الوطنى الكردستاني والحزب الديمقراطي الكردستاني.

والأكراد ومعهم عضو مسيحى ويمتلكون

عددا مماثلا من المقاعد.

وشدد السوداني خلال اللقاء على أهمية استكمال تشكيل الحكومة المحلية والتوافق بين ممثلي المكوّنات وضمان مشاركة الجميع بفاعلية وعدم تهميش أي مكون في صناعة القرار لما للمحافظة من خصوصية، وفق البيان ذاته.

وسبق لرئيس الوزراء أن منح القوى المتصارعة على منصب محافظ كركوك مهلة للتوافق على تشكيل الحكومة المحلية، في ظل تلميحات لإمكانية إعادة الانتخابات في حال تعذّر حدوث التوافق

ويمثّل الوضع في كركوك وكذلك في ديالي بالنسبة إلى السوداني حجر عثرة في طريق استكمال ترتيب أوضاع المحافظات بشكل كامل، وتنفيذ مخطط التنمية الجهوية الذي يرغب في تسريع إنجازه خلال الفترة المتبقية من عمر



الحكومة، وذلك على أساس ما أنجزه

خلال ولايته الحالبة. وأشار السوداني خلال استقباله ممثلي المكون العربي في كركوك إلى "ضرورة تعاون القوى الوطنية فى المحافظة لتحقيق تطلعات أهلها واستمرار الخطط الحكومية في الجوانب الخدمية والتنموية وتحقيق نهضـة اقتصادية بالتكامـل مع البرنامج

الحكومي".

ولفت إلى أن "نجاح الحكومة في إحراء الانتخابات المحلية في كركوك بعد تعسّر إجرائها مند سنة 2005، يمثل خطوة مهمة علىٰ طريق ترسيخ الاستقرار في المحافظة، وإيفاء بما وعدت به في برنامجها"، مؤكدا أن "مجالس المحافظات والحكومات المحلّية هيى الجناح التنفيذي والظهير الساند للحكومــة في سـعيها إلىٰ إتمــام مهامّها وواجباتها الخدمية والاقتصادية، وفي مختلف مجالات التنمية".

وأصبحت كركوك، التي تضم خليطا من القوميات والطوائف وتعيش وضعا

البحث في كركوك عن تحقيق اختراق غير متاح في ديالي استثنائيا حساسا بسبب مطالبة أكراد العراق بضمّها إلى إقليمهم وتمسّك

السلطات الاتّحادية العراقية برفض تلك المطالبة، نموذجا للثغرات القانونية والدستورية التي كثيرا ما تمنع النظام العراقي القائم بعد الغرو الأميركي من تجاوز مشاكله وانسداداته المتكررة بسلاسة وتلافي ما ينجم عنها من ويمكن للتهديد بإعادة الانتخابات

أن يدفع فرقاء الصراع في المحافظة إلىٰ التوافق مخافة خسارة مكاسبهم التي حصلوا عليها في الانتخابات السابقة، لكن إجراء انتخابات جديدة قد لا يمثل بحد ذاته حالاً مضمونا لعقدة تشكيل الحكومة المحلية بالنظر إلى قيام نفس الظروف والتوازنات التي جرت في ظلها

وعلئ هذا الأساس تعتبر دوائر سياسية عراقية أن مدار الجهود التي بيذلها رئيس الحكومة لفض النزاع بين القوى المتصارعة في كركوك لا يتجاوز البحث عن حلول ظرفية باستخدام أسلوب إبرام الصفقات، وهو أسلوب سطحى يجعل المشاكل والانسدادات تتوالد وتتكرّر بشكل مستمر.

## ملامح تحسن في الأداء الحكومي بالكويت نتيجة قرارات الأمير

🔻 الكويت - أظهرت أرقام رسمية حديثة وجود مؤشرات على تحسن أداء السلطة التنفيذية في الكويت، مقارنة بمرحلة ما قبل صدور القرارات التي كان اتّخذها أمير البلاد الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح في مايو الماضي وقضت بحل

مجلس الأمّـة (البرلمان) ووقف العمل ببعض مواد الدستور لمدة لا تزيد عن أربع سنوات.

ويتمثّل التحسن وفـق الأرقام التي نشسرتها حديثا وكالة الأنبساء الكويتية الرسمية "كونا" في عدد القرارات



أريحية أكثر ومسؤولية أكبر

والتوجيهات الصادرة منذ التاسع عشر من مايو عن حكومة الشيخ أحمد عبدالله الصباح والمجالات التي شملتها. واستعرضت الوكالة في تقرير لها

> واعتبس متابعون للشسأن الكويتى صدور ذلك الكم من القرارات مع توصيات بسرعة الإنجاز ومتابعته ميدانيا وتقديم تقاريس مفصّلة عن مدى التقدّم في ذلك دليل جدية في تنفيذ توجيهات الأمير بإحكام عمل الأجهزة الحكومية بمختلف مستوياتها واختصاصاتها وإطلاق مسار الإصلاحات الذي تعشّر إلى حدّ

> ورأوا أيضا أنه مظهر على سلاسة اتّخاذ القرار بالسرعة المطلوبة والقدرة علىٰ الحسم في الوقت المناسب، وهما عاملان لم يكونا متاحين في السابق في ظل وجود برلمان يتمتّع نوايه بصلاحيات رقابية واسعة على عمل الحكومة، لكنَّهم يستخدمونها عادة في مناكفة الحكومات ورؤسسائها والمبالغة في مساءلتها ومناقشية قراراتها وفقا للتوجهات المختلفة لهؤلاء النواب وحتى لمصالح الجهات التي يمثلونها. وكثيرا ما مثّل ذلك عائقاً أمام اتخاذ

وذكر تقرير الوكالة أن مجلس

جاء بمثابة جردة حساب لعمل الحكومة منذ التاريخ المذكور خمسة وثلاثين قرارا وتوجيها حكوميا تتعلق بمروحة واسعة من المجالات والقضايا.

كبير خلال السنوات السابقة.

قرارات ضرورية والدفع بإصلاحات حتمية تتطلبها أوضاع البلد وخصوصا منها الأوضاع الاقتصادية.

الوزراء بدأ بإقرار مشروع مرسوم بتشكيل مجلس إدارة الجهاز المركزي

للمناقصات العاملة مدعما بتوجيله لمضاعفة الجهد وتسهيل الإجراءات. وأعقب ذلك تكليف مجلس الوزراء . الحهات المعنية بمشروع إنشاء وتشعيل ميناء مبارك الكبير بضرورة سرعة المضى في استكمال الإجراءات اللَّازمة لإنجاز المشروع.

وشدد المجلس على سرعة إنجاز الاتفاقيات ومذكرات التفاهم بين دولة الكويت وجمهورية الصين وأحالها إلى لجنة الشوون الاقتصادية الوزارية لإعداد تقرير بشانها، كما أصدر المجلس تكليفات للجهات المعنية بتسريع وتيرة العمل لإنجاز عدد من المشاريع بينها مشروع مسار السكة الحديد في دولة الكويت ومشروع تطوير المخطط الهيكلى لخليج الصليبخات ومشروع تطوير الواجهة البحرية بالجهراء.

وكان الشبيخ مشعل الأحمد قد وحه أعضاء حكومة الشبيخ أحمد العبدالله ب"تحديد الأولويات وتوحيد الجهود وتسخير الطاقات وفق خطة عمل وجدول زمنى محددين مع التركيز على متابعة الميدان بجولات تفقدية مستمرة".

كما وجههم ب"الإسراع في تنفيذ مشاريع إستراتيجية تنموية طال انتظارها وإحداث تطور شامل من خلال معالجة الملفات والقضائا والموضوعات المتعلقة بالبنية التحتية وتطويس الرعاية الصحية والسكنية والمنظومة التعليمية بإجراءات تراعى فيها الشعفافية والمحافظة على المال العام"، بالإضافة إلى "تطوير كافة القطاعات الاقتصادية والاستثمارية وصولا إلى اقتصاد مستدام واستثمار

الثروة البشرية وتعزيز الابتكار والبحث العلمى وتحسين بيئة الأعمال والخدمات الحكومية والتحول الرقمي".

وأكد الأميس أيضا لأعضاء الحكومة أنّ عملهم سيكون محلّ متابعة من قبله، وأنه لن يتردد في محاسبة من يقصّر في

سلاسة اتخاذ القرار الحكومي لم تكن متاحة في السابق مع وجود برلمان متحفز لاستخدام سلطاته الرقابية دون ضوابط

ومن القرارات الحكومية التي أوردها تقرير وكالــة الأنباء الرسـمية ما تعلّق بمحور الإصلاح الماليي والاقتصادي، حيث كلف مجلس الوزراء وزارة المالية بتقديم تصورات حول الإصلاحات المالية والاقتصادية بما يضمن الاستدامة المالية للدولة وكذلك تعظيم الإبرادات غير النفطية. كما قرر مجلس الوزراء تشكيل لجنة لإعداد مشروع خطة عمل الحكومة وكلفها بتحديد الأولويات. وعلى صعيد تنشيط حركة الاستثمار صدرت توجيهات إلى الهيئة العامة

داخل الكويت بهدف تنويع مصادر الدخل غير النفطية. وبالنسبة إلى ملف الهوية الوطنية

فقد وافق مجلس الوزراء خلال اجتماعاته

للاستثمار والجهات الحكومية المعنية

بالاستثمار بتكثيف جهودها للاستثمار

المتعاقبة على عدد من محاضر اللجنة العليا لتحقيق الجنسية التي تتضمن حالات فقد وسحب الجنسية من بعض الأشــخاص الذيــن حصلــوا عليها عبر الغش والتزوير وغيرهما من الطرق غير

ويعتبر هذا الملف الأخير من الملفات الشائكة والمزمنة الذي تعذر على الحكومات الكويتية المتعاقبة حسمها يسبيب اعتراضات نواب البرلمان على مختلف مقترحات الحلول المطروحة من قبل السلطة التنفيذية.

وتقول مصادر كويتية مطّلعة إن ما تم تحقیقه من تقدّم فی طی ملف الجنسيات خلال الفترة القليلة الماضية بفوق بكثير ما تمّ قطعه خلال سينوات

وذكر التقرير أيضا أن التوجيهات الصادرة عن مجلس الوزراء والموجهة إلى الهياكل التنفيذية المعنية شددت علئ تكريس العدالة ومحاربة أوجه الفساد وتعزيز دور الأجهزة الرقابية في الدولة. وفي مظهر علي تنفيذ تلك التوجيهات أشار التقرير إلى تتابع الإجراءات القانونية لسحب حيازات زراعية ثبت استخدامها في أنشطة وأغراض مخالفة للقانون.

وضمن جهود تطوير الصحة العامة كلف مجلس الوزراء وزارة الصحة بالتنسيق مع الجهات الحكومية المعنية لتنفيذ مشروع المسح الصحي الوطني للسكان في دولة الكويت. وفي مجال التشعيل شهدت الفترة التي شهلها التقرير توفير خمسة عشر ألف وظيفة للمواطنين الباحثين عن عمل. محمد ماموني العلوى

🗩 الرباط - يرتبط المغرب وكوت ديفوار

بعلاقات تعاون متينة تعود إلى أكثر من

ستة عقود، وقد تعززت بشسراكة متعددة

الأبعاد تقوم على الاحترام ومبدأ المنفعة

وأكد ناصر بوريطة، وزير الشـؤون

الخارجية والتعاون الأفريقي والمغاربة

المقيمين في الخارج، الأربعاء، أن

"العلاقات المغربية - الإيفوارية تعتبر

من العلاقات المرجعية في التعاون بين الدول الأفريقية، وذلك بالنظر إلى عمقها

عقب مباحثات مع نظيره الإيفواري كاكو

هوادجا ليون أدوم أن "العلاقات بين

المغرب وكوت ديفوار، التي شهدت تطورا

كبيرا بقيادة الملك محمد السادس وأخيه الرئيس الحسن واتارا، متكاملة من حيث

الجوانب الاقتصادية والإستراتيجية

والأمنية والتنسيق الدبلوماسي"، معتبرا

أن "البلدين الشــقيقين هما شــريكان، بل

وبعدما شدد على الأهمية التي يوليها

العاهل المغربي الملك محمد السادس للعلاقة مع كوت ديفوار، حيث قام بست

زيارات إلى هذا البلد، أبرز بوريطة أن

كوت ديفوار تشكل نموذجا للاستقرار

بفضـل رؤية تنمويـة واضحـة، كما أن البرنامـج الوطني للتنميـة 2021 - 2025

يبين طموح الرئيس الإيفواري لتعزيز

مكانسة بلاده على مستوى القارة كقطب للاستقرار والتنمية في غرب أفريقيا.

وتعتبر كوت ديفوار فاعلا أساسسا

في مجموعة من المبادرات التي أطلق

المُلك محمد السادس، فهـى عضو في

المبادرة الأفريقية الأطلسية، بالنظر

إلى دورها الحيوي على المستويات

الأمنية والاقتصادية والبيئية، لافتا إلى

أنه بغضل هذه المبادرة ستهيكل الدول

الأفريقية نفسها دون انتظار الآخرين

وسستخلق منها فضاء للتعاون الأساسى

بين الدول الــ23 المطلة على المحيط

وقال هشام معتضد الأكاديمي

والخبير في العلاقات الدولية، إن

"تصريحات بوريطة تمثل موقف المغرب

البلد الأفريقي بالنسبة إلى المغرب نظرا

لعمــق العلاقات الذي يمر عبر شـــراكات

إستراتيجية تتجاوز البعد السياسي

والدبلوماسيي إلى مجالات الاقتصاد

والتجارة والخدمات والأمن، إلى جانب

المسوروث الدينى والتاريخي المشسترك

"القيم والمبادئ الدبلوماسية التي

تؤطر علاقات الرباط مع كوت ديفوار

ومع محيطها الأفريقي، تتمثل في مبدأي

احترام السيادة الترابية للدول، ورفض

التدخلات الأجنبية، وهو ما تحققه عمليا

مبادرة الأطلسى لتنفيذ الأجندة القارية

للتنمية ببناء قنوات التواصل السياسي

وتحقيق الاستقرار السياسي والتنمية

المشتركة المستدامة والشاملة، وتجاوز

هشناشنة السياق الأمني".

وأوضح في تصريح لـ"العرب" أن

والتوافق حول قضابا حبوبة".

أن تتساهل معه".

التاريخي وبعدها الإنساني المهم". واعتبر ناصر بوريطة في لقاء صحفي

ناصر بوريطة: العلاقات

المغربية - الإيفوارية

## هل حقق مسار 25 يوليو تطلعات التونسيين

ثلاث سنوات مرت على اتخاذ قيس سعيد لإجراءات استثنائية



بعض التطلعات، في حين يرى شقّ أخر أنه توجه سياسي جديد تعثّرت معه إمكانات الإصلاح والتغيير.

يبلغ مسار 25 يوليو في تونس عامه الثالث، وتباينت معه أراء التونسيين

حول ما تم تحقيقه من الإجراءات الاستثنائية للرئيس قيس سعيد، حيث

اعتبر البعض أن المسار المصطدم بجملة من الصعوبات نجح في تحقيق

فضلا عن إقناع الاتحاد الأوروبي بتغيير

المقاربة الأمنية في التصدي لظاهرة

الهجـرة غيـر النظاميَّة، ورفض الشـروط

"المجحفة" لصندوق النقد الدولى مقابل

إقراض تونس مبلغ 1.9 مليار دولار

ويحرص سعيد علئ أن يبدو باستمرار

في صورة المسؤول النظيف، الذي لا

يتهاون في ما يتعلق بحق الدولة، وهو ما

أكسبه شعبية كبيرة قادت إلى انتخابه في

2019 وينتظر أن يعزّز توجهاته السياسيةً

من خلال مسار 25 يوليو لتساهم بحصوله

على ولاية جديدة بعد الانتخابات الرئاسية

أنه "تم إرساء نظام جديد بقلسفة جديدة،

وهناك سلطة مركزية يمثلها الرئيس سعيد

مفهوم البناء القاعدي غير مبلور".

وأفاد المحلل السياسيي المنذر ثابت

وأضاف في تصريح لـ "العرب"، "هناك

نقاط إيجابية مثل استرجاع السيادة

الوطنية في علاقة بالمديونية ومسألة

الدوائر المالية الأجنبية، ومسار 25 يوليو

2021 أعاد الاعتبار للمسالة السيادية،

لأن السياسات الرسمية كانت تخضع

لاعتبارات باريس وواشنطن ثم قطر

ولفت منذر ثابت إلى أن "المسار

عاد الاعتبار لاستقلالية القرار الوطني،

لكن الديمقراطية المباشرة لم تتبلور

إلى حد الآن بما فيه الكفاسة"، موضحا

أنه "في إطار محاربة الفساد والقوى

التي تحتكر الشروة الوطنية، هنالك حرب

قادتها التشكيلة الجديدة في السلطة ضد

تلك القـوى الخفية والتـي احتكرت عديد

وأشار المحلل السياسي إلى أن

ويرى متابعون للشان التونسي أن

"المسالة الديمقراطية وحقوق الإنسان

تحتاج إلى تفعيل حقيقى وأكثر دقة

قيس سعيد قطع خطوات جدية نحو

تحسين الأوضاع الاجتماعية للتونسيين

وواكب مختلف "الأزمات" عن قرب رغم

إلى حدّ الآن أهم المطالب، فضلا عن

كونه فرض نوعا مـن الجدية والجرأة في فتح ملفات فساد لم تتجرأ الحكومات

السابقة على فتحها، كما حاول إرساء

مرحلة جديدة من الاستقرار الاقتصادي

والاجتماعيي والقطع مع الانقسيام الذي

كان يشهده الشارع، فضلا عن مشهد

ويضيفون، أن مسار 25 يوليو حقَّق

العديد من المطبات والصعوبات.

لمعالجة أزماتها الداخلية.

المرتقبة في أكتوبر المقبل.

모 تونـس - طرحت الإجراءات الاستثنائية التي اتخذها الرئيس التونسي قيس سلعيد في الخامس والعشسرين من يوليو 2021، حزمة من التساؤلات في الأوساط

السياسية والحقوقية بالبلاد بشأن مدى

تحقيق ذلك المسار لتطلعات التونسيين

وطموحاتهم.

ومع بلوغ مسار 25 يوليو عامه الثالث، تباينت ردود أفعال التونسيين حول تقييم مسيرة السلطة في أبعادها السياسية والاجتماعية والاقتصادية والحقوقية.

وفي الوقت الندي تقول فيه أوسناط سياسية، إن المسار أنهي مرحلة ما بات يعرف في تونس بعهد "العشرية السوداء" بكلُّ تفاصيلها وحيثياتها التي نحت الفئات الشسعبية وكرب سياسيا أهمل مشاغل التونسيين وتعامل مع السلطة بمنطق الغنيمة والولاءات والمحاصصة الحزبية، تذهب أطراف أخرى إلىٰ أن المسار لـم يغير الكثير في المشهد باستثناء إزاحة تيار الإسلام السياسي الذي تمكّن من السلطة بعد ثورة بناب 2011، كما لم بحقق ما كان بطمح إليه التونسيون اجتماعيا واقتصاديا من منطلق تحسين جودة الخدمات من نقل وتعليم وصحة، وتحسين مستويات المعيشية في علاقة بغلاء الأستعار وحل معضلة البطالة وبعث مشاريع تنموية تخلق فرص عمل للشباب.

وأحيت تونس الخميس، الذكرى 67 لعيد الجمهورية، حيث ألغي في مثل هذا الدوم من سنة 1957 باسم الشعب المجلس التأسيسيي المنتخب فيي 25 مارس 1957 النظام الملكى وأعلن النظام الجمهوري.

ويحمل تأريخ 25 يوليو 1957 في طياته ذكرى إعلان الجمهورية التونسية بعد عام ونصف العام من إعلان الاستقلال، فيحضور 90 من أعضائه من أصل 95 صوت المجلس القومى التأسيسي بالإجماع على إلغاء النظام الملكى وإعلان الجمهورية وتكليف الحبيب بورقيبة حينها رئيسا للجمهورية الأولى.

وتتزامن ذكرى عيد الجمهورية، بتاريخ الإجراءات الاستثنائية للرئيس التونسي، حيث يرى مراقبون، أن اختيار قيس سعيد لذلك الموعد يحمل رمزية تارىخىة وسىاسىة.

وتعتبر أوساط سياسية أن الرئيس سعيد فكّك المنظومة السابقة وفتح ملفات تتعلق بالأمن القومي، كما أسسس لبرلمان جديد يقطع مع الممارسات الماضية،

والتجاذبات بين الأحزاب.

إدارة أزمةً فايروس كورونا".

في تونس كشفت الآن".

المنذر ثابت المسار أعاد الاعتبار لاستقلالية القرار

باسل الترجمان الجرائم التي ارتكبت



مراد علالة

السياسي مع ضعف دور الأحزاب

منتظرة من الإنجازات.

وأكد الكاتب والمحلل السياسي مراد

برلماني وسياسي مأزوم غذته المشاحنات

وأكد الكاتب والمحلل السياسي باسل الترجمان أنه "تم تحقيق الكثير من تطلعات التونسيين، وأهمها تخليصهم من عشسرية الخراب ومنظومة الفسساد مع بدء عملية بناء فعلية، ثم كشف حقائق الجرائم الإرهابية ومحاسبة وإيقاف من كانت لديهم حصانة دولية فوق الحساب والمساءلة".

وأوضيح لـ "العرب"، "بخصوص الأوضَّاع الَّاقتصادية، لا يمكن أن ننفي وجود صعوبات، ولكن هي تبعات للعشرية الماضية، وباعتقادي اليوم هنالك حالة من الراحة المجتمعية، ولا ننسي أن يوم 25 يوليو 2021 كان الموت يخيّم علىٰ المشهد التونسي جراء نقص الأوكسجين وسوء

واعتبر باسل الترجمان أن "كل من لم يتورّط في قضايا أو تهم، ما زال حرّا طلبقا، وليست هناك عملية تصفية حسابات سياسية، والجرائم التي ارتكبت





هناك حصار للعمل

وعلىٰ الرغم من أن تاريخ الخامس والعشسرين مسن يوليسو 2021، فسي نظس الكثيريــن، وضع حدّ لحالــة من الفوضي التي كانت تربك المشهد السياسي والبرلماني، وأسس لنظام جديد بعيدا عنّ الانقسام والمصالح السياسية الضيقة، فإن البعض يعتبر أنه لـم ينتج حصيلة

وترى تلك الأطراف أنسه كان بالإمكان التعامل بطرق مغايرة مع الأزمات بأكثر واقعية ونجاعة لكسب الرهانات الاقتصادية والاجتماعية.

كما اعتبرت شخصيات سياسية وحقوقية أن المسار لم يقدم إنجازات تذكر، وانشلغل الرئيس سلعيد بتقديم خطابات ومواقف للرد على خصومه السياسيين، بدل الانكباب على فتح الملفات الحارقة والسعي لمعالجتها.

علالة أنه "باستثناء استبعاد تيار الإسلام

حصيلة مسار 25 يوليو قد تقود قيس سعيد إلى ولاية ثانية

وتطرق الجانبان إلى كيفية خلق تكامل بين أدوات العمل في منطقة السياسي من الحكم المباشر في تونس، الساحل للحفاط على الاستقرار في لم يتحقق شيء مهم يذكر، حيث نرى المنطقــة، وحتىٰ لا يمــس وضع المنطقة سياسيا وجود حصار للعمل السياسي استقرار دول أخرى، حيث أكد المسؤول وضعف دور الأحزاب والمنظمات الدبلوماسي أنه "بالنسبة إلىٰ المغرب الوطنية، واقتصاديا، اشتعلت الأضواء فأمن واستقرار كوت ديفوار أولوية الحمراء في مختلف المجالات، واجتماعيا مهمة من منطلق الأولوية التي يوليها هناك حالة من الإحباط وسوء الخدمات الملك محمد السادس لهذه العلاقة، ولا علئ غرار النقل والصحة وضعف مستوى تخضع لأيّ مساومات ولا يمكن للمملكة

وقال في تصريح لـ"العرب"، "كان يجـب المراهّنـة علـئ كل القـوى الحيّة من منظمات وكفاءات إدارية، لكن هناك محاولــة للقفز علــئ الوســائط التقليدية (الأحزاب)، وتحميل المسؤولية على

وأوضيح مراد علالية أن "الإعلان عن محارية الفساد كان حِيَّـدا، لكن ما تحقَّق عملا كان قلاد بالمقارنة مع الأشاء المنتظرة، ولا نعلم أيضا حجم الأموال المنهوبة، كما أن مردودية آلية الصلح الجزائي محدودة جدا".

وفي 25 يوليو 2021، بدأ سعيد فرض إجراءات "استثنائية" منها تحميد اختصاصات البرلمان، وإصدار تشريعات ية، وإقالة رئيس وتعيين أخرى جديدة وحل المجلس الأعلىٰ للقضاء وإقرار دستور جديد عبر استفتاء وإجراء انتخابات تشريعية مبكرة قاطعتها المعارضة.

وأكد حينها، أن خطوته تهدف إلى إنقاذ البلد الذي عانىٰ من انسداد سياسى وشهد حينها ارتفاعا في عدد الوفيات جراء كوفيد - 19.

وجاءت قرارات الرئيس سعيد إثر اجتماع طارئ مع مسـؤولين عسـكريين وأمنيين بالتوازي مع مظاهرات احتجاج ضد الحكومة نددت خصوصا بتعاملها مع أزمة كورونا.

وطالب الآلاف من المحتجين بـ "حل البرلمان" نتيجة استيائهم من الصراع الذي امتد لنحو ستة أشهر بين رئيس الجمهورية ورئيس البرلمان راشد الغنوشي الذي يرأس أيضا حزب حركة النهضّة (إنسلامي).

وبعيد إعللن الرئيس عن قراراته، خرجت مظاهرات تأييد في العاصمة ومدن أخرى رغم حظر التجول الليلي.

وإثر الإجراءات، تشكلت جبهة الخلاص الوطني التي تقودها حركة النهضة وبعض الوجوه السياسية السارزة على غرار أحمد نجيب الشسابي، ووصفت تلك التدابير ب"الانقلاب".

وإزاء تفاقم المشاكل في الأونة الأخيــرة، اختار الاتحاد العام التونســى للشعل (أكبر منظمة نقابية في العلاد) الاصطفاف ضدّ قيس سعيد في خياراته السياسية والاجتماعيّة، وأعلن القطيعة مع المسار الانتخابي والسياسي لسعيّد، مجدّدا القطيعة متع منظومة ما قبل الخامس والعشرين من يوليو.

مرجعية للتعاون في أفريقيا وبخصوص الوضع في الساحل، أكد الوزير أن "منطلقات المغرب واضحة في ما يتعلق بهذا الموضوع، ويؤكد على الاستقرار، أولا، في هده المنطقة وفي غرب وشسمال أفريقياً، مشددا على ضرورة تفادي أو رفض التدخل الأجنبي في قضايا الساحل؛ فمشاكل الساحل يجب أن تحل من طرف دول الساحل، والتدخلات الخارجية لا يمكن إلا أن تكون سلبية على هذه المنطقة، ولا يمكنها

سوى أن تسهم في عدم الاستقرار" كما اعتبر ناصر بوريطة أن المغرب تجمعه بكوت ديفوار أليات التنسيق السياسي والاقتصادي الأهم على مستوى القارة، مبرزا أن الحضور الاقتصادي للمغرب بكوت ديفوار ليس له مثيل على المستوى الأفريقي، حيث بؤطر هذه العلاقات أكثر من 84 اتفاقية بين المغرب وكوت ديفوار تشمل مجالات التعاون كافة.

بدوره، أكد سفير المغرب بكوت ديفوار عبدالمالك الكتاني أن العلاقة بين كوت ديفوار والمغرب تعتبر نموذجا للتعاون جنوب - جنوب، الذي يعود بالمنفعة المتبادلة، وهـي ثمرة للتعاون واسع النطاق في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والدينية

ويحضر القطاع الخاص المغربي بقوة في الكوت ديفوار، اذ يساهم بشكل فعال في ديناميكيــة التنمية التي يعرفها، كما يوجد العديد من المشاريع الاقتصادية والاجتماعية التى أطلقها الملك محمد السادس في كوت ديفوار، وأنجز معظمها في السنوّات الأخيرة.



وأفاد وزير الخارجية الإيفواري أن "أبيدجان العاصمة الاقتصادية للكوت ديفوار ستصبح لها صورة أجمل بمساعدة المغرب لإعادة تدبير الساحل، وتطويس مشساريع مختلفة فسى المنطقة رغم التحديات التي تفرض زيارة أخرى لتسريع وتيرة العمل، ما يعكس رؤيتنا المشتركة والأدوات التي نستعملها لحل المشساكل ولمواجهة التحديسات تنزيلا لخطة التنمية الاقتصادية 2021 - 2025".

وبخصوص ملف الصحراء المغربية، أكد بوريطة أنه بتعليمات من الرئيس واتارا لطالما كانت كوت ديفوار من الأصوات المدافعة بقوة عن المطالب المشسروعة للمغسرب للوحسدة الترابيسة والسيادة الوطنية على هــذا الجزء من ترابه، مؤكدا أن "كوت ديفوار كانت دائما وسيادة المغرب على أقاليمه الجنوبية".

وأورد وزير الخارجية الإيفواري كاكو هوادجا ليون أدوم "نحن مع المغرب قلبا وقالبا، لأننا نتحدث عن علاقات تاريخية، ونتحدث عن رجال عظماء أسسـوا لهذه العلاقات التى تفوق الفهم العادي، ودعمنا للمغرب في قضيته الوطنية لا نقاش فيه ولن نتنازل أو نتفاوض فيه كما هو الوضع الأمني واستقرار المملكة

وسيادتها علىٰ أراضيها". وسبق أن أعلن المغرب وكوت ديفوار عزمهما عقد اجتماع رفيع المستوى للجنة المشتركة المغربية - الانفوارية نهاية 2024، مع خلق قنوات جديدة للاتصال بين هيئات القطاع الخاص بغرض إحياء فريق التنمية الآقتصادية، والتي تندرج في الرؤية المشتركة والاحترام المتبادل ضمن مبدأ المنفعة المتبادلة.



شراكة إستراتيجية



# صحافيو المواقع الإلكترونية في مصر يضغطون على النقابة للاعتراف بهم

#### المؤتمر العام فرصة لانتزاع مكاسب.. ومخاوف من تحول النقابة إلى جهة عمل

لا تبدو الذرائع التي تسوقها نقابة الصحافيين في مصر مقنعة في عدم ضم الصحافيين العاملين في المواقع الإلكترونية، وهو ما دفع العشرات منهم إلى تكثيف تحركاتهم على أمل الحصول على الاعتراف، لاسسيما وأن وضعهم الراهن يفقدهم الحق في الحصول على التأمينات الاجتماعية والصحية.



أحمد حمال صحافي مصري

🥊 القاهـرة - تعالـت أصــوات عاملين في مواقع إلكترونية مصرية للمطالبة بتسجيلهم في جداول نقابة الصحافيين، تزامنا مع تحضيرات جارية لانعقاد المؤتمس العام السادس للنقابة في أكتوبس المقبل، وتشكيل لجان نقاسةً من مهامها دراسة إمكانية ضمهم، وهو ما يمنح الأمل للمئات من الصحافيين غير المقيدين بجداول النقابة للالتحاق بها، وتجاوز مخاوف شريحة ترفض تعديل قانون النقابة وخسارة بعض

ووقع العشرات من صحافيي المواقع الإلكترونية على بيان يحتجون فيه على ما ورد في تحضيرات المؤتمر السادس للصحافية المصريبة التي ركبزت على أوضاع الصحافة الورقية، وتجاهلت ملف الصحافة الإلكترونية، وطالبوا النقابة بتقنين أوضاعها.



أن تجتهد في إعادة

تعريف الصحافي









وأخذت الحملة تصعيدا جديدا هذه المرة مع تراجع الصحافة المطبوعة والاعتماد بشكل أكبر علئ المواقع الإلكترونية التي استطاعت أن تواكب التطورات التكنولوجية ذات الارتباط المباشس بعمل الصحافة، وإن كان ينقصها التطور المهنى الذي هو في حاجة إلى أجواء عامة ومناخ يساعدها

على مناقشة جميع القضايا بحرية. و تُقدد نقابة الصحافيين العاملين بمواقع إلكترونية تابعة لصحف ورقية فقط، استناداً إلى قانون النقابة الذي يسمح للعاملين في صحيفة يومية أو دوريــة تُطبع أو وكالة أنبــاء محلبة أو ـة تعمل في مصر، بالانضمام إلى نقابة الصحافيين.

غير أن العشرات من المواقع

بمواقع إلكترونية تحولات عدة، وجرت محاولات لتأسيس نقابة لهم، لكنها لم تــر النور بعــد، حيث واجهــت عقبات،

تتمكن من قيد العاملين بها.

سنها رغسة العاملين - الصحافيين في الانضمام إلى النقابة الأم. كما أن الحمالات المتفرقة للمطالعة بحقهم في القيد كانت تنتهي إلىٰ لا شيء وغاب عنها التنظيم الجيد بعد أن

ورقية لم يتم تسجيلها كمطبوعات منتظمة تعترف بها نقابة الصحافيين لا

وأخذت مشكلات قيد العاملين

قدمت نقابة الصحافيين تسهيلات لضم العاملين بالمواقع الإلكترونية التابعة للصحف قبل أن تتوسع رقعة المواقع الإخبارية التي تشكل رقما مهما في معادلة الانتشار الإعلامي والتأثير في

وقالت سارة عادل، وهي أحد منسقي حملة "عضوية النقابة حقّ للصحافياتُ الإلكترونيين" إن العاملين في المواقع الإلكترونية تجددت أمالهم في القيد مع انتخاب خالد البلشي نقيبا للصحافيين في مارس من العام الماضي، إذ وضع تعديلات قانون النقابة والسماح بقيدهم ضمن برنامجه الانتخابي، وعمل من قبل في تجارب إلكترونية ويملك دراية بما يواجهونه من مشكلات، كما أن سماح النقابة بتقنين أوضاع العاملين فى صحف أجنبية وأساتذة الصحافة والإعلام في مايو الماضي دعّم الحراك

وأضافت عادل في تصريح لـ"العرب" أن العاملين بالمواقع الإلكترونية تتوفر لديهم المعايير التي تؤكد أنهم يمتهنون الصحافة، وأن النّقابة لها الحق في تحديد معايير القبول، وإذا كان أرشيف الصحافى أحد أبرز شروط القيد فالأمر ذاته ينطبق على النشس على المواقع الإلكترونية مع التأكد على استمرار العمل، مشيرة إلى أن المفاوضات مع نقابة الصحافيين تتم عبر وسطاء، ومن

المتوقع عقد لقاء مع البلشي قريبا. وأكدت أن المعضلة تكمن في قانون النقابة، وأن العاملين بالمواقع الإلكترونية ليس لهم اعتراض على تبنى خطوات ضمهم تحت مظلة قانونية تحميهم، ما يساعدهم في الحصول على تأمينات اجتماعية الصحفي بشكل مهني، ويمكن البدء بالمواقع المسجلة فعليًا لدى المجلس

العمومية على تعديل قانونها.

الاصطناعي وليس الصحافة الورقية.

وقال نقيب الصحافيين خالد البلشيي **لـ "العــرب" إن الجلســات التحضيريـــة** للمؤتمس العام تضمنت الحديث عن إدخال تعديلات على القيد، ومنذ البداية أكدت النقابة أن تعديلات قانون النقابة حق أصبل لأعضاء الحمعية العمومية، وهناك تعديلات سـوف يتم عرضها في مارس المقبل على الجمعية العمومية، وستكون محل نقاش في جلسات المؤتمر، والبيان الأخير لم يتطرق إلى الأمور لأنه جرى الحديث عنها من

وأوضح أن مجلس النقابة الحالى

لعدم التقدم تكمن في اعتراض الجمعية وأشعل بيان صدر عن نقابة

الصحافيين بشان الاجتماعات التحضيرية للمؤتمر السادس للصحافة شـرارة جديدة في الأزمة، حيث تضمن برنامح عمل لجنة مستقبل الصحافة النقاش حول الصحافة الورقية، والذكاء الاصطناعي، والعلاقة بينهما، وهو ما اعتبره صحافيون يتجاوز الواقع الذي ترتبط فيه الصحافة الإلكترونية بالذكاء



لجنة متخصصة تعمل على إعداد مقترح بديل لمواد بعينها تخص المعاشات، وانضمام الصحافيين الإلكترونيين، وآليات انتخاب المجلس. وأكد نقيب الصحافيين الأسيق

يحيى قلاش أن تطورات مهنة الصحافة دفعت بقضية الصحافيين الإلكترونيين إلى الواجهة، والاستغراق في توصيفات الصحافة الإلكترونية والورقية عفا عليها الزمن، والأساس الآن يتعلق بالمحتوى المقدم للجمهور، وما إذا كان مهنيا من عدمه، ويأتى هنا دور نقابة الصحافيين لضمان حقوق وعلاقات العمل، على أن يكون ذلك محل توافق من غالبية الصحافيين.

أن جميع الأطراف المعنية بتطور مهنة الصحافة عليهم أن يجتهدوا لإعادة



هل ستستجيب النقابة لصحافيي المواقع الإلكترونية

يجب قيدها بجداول النقابة، والتأكد مـن أن المنضمين يحصلون على دخلهم المالي الوحيد من هذه المهنة، على أن يكون المحتوى المقدم إلى الجمهور هو الذي يضمن قبول الصحافي بجداول النقابة في ظل تعدد الوسائط الإعلامية، بعد أن قطعت النقابة شوطًا بشان المرونة في التعامل مع مقدمي المحتوى، ويبقى أن يتم إقرار ذلك بشكل قانوني وباتفاق الجميع.

واقترح قلاش أن تتم إعادة النظر في لائحة القيد في النقابة بما يضمن تنظيم ضم الصحافيين العاملين بالمواقع الإلكترونية بطريقة لا تتطلب تعديلات على القانون الأساسى لعمل النقابة، عبر موافقة أعضاء الجمعية العمومية، الفتا إلى أن المضاوف من فقدان المكتسبات المرتبطة ببدل التكنولوجيا والتدريب ومكتسبات حريــة الصحافة التي حددهــا القانون هــي أمــر تاريخــي وليس جديــدا، ولا تمنع أهمية إقرار الحقائق والتعامل مع ل تطور المهنة، لأنها من في النهاية، محذراً من خطورة أن تتحول النقابة إلى جهة عمل بفعل بدل

#### بدأ في اتضاد إجراءات تعمل على من الصحافيين الإلكترونيين حال تم تعريف الصحافي، والصحيفة التي الإلكترونية التي ليس لها إصدارات الأعلىٰ لتنظيم الإعلام، ومبررات النقابة التدريب المادي الذي شوّه عملية القيد. الصراع داخل أسرة مردوخ شبيه حد التماهي بالدراما الشهيرة «الخلافة»

모 نيويـــورك - يكشـــف الصـــراع الدائر داخل أسرة قطب الإعلام روبرت مردوخ عن تشابه حد التماهي مع المسلسل الشهير "الخلافة" للكاتب جيسي أرمسترونغ.

ويخوض مردوخ الأب صراعا قضائيا ضد ثلاثة من أبنائه لضمان

لاكلان الخليفة المختار لروبرت مردوخ

بقاء ابنه الأكبر وخليفته المختار لاكلان مردوخ مسـؤولا عن إمبراطوريته وفي مسلسل "الخلافة" الذي استمر

لمدة أربع مواسم بمجمل 39 حلقة، تدور الأحداث حول عائلـة "روي"، التي تقود مجموعة إعلامية وترفيهية عالمية،

الأميركي وحتىٰ الّدولي. ونقـل تقريــر لصحيفــة نيويــورك تايمز نشسر الأربعاء وثيقة مختومة من المحكمة تقول إن مردوخ يحاول توسيع نفوذ لاكلان التصويتي في "صندوق إدارة ثـورة عائلة مردوخ" كي يضمن له الأغلبية وضمان ألا يتحداه إخوته.

إدارة نيوز كورب، التي تشمل إصداراتها

ويتصارع أفرادها من أجل السيطرة علىٰ الشركة وسط حالة من عدم اليقين بشان صحة رب الأسرة، لوغان روي (براین کوکس).

ويسعى "روي" في المسلسل، الذي يصنفه بعض النقاد على أنه من ضمن أفضل الأعمال الدرامية على الإطلاق، لاختيار أحد أبنائه لخلافته وإدارة الشركة، وهو الحال مع مردوخ الذي يرى في لاكلان خير خليفة لإدارة إمبراطورية إعلامية مؤثرة في صياغة الرأي العام

وتشمل حيازة الصندوق الذي مقره رينو بولاية نيفادا الأميركية أسهم الأسـرة في مجموعة ضخمة من شبكات التلفزيون والصحف التي يملكها مردوخ من خلال شركتي نيوز كورب

ولاكلان مردوخ هـو رئيس مجلس

صحيفتي وول ستريت جورنال وذا صن، ورئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي لفوكس كورب. ويضم هذا الصندوق حاليا ثمانية

تنظمها مع جهات خارجية، والمجلس

الحالى أول من فتح الباب أمام انتساب

الصحافيين كخطوة أولية، لأن خطوة

قبول العاملين بالمواقع الإلكترونية في

وأشار البلشي إلى أن النقابة تواجه

مشكلات تجعلها تدقق في قرارها، لأن الصحف والمواقع الإلكترونية برفضان

مد النقائة بتفاصيل العاملين لديهم،

ليكون هناك تقدير بالأرقام التي يمكن

قيدها، وأن مساعى حماية الصحافيين

تصطدم برفض من مالك المواقع، وهم

يدركون أن ذلك يؤدي إلى أعباء مالية

عليهم، وحال أدخلت تعديلات على

قانون النقابة سوف تقبل الصحافيين

أن النقابــة لا تتوقع ضم أعــداد كبيرة

ولفت في حديثه لـ"العـرب" إلى

حاحة إلىٰ نقاش أوسع.

أصوات، أربعة منها لمردوخ، والأصوات الأربعة المتبقية لأبنائه الأربعة من زيجتيه الأولى والثانية. ولا تتمتع ابنتاه من زوجته الثالثة بحق التصويت في الصندوق. وجاء في التقرير أن مردوخ يخشك

من أن يؤثر "غياب الإجماع" بين أبنائه الأربعة "على الاتجاه الإستراتيجي لكلتا الشركتين بما يشمل توجها جديدا محتملا للسياسة التحريرية والمحتوى". وذكر التقرير استنادا إلى قرار من المحكمة أن مردوخ يرغب أيضا في تسليم لاكلان السيطرة "الدائمة" و"الحصرية"

ولم ترد فوکس کورب أو نیوز کورب أو محامى مردوخ على طلبات من رويترز للتعليق. ولم يتسن الوصول إلىٰ محامي الأساء الثلاثة المنخرطين في المعركة القانونية للتعقيب.

ولا يمكن إغفال أوج التشابه الكثيرة بين الصراع الدائرة داخل أسرة مردوخ

ولطالما تحدث النقاد السينمائيون على أن كاتب المسلسل استلهم قصته التى جذبت الملايسين من المشساهدين من مسيرة قطب الإعلام الأميركي والصراع الدائر بين الإخوة على

> مردوخ يحاول توسيع نفوذ لاكلان في «صندوق إدارة ثورة عائلة مردوخ» كي يضمن له الأغلبية وألا يتحداه إخوته

وهو ما أكده أرمسترونغ بنفسه لاحقا حيث قال في مهرجان أدنبره التلفزيوني في أغسـطس 2023 إن أسرة مردوخ مصدر الإلهام الأصلى لقصته عن الصراعات الوحشية على السلطة والطعن في الظهر داخل عائلة أحد أقطاب الإعلام.

وأضاف أرمسترونغ إنه غيّر شخصياته بشكل كبير واعتمد أيضا على عائلات كبرى أخرى مثل تلك

التي يرأسها سمنر ريدستون وروبرت وقال المنتج التنفيذي فرانك ريتش في عام 2019 إنه سيمع من مقربين من

عائلة مردوخ أن أفراد العائلة وجدوا

المسلسل "مثيرا للاهتمام" وحتى

"ممتعا"، غير أن روبرت مردوخ قال إنه لم يشاهد المسلسل من قبل. وحاز مسلسل "الخلافة" على العديد من الجوائز والترشيحات، بما في ذلك جائزة الأكاديمية البريطانية لأفضل مسلسل دولي وجائزتا "غولدن غلوب" لأفضل مسلسل تلفزيوني فئة الدراما و"برايم تايم إيمي" لأفضل مسلسل

وحصل كوكس و أرمسترونغ على جائزة غولدن غلوب لأفضل ممثل في مسلسل درامي تلفزيوني وغيرها من الحوائر لطاقم التمثيل، بالإضافة إلى فوز أرمسترونغ بعدة جوائر للكتابة المتميزة للعمل.

درامي في عامي 2020 و2022.

ويأمل مشاهدو المسلسل في رؤية جـزء خامـس، للإجابة عـن العديد من الأسئلة التي ظلت عالقة، بينها مصير أبناء "روي"، لكن يبدو أن هذا الجزء سيكتبه أصحاب القصة الحقيقيون.

# في (لعمق العمق الع

المختطفين، بحيث ستمر ليلة أخرى دون

لابيد" كانت لديه فرصة للإعلان عن

قبوله بالصفقة وإعادة المختطفين قيل

أن يموتـوا جميعا في الأنفـاق ولكنه لم

يفعل ذلك، كانت لديه الفرصة لعرض خطة

واقعية لليوم التالي للحرب في غزة ولم

يفعل ذلك، كانت لديه فرصة لتجنيد جميع

أعضاء الكونغرس لمصلحة سكان الشيمال

ضد حزب الله ولم يفعل ذلك، بدلا من ذلك

سلمعناه يتحدث لسلاعة في الكونغرس

دون أن يقول إنه ستكون هناك صفقة

ا بات هناك تشكك في قدرة

7 أكتوبر وكأنه لا يعرف من كان رئيس

الوزراء حينذاك ومن هو المسؤول عن

الكارثة. كل عضو من أعضاء الكونغرس

الذين جلسوا بأدب وصفقوا له يعرف

أنه المذنب في هده الكارثة، ثم أضاف

نتنياهـو عددا مـن الكلمـات الفارغة عن

التهديد الإيراني، كلمات سلمعناها نحن

وعرج لابيد علئ مسألة مقاطعة

والأميركيون مئتي مرة".

من جهته، قال زعيم المعارضة يائير

عودتهم إلىٰ الوطن".

تبادل، هذا أمر مشين".

# نتنياهو لم يذهب إلى واشنطن لإنهاء حرب غزة وإنما للحصول على وسائل تساعد في إطالتها

### نصف الديمقراطيين قاطع خطاب نتنياهو أمام الكونغرس احتجاجا على إدارته للحرب

الأميركي والمرشحة المحتملة للانتخابات الرئاسية كامالا هاريس لخطاب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أمام الكونغرس عدم الرضا عن طريقة إدارته لحرب غزة، ما قد يحمل متغيرات في السياسة الأميركية تجاه إسرائيل إذا ما فازت هاريس بالانتخابات. الوزراء الإسـرائيلي. وقال منتدى عائلات 🥊 واشـنطن - ألقــيٰ خطــاب رئيــس المحتجزين إن "نتتياهو لـم يتحدث عن

تعكس مقاطعة عدد كبير من النواب الديمقراطيين تتقدمهم نائبة الرئيس

الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أمام الكونغرس الأميركي الأربعاء بظلال قاتمة على مساعي التوصيل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار في قطاع غزة يضمن الإفراج عن الرهائن الذين تحتجزهم

ويرى الكثيرون أن بوادر الانفراجة، التى عكستها تصريحات نتنياهو نفسته لدى وصوله إلى واشتنطن بشئان إمكانية التوصل إلى اتفاق، تبددت بعد خطاب استغرق نحو الساعة أمام جلسة مشتركة لمجلسي النواب والشيوخ، كرر فيه نتنياهو قناعاته بضرورة استمرار حرب غزة حتى تحقيق "النصر الكامل"، لاستيما وأن ذلك تزامن مع الإعلان عن تأحيل زيارة كانت مقررة لوفد إسرائيلي إلى الدوحة بداية الأسبوع المقبل بدلا من أمس الخميس لاستئناف مفاوضات

وذكرت هيئة البث الإسرائيلية أن السبب هو "اختلافات في وجهات النظر بين الوفد ونتنياهو وانتظار اجتماع جو بايدن مع نتنياهو".

واستشهد محللون بهذا التراجع للتأكيد على عدم جدية نتنياهو أو رغبته في إنهاء الحرب وأن تصريحاته كانت لمجرد الإيحاء للأميركيين أنه متجاوب مع الجهود الدولية وأن ثمة تقدما في اتفاق

وأثار خطاب نتنياهو ردود فعل واسعة داخل الولايات المتحدة وإسرائيل وخارجهما، فعزز انقسام الإسرائيليين، فتباهىٰ به المعسكر الداعم لـه، واعتبره الرئيس إسحق هرتسوغ "خطابا مهما". كما قال وزير المالية بتسلئيل سموترتيش إن "الفخر والتأثر يملآن قلوب اليهود والإسرائيليين"، وكذلك علق وزير الأمن القومى إيتمار بن غفير بأن "إسرائيل

وعلى الجانب الآخر، واصلت عائلات الرهائن انتقاداتها لرئيس

الوحيد الجيد في هذا الخطاب كان الشكر الحار للرئيس بأيدن الذي هاجمه نتنياهو طول شــهور... كان من الأفضل لنا حميعاً لو بقى نتنياهو هنا واهتم بالمختطفين

في مجلسي النواب والشيوخ الخطاب، وفقا لإحصاء أجراه موقع أكسيوس. وأوضح العديد من المشرعين، وخصوصا التقدميين لإسرائيل، أنهم يقاطعون الحدث بشكل صريح احتجاجا على إدارة نتنياهو للحرب في غزة.

العشسرات من أعضاء الكونغرس لخطاب نتنياهـو، ومـن بينهـم كامـالا هاريس نائبة الرئيس الأميركى المرشحة المحتملة لانتخابات الرئاسـة عن الحزب الديمقراطي، قائلًا إنهم "فضلوا ألا يشاركوا في هذه المسرحية، والشيء

في غزة والنازحين من الشمال".

لمجلس النواب نانسى بيلوسي، والزعيم السابق للأغلبية في مجلس النواب جيم كليبورن والنائبة ألكساندريا أوكاسيو

وأوضح أكسيوس أن حوالي 100 من الديمقراطيين في مجلس النواب و28 من الديمقراطيين في مجلس الشيوخ كانوا حاضرين خلال خطاب رئيس الوزراء الإسرائيلي، مما يعنى أن نحو نصف كلا الفئتين قاطع الخطاب، مشبيراً إلى أن معظم المشرعين الذين حضروا كانوا من الجناح الأكثر اعتدالا المؤيد لإسرائيل في الحزب، بما في ذلك العديد من المشرعين



في الدوائر الانتخابية المتأرجحة.

لوقف إطلاق النار بين إسرائيل وحماس، والذي من شائنه أن يشهد عودة الرهائن المتبقين ويمهد الطريق نحو إقامة دولة

وأشارت الصحيفة الأميركية إلى حديث المسؤولين "مرارا وتكرارا أن الاتفاق في متناول اليد"، مستشهدة بتصريحات للمتحدث باسم وزارة الخارجية ماثيو ميلر للصحافيين الأربعاء أن واشتنطن تعمل "على سيد الخلافات النهائية".

واستطردت الصحيفة "لكن خلف الأبواب المغلقة، اعترف المسؤولون الأميركيون، وحتى بعض المسؤولين الإسرائيليين السابقين، بأن نتنياهو وحكومته لم يظهرا اهتماما كبيرا بإنهاء



ومن بين المقاطعين الرئيسة السابقة



إلى الأمام.. لا رجوع

وقدمت المشاهد معلومات تفصيلية عن القاعدة، لاسيما ما تتضمنه من اختصاصات جوية وتشكيلات عسكرية. ومن بين أبرز ما كشفته مشاهد "الهدهد"، تحديد مواقع منصات القبة الحديدية داخل القاعدة، ومستودعات الذخيرة، ومراكز قيادة ومرآب الأسراب ومراكن تجهيزها وأقسامها التقنية، ومواقع رادارات الملاحة الجوية، وأقسام الصيانة وكبسولات الوقود.

ويرى مراقبون أن حرب الله أراد أن يوصل رسالة لإسرائيل مفادها أنه لا يخشساها وأنه ماض في جمع المعلومات التي يحتاجها وقادر علي الوصول إلى أيّ نقّطة يريدها وضربها.

وفيى معرض رده علي الفيديو الذي بثه حزب الله، قال الجيش الإسرائيلي إنه "تم تصويره بطائرة دون طيار الأغراض التصويـر الفوتوغرافي فقط، ولم تقع أيّ أضرار للقاعدة. ويعمل الجيش وسلاح الجو التابع له ضد المنظومة الحوية لحـزب الله وقد هاجـم مئات الأهداف من هذه المنظومة في الأشهر الأخيرة. ويعمل الإسرائيلية وسيواصل القيام بذلك".

ضد الاحتلال، في السابع من أكتوبر،

فيما دعت منظمة العفو الدولية الدول

القرَّار ، و اصفةً إياه بـ "الظالم".

التى علّقت التمويل إلى التراجع عن هذا

ترى إسرائيل أن الأونروا تساهم في

إدامة قضية اللاجئين، بل وتضخيمها مع

زبادة عدد اللاجئين المسجلين بها من 700

ألف شخص في عام 1948 إلىٰ 5.5 مليون

شخص حاليا نظرا إلى منح أبناء وأحفاد

وتعتبر تل أبيب أن عودة اللاجئين

اللاجئين في عام 1948 صفة اللاجئ.

اليهودية في إسرائيل، وبالتالي فهي

تدفع باتجاه دمج اللاجئين في أماكن

إقامتهم؛ وبالأخص في دول الجوار.

ولتحقيق ذلك، قدمت دراسة مطولة

عام 2020 نشرها معهد الأمن القومي

حكومات الدول المضيفة للاجئين، وفقًا

لما نشره موقع "الجزيرة نت". واقترحت

الدراسة التي صدرت بعنوان "70 عاما

للأونروا: حان الوقت للإصلاحات

الهيكلية والوظيفية" نقل صلاحيات

إلى المفوضعة السامعة للأمم المتحدة

لشؤون اللاجئين.

الوكالة وميزانيتها وجميع ما يخصها

الإسرائيلي؛ 4 بدائل في مقدمتها تفكيك الأونروا ونقل ميزانيتها إلى

قضية غير قابلة للحل في أي مفاوضات

تمثل تهديدا ديمغرافيا للأغلبية

مستقبلية مع الفلسطينيين. ولذا

علي سيطرة أمنية مهيمنة على غزة "في الجيش على تحقيق وعود وأشارت صحيفة واشتنطن بوست المستقبل المنظور"، معتبرة أن عدم ذكره نتنياهو وسط مخاوف للدولة الفلسطينية المستقبلية، يتعارض إلى أن إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن بذلت قصارى جهدها خلال الأسابيع من إطالة الحرب متعددة العسكرية بوجود إخفاقات. مع الرؤية التي تدعمها إدارة بايدن. ونقلت واشتنطن بوست عن أرون القليلة الماضية للتأكيد علئ الجهود الجبهات ديفيد ميلر، مستشار الشرق الأوسط الحثيثة التي بذلها كبار المسـؤولين على السابق ومفاوض السلام لدى عدة مدار أشهر للتفاوض على اتفاق دائم إدارات، أن الخطاب يعكس "الطريقة التي وأضاف لابيد "سمعناه يتحدث عن

> يرى بها نتنياهو العالم. إذا لم تكن مع إسرائيل بشكل كامل، فأنت ضدها". وفي تحليل نشرته هارتس، رأت الصحيفة العبرية أن "نتنياهو لم يذهب إلىٰ واشتنطن لإنهاء حرب غزة، وإنما ذهب للحصول علىٰ وسائل تساعد في

الحـرب". وتطرقت الصحيفة للرؤية التي

حددها نتنياهو بشان إبقاء إسرائيل

وفي إشارة لاستعادة الحيش الإسرائيلي عددا من جثث المختطفين في غزة، قالت الصحيفة "بينما يتم اكتشافً المزيد من جشت الرهائن الإسرائيليين، يسعىٰ نتنياهو إلىٰ حشد الدعم ليس فقط للأسلحة الأميركية، بل للسيطرة الإسرائيلية الأبدية على قطاع غزة". ويرى مراقبون أن شريحة كبيرة من

(لجنة التوفيق الدولية)، وفي الوقت ذاته

.. بعد أن فشلت خطة ماك جي، أرسلت

تقدم خطة لتوطين اللاجئين في الدول

الجمعية العامة للأمم المتحدة لجنة

بالاستقصاء الاقتصادي في الشرق

الأوسط» عرفت ببعثة الأميركي جوردن

كلاب، وأصبحت لجنة الاستقصاء لجنة فرعية من لجنة التوفيق الدولية، وعُهد

إليها القيام بدراسة للأحوال الاقتصادية

للبلدان العربية، والإرشاد ببرنامج

التنمية المناسب لاستيعاب اللاجئين،

بتاريخ 16 سبتمبر 1949، تزامناً مع

وقدمت اللجنة تقريرها للجمعية العامة

الإسرائيليين باتت تتشكك في قدرة الجيش على تحقيق وعود نتنياهو وسلط مخاوف من إطاللة الحرب متعددة الجبهات على أمن إسرائيل، لاسيما في ظل إقرار قادة بارزين في المؤسسة

وجدد رئيس الأركان الإسرائيلي هيرتسي هاليفي الاعتراف خلال لقاء مع أعضاء مستوطنة بئيري في غلاف غزة، قائلًا "فشلنا ومهمتنا الآنّ بناء الثقة

ويأتي هذا في الوقت الذي نشر فيه الإعلام التابع لحزب الله اللبناني الأربعاء ، مشاهد جوية التقطها مسترة مثلت الحلقة الثالثة ضمن سلسلة "ما رجع به

ورصدت المشاهد قاعدة رامات دافيد الجوية، وهي القاعدة الوحيدة للحيش الإسرائيلي التي تبعد 46 كيلومترا عن الحدود مع لبنان.

وأظهرت المقاطع المصورة عبر طائرة الهدهد"، والتي نجّحت للمرة الثالثة في اختراق منظومات الرصد والاعتراض الإسرائيلية، جميع المرافق التابعة للقاعدة الجوية.

سلاح الجو يكل الوسائل لحماية الأجواء

## لماذا كل هذا الهجوم على الأونروا التي صنعها الغرب



🥒 عُقد مؤتمر لوزان لعام 1949، بواسطة لجنة التوفيق بشئان فلسطين التابعة للأمم المتحدة (UNCCP) في الفترة من 27 أبريل إلىٰ 12 سبتمبر ممثلين عن إسرائيل من جهة، وعن الدول العربية (مصر والأردن ولبنان وسوريا) وحضر مندوب عن العراق وعن اللجنة العربية العليا، وعدد من وفود اللاجئين الناشئة عن الحرب العربية الإسرائيلية 1948، وأساسًا حول اللاجئين والأراضي دعت اللجنة، الحكومات العربية، وحكومة

بعقد اجتماعات مع كل من الفريقين على حدة، وكانت إسرائيل قد طلبت في الوقت ذاته من الأمم المتحدة قبول عضويتها في المنظمة الدولية، فطلبت الجمعية العامة للمنظمة من إسرائيل تأكيدات بشأن تنفيذ قرار التقسيم، وعودة اللاجئين

(الفقرة 11 من القرار 194) وتدويل القدس، فبادرت إسرائيل إلى إصدار هذا التأكيد ووقعت على "بروتوكول لوزان" الذي كان نتيجة اتفاق الفريقين بواسطة لجنة التوفيق في 12مايو 1949، وقد ساعد ذلك كله على قبول الجمعية العامة اسرائيل عضوا في منظمة الأمم المتحدة في اليوم

قضية فلسطين. وبدأت يوم 26 أبريل 1949

الاتفاق، ورفضت تطبيق ما جاء فيه،

1949 في لوزان، سويسرا، وكانت بين من جهة آخري، للعمل على حل النزاعات (وبعد ذلك انقلبت اسرائيل على في ما يتعلق بالقرار 194 والقرار 181، كعادتها في كل اتفاق). إسرائيل إلى إرسال مندوبين عنها إلى



بريطانيا والولايات المتحدة) إلى تقديم المساعدات الكفيلة بإنشاء مشاريع تنموية، تعمل على احتواء اللاجئين وتوطينهم حيث هم، وتعهّدت الولايات المتحدة بتحمل نفقات التوطين كاملة،

فلسطين، و اشترطت اسر ائيل للقيول بإعادتهم اعتراف الدول العربية بها، 2- ارتداد إسرائيل إلىٰ ما وراء حدود مع توطينهم حيثما يتفق ومصالح

إسرائيل ورفضت الخطة. المثير للجدل هو أن «لجنة التوفيق الدولية» كانت مهمتها أساساً توفير الحماية للاجئين الفلسطينيين وتنفيذ القرار الرقم (194) الذي يدعو إلى عودة اللاجئين والتعويض واستعادة الممتلكات، فمن أصل 15 بنداً من القرار 194 خصص 11 بنداً للحديث عن دور اللحنة (2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 10، 12، 13، 14)، إذاً كيف تكون الولايات المتحدة إحدى الدول الثلاث التي تألفت منها

> حيث أعلن ممثل الولايات المتحدة في نظرياً، وهناك حقيقة واقعة هي أن جميع

> > وخطة ماك جي مستشار وزير الخارجية الأميركية لشؤون الشرق الأوسط قُدمت في مارس عام 1949 من «لجنة التوفيق الدولية» عبر

1- اتخاذ الخريطة الملحقة بقرار

الجمعية العامة الصادر في 29 سبتمبر 1947 (قرار التقسيم) أساساً للمحادثات بشبأن مستقبل فلسطين، مع بعض تعديلات إقليمية تقتضيها اعتبارات فنية.

-3 تدويل القدس. 4- عودة اللاجئين وحقهم في التصرف بأموالهم وأملاكهم وحق التعويض للذين لا يرغبون في العودة. لم تحترم إسرائيل توقيعها، فما

إن قبلت الجمعية العامة عضويتها في . منظمة الأمم المتحدة، حتى بادرت إلى التنكر لالتزاماتها في (بروتوكول لوزان) فرفضت تنفيذ مواده، ولما عجزت (لجنة التوفيق) عن إقناعها بالإبقاء بما التزمت به أمام المنظمة الدولية، أعلنت فشيل (مؤتمر لوزان)، وإنهاء أعماله، وكان ذلك ابذاناً يتحميد عمل اللحنة بعد ذلك.

الاجتماع الذي عقد في بيروت بتاريخ 21 مارس 1949 «أن إسرائيل لا تقبل عودة اللاجئين، والخير أن تنفَّذ قرارات الأمم المتحدة عملياً بدلاً من التمسك بها اللاجئين لن يعودوا، فيجب التّفكير في إعادة استيطانهم وإعداد المشروعات اللازمة لعودتهم إلى الحياة».

رسمياً، وقد وافقت الجمعية العامة على برنامج الأشبغال الذي تقدمت به اللجنة في ديسمبر عام 1950، وأوصت وكالة الأونروا بتأسيس صندوق لدمج اللاجئين من (49 مليون دولار) تساهم مع الاكتفاء بإعادة مئة ألف منهم إلىٰ فيه الولايات المتحدة بنسبة 70 في المئة لإقامة مشاريع تنموية في فترة لا تتعدى 18 شهراً، ومنذ ذلك التاريخ تصدرت الولايات المتحدة قائمة الدول المانحة اسر ائيل، واعتباراتها الأمنية، ثم عادت لجهة نسبة مساهمتها المالية الطوعية للوكالة الدولية!.

في المراحل الأولىٰ لإنشائها، حاولت الأونروا الخروج عن مهماتها الرئيسية «تقديم الإغاثة المباشرة وإقامة برامج تشعيلية للاجئين الفلسطينيين»، فبدأت بحرمان اللاحئين الذين هم خارج مناطق عملها أي خدمات، وبالتالي حقوقهم كلاجئين، وهذا يتساوى مع رؤية الاحتلال الإسرائيلي والنظرة الأميركية لمستقبل اللاجئين، ثم بدأت بتقديم القروض في محاولة لدمج اللاجئين في أماكن وجودهم من خلال إيجاد أعمال تغنيهم عن الأونروا، وهذا يتضمن تجاوز حق العودة بالتشعيل الذي يؤدي إلى

التوطين. علقت وزارة الخارجية الأميركية مؤقتا تمويل وكالة غوث وتشعيل اللاجئين الفلسطينيين في انتظار مراجعة الادعاءات بأن 12 من موظفيها قد يكونون متورطين في هجمات 7 أكتوبر 2023. في ما طالبت الولايات المتحدة، الأربعاء 31 يناير 2024، الأونروا بإجراء "تغييرات جوهرية" قبل استئناف

تمويلها للوكالة، الذي أوقفته بعد مزاعم

للاحتلال الإسرائيلي بأن بعض موظفيها

ويتركز عمل المفوضية على نقل اللاجِّئينَ إِلَىٰ دولة ثالثة بما يتيح لهم الحصول علىٰ حق الإقامة الدائمة والتجنس، وهو ما سيقود إلىٰ سحب صفة اللاجئ من اللاجئين الفلسطينيين في حال تجنسهم بجنسية دول أخرى. الأميركيــة "يو إس كــول" في خليج عدن

عام 2000، وجميعها سبقها تدريبات

وإدارة معسكرات في السودان وإثيوبيا

العدل الممتدة في النشاط التخريبي بهذه

المناطىق الحيوية والتعاون منع حركة

هي أغنى فروع القاعدة حول العالم

وتعدادها يصل إلىيٰ 12 ألف عنصر،

عامـــلا مهمـــا لجماعة الحوثـــي، وإيران

التي نجدت في ضم بعيض الفصائل

المسلحة السنية إلى محورها الذي

يخطط لتأسيس هلال شبيعي في منطقة

وفيما تراهن تركيا منذ سنوات للنفاذ

إلى الساحة الصومالية والهيمنة عليها

برًا وبحرًا وجوًا علىٰ التعاون الوثيق مع

الحكومــة الفيدرالية في مقديشــو ودعم

وتدريب الجيش الصومالي، تراهن إيران

على التحالف غير المباشس مسع حركة

الشسباب الموالية للقاعدة عبر الوسسيط

الحوثسي وتحت إشسراف سسيف العدل،

لتوظيف موقع الصومال الفريد لخدمة

أهدافها الإستراتيجية والاستفادة من

ثرواتـه ومعادنـه وموقعـه الحيوي في

ولا تتساح لجماعسة الحوثسي فرص

الاستمرار في تكتيكاتها وضمان فاعلية

ورقتها الرئيسية التي تشرعها طول

الوقت لتهديد خصومها إلا بامتلاك

موطسئ قدم فسى الصومال السذى يتحكم

بموقعــه المهــم بشــكل كامل فــى البحر

الأحمر ومضيق باب المندب، والذي يؤدي

قناة السويس، وترى يمكن أن تحقق ذلك

من خلال تأسيس تحالف نوعي مع حركة

تشكيل حلف سننى - شبيعى يرفع شعار

الممانعة ويوظف القضية الفلسطننية

ذات التأثير الكبير في الجماهير المسلمة

تحــت قيادتهــا أكثــر وضوحًــا من ذ*ي* 

قبل، عبر تقسيم الأتباع المُفترَضين إلىٰ

قسمين، أحدهما ينضوي تحت قيادة

حركة حماس الفلسسطينية مثل الجماعة

الإسلامية في لبنان، وقسم ينضوي

تحت قيادة تنظيم القاعدة مثل حركة

الشسباب فسرع التنظيسم فسي الصومال

وأصبحت إستراتيجية إيران بشأن

رات الملاحية في ال

الشرق الأوسط.

رو. القرن الأفريقي.

الشباب الصومالية.

وتُعد الاستفادة من خيرات سيف

والصومال بين عامي 1992و 1993.

## تنظيم القاعدة يتجهز للتعاون مع الحوثيين لتنفيذ عمليات بحرية

سيف العدل المقيم في إيران «عرّاب» التقارب بين التنظيم والجماعة



يتجهر المتمردون الحوثيون في اليمن للمزيد من توسيع تحالفاتهم وتعاونهم مـع فروع تنظيم القاعدة. ويبدو التعاون مع فرع تنظيم القاعدة في أفريقيا مغريا للطرفين لجهة تعويض نقص الموارد والسلاح وتحقيق الأهداف الإستراتيجية المشتركة.

الميليشيات الشيعية الموالية لإيران

فيى المنطقة إلى دعيم مضاعف وتطوير

للتعاون مع الجماعات المسلحة السنية

أكثر مسن أي وقت مضى، بعسد الانتقال

من إستراتيجية تهديد مصالح إسرائيل

والغرب في البحر الأحمر إلى استهداف

الداخل في إسسرائيل، والسسعى لامتلاك

أدوات مضَّافة لتحقيق الأهداف المعتادة،

وفسى مقدمتها تخفيسض الضغوط التي

يتعسرض لها حزب اللسه اللبناني، والردّ

على الضربات التي تشعفها إسرائيل

على مصالح إيران داخل الأراضى

الســورية، والهادفة لتقليــص وجودهاً

حركة الشباب الصومالية إلىٰ عدم رفض

الانخراط في حلف مع جماعات تختلف

معها فسى المذهب، علىٰ ضسوء مخاوفها من أن تقلص الضربات العسكرية التي

تعرضت لها جماعة الحوثي من جانب

الولايات المتحدة ويريطانيا وإسرائيل

وترى حركة الشباب الصومالية

أن صمـود جماعة الحوثــى وغيرها من

الجماعات الموصوفة بأنها

"وكلاء إيران" في المنطقة

سوف يصب في

سياق المواجهة

أعداء مشتركين.

ويخدم

بين الجانبين

فحوى رسائل

ترغب في بعثها

إلئ خصومها

الدوليين

ومفادها

أنها تملك

أدوات وأوراق

تقليديين، فضلًا عن

وحلفاء غير

والإقليميين،

جماعة الحوثى التى

التعاون المتوقع

الشياملة ضد

وأوصلت النزعة البراغماتية لدى

العسكري هذاك.



🥊 القاهــرة - يشــين الحديــث عــن انفتاح جماعة الحوثسي في اليمن حول تأسيس تحالفات مع أفرع تنظيم القاعدة في شرق أفريقيا، إلى رغبة قوية لتوسيع رقعة النفوذ الإقليمي والبحري، والاستعداد لمرحلة جديدة من التصعيد مع إسرائيل بعد ضربات عسكرية متبادلة أخيسرا، بجانب التجهز لفرضية فسوز الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب في الانتخابات الرئاسية المقبلة، وما سوف يتبناه من تصرفات صارمة تجاه القوى المهددة

وقالت الكاتبة إميليي ميليكين في تقرير لها بمجلة "ناشسيونال إنتريست" الأميركية بعنوان "التحالف القاتل بين الحوثيين وحركة الشسباب" نشسر في 23 يوليو الجاري، إن تطويس تحالف بين الحوثيبين وحركة الشباب وهي الفرع القوي لتنظيم القاعدة فسى الصومال، يمثل تطورا خطيرا، لافته إلى أن الجماعتين بحاجية ليعضهما يهدف تعويض نقص الموارد والعتاد والوصول الاستناد والدعم المتبادل على جبهات المواجهة الإقليمية أو في الداخل اليمني

وكان سيف العدل (قائد تنظيم القاعسدة الفعلسي حاليسا والمقيسم فسي إيران) هـو "عـرّاب" عـروض التقارب بين فرع القاعدة في اليمن وجماعة الحوثسى، وأرفقت خطط التعاون الحركى والعسسكري بعمليات في البحر الأحمس مقابل تسهيلات عديدة تقدمها الميليشسيا الحوثيسة لفسرع التنظيم في اليمسن، وفسى حالسة الاتفاق مسع فرعة في الصومال لن تفوت الجماعة تطويع وتستخير قدرات حركة الشبباب وميسزات تمركزها الإسستراتيجي فسي الصومال للتعاون في سبيل تحقيق

ولا يقتصر الاتفاق الذي كثسف عن حزء من تفاصيله تقريس صدر عن الاستخبارات الأميركيسة فسى الحادي عشسر مسن يونيسو الماضي علشي توفير أنظمة أسلحة متطورة لحركة الشباب الصومالية مقابل إيرادات مالية يحتاجها الحوثيون، حيث يشمل .. مشـــاركة بشــكل فعال في عمليات البحر الأحمر وخليج عدن.

ووصف ثلاثة مسؤولين أميركيين لشبكة "سيى أن أن" ذلك في يونيو الماضسي بأنسه "تطور مثيسر للقلق يهدد بزيادة زّعزعة الاستقرار في منطقة تشهد بالفعل أعمال عنف".

وأشسارت المعلومات الاستخباراتية إلى أن "زواج المصلحة قد يجعل الأمور أسوأ في كل من الصومال والبحر الأحمر وخليسج عدن". وتحتاج

الدعم اللوجيستي للجماعة، والمؤازرة العملياتية والتنسيق الميداني لنجاح خطط تشكيل تهديد جدي للسفن الأميركيـة والبريطانيـة خـارج البحر

القاعدة في المنطقة.

وفُّسرع القاعدة في شسرق أفريقيا (حركة

المصالح والأهداف الإيرانية ويلبى من المال والسلاح اللوجستي، في ضوء الرغبة

في توسيع العمليات بالمحيط الهندى. ويرتبط دور سيف العدل في

الأسلحة والتمويل التخطيط والإشراف على شاط تخريبي نوعي يجمع بين الحوثيين وفرع القاعدة في الصومال بخبراته القديمة بمناطق باب المندب وخليج عدن والبحر الأحمر. وتولئ سيف العدل فى التسعينيات من

القرن الماضي الإشراف على

التي نفذها تنظيم القاعدة في شىمال شىرق أفريقيا ودوره المتعلق بالإعداد والتدريب في الهجمات علىٰ السفارات الأميركية في كل من دار السلام بتنزانيا ونيروبي في كينيا،

والعتاد والوصول للمزيد من

ضربات أشد قسوة لإسرائيل، ما يترك انطباعًا بأن المواجهة المستمرة مع الولايات المتحدة منذ ينايس الماضي لم تخصم من قدراتها. وعلاوة علئ رفع كلفة عمليات إسرائيل العسكرية التى تشسنها داخل منتصف مارس الماضي وزير

ترسسانة عسكرية تمكنها من توجيه

سوريا، وهو ما صرح به علانية الدفاع الإيراني محمد رضا أشتياني متحدثا عن ضرورة ردع هجمات إسرائيل في سوريا، وقائلا "هناك خطط وإجراءات يجري تنفيذها"، ما يعنى أن ميليشيا الحوثي يمكنها توسيع دائرة عملياتها

إقليميًا لتتجاوز البحر الأحمر. ويوفر إتمام التحالف بين الحوثى وحركة الشباب

ويعرز هذا التطور حرص إيران على استثمار دورها غير المباشس في صمود حركة الشباب الصومالية الموالية للقاعدة وتمكينها من استردادها مساحات من الأراضي وعسدد من المدن وسط البلاد وإفساد أنتصارات الجيش الصومالي التي حققها خيلال العامين الماضيين، عبس إسهامها في مد فرع القاعدة في شرق أفريقيا بالسلاح من خلال الوسيط الحوثي.

ويتعلق هذا التحول أيضًا بما سندله قادة القاعدة المركزيين من جهود فى سببيل توطيد العلاقات بين مختلف الميليشيات الشيعية المسلحة التي يشرف عليها الحرس الثوري وفروع تنظيم

وكماً نجح سيف العدل (محمد صلاح الدين زيدان) وهو الزعيم الفعلي لتنظيم القاعدة المركسزي والمقيم بإيران فسى التقريب بين فسرع القاعدة في اليمن وجماعة الحوثي وتحويل الخصومة بينهما إلىٰ شسراكة قائمسة علىٰ التعاون في الداخل اليمني، فقد لعب دورًا رئيسيًا في تكريبس تحالّف نوعي بين الحوثيين

الشياب)، يما يخدم الحوثيون وتنظيم القاعدة بحاجة لبعضهما لتعويض نقص الموارد

وخلفتا مئات القتلئ

والمصابين، وتدبيره

للهجوم على المدمرة

والواضح أن مخططات النظام الإيرانسي الذي يخفى أهدافته الحقيقنة تحلت سلتار مواجهلة الغلرب ونصرة القضية الفلسطينية لزعزعة الاستقرار فى البحسر الأحمر ومضيق بساب المندب كانت في صلب الرعاية الإيرانية المبكرة التخريب لتنظيم القاعدة، تحت عنوان توحيد قوى الإسلام السياسي وطي صفحة الانقسام المذهبسي الدموي بين السسنة والشسيعة لقتال العدو المشترك.

وشرق أفريقيا.

وانتقلت بعض الإجسراءات الحيوية من أفغانسستان إلسيٰ داخل إيسران، مثل عمليات جمع الأموال والتواصل بحرية مع رجسال القاعسدة حول العالسم وحتى تأمسين وزارة الاسستخبارات والحسرس الثوري، ملاذات لقادة القاعدة، ما حعل وزير الخارجية الأميركي الأسسبق مايك بومبيو يطلق في يناير عام 2021 على إيران اسم (القاعدة الجديدة لتنظيم

모 غـزة - عندمـا فكـرت إدارة الرئيـس الأميركـي جـو بايـدن للمـرة الأولىٰ في إصدار أمس للجيش الأميركي بإنشساء رصيف عائم قبالة ساحل قطاع غـزة فـي أواخـر عـام 2023 لايصـال المساعدات، لم يتم التعامل مع الأمر على

وتعرضت الولايات المتحدة وقتها لضغ وط لتخفيف الأزمة الإنسانية في القطاع الفلسطيني الذي تمزقه الحرب وهي أزمة فاقمها إغلاق إسرائيل للعديد من المعابر الحدودية البرية، وبالتالي اتحهت الأنظار لتسليم إمدادات الإغاثة الإنسانية بحرا كحل محتمل.

وقال مسلؤول أميركي سابق وآخر حالى إن الأميرال كريستوفر جرادي نائب رئيس هيئة الأركان الأميركية المشتركة صاحب الخبرة البحرية الطويلية أيلغ اجتماعا أنه يشعر بقلق بالغ من أن البحر قد يصبح هائجا للغاية بحيث لا يتمكن أي رصيف من توصيل المساعدات الإنسانية وعـرض أمام الاجتمـاع كل المخاطر التي يراها مرتبطة بالطقس.

ولم تظهر الفكرة مرة أخرى إلا في أوائلً 2024، عندما أصبح الوضع في قطاع غزة أكثر بؤسا ومع تحذير منظمات إغاثــة من أن محاعة واسـعة النطاق بين المدنيين الفلسطينيين تلوح في الأفق.

وقال مسـؤول كبير سـابق في إدارة بايدن "وصلنا إلى نقطة بدا فيها من المناسب تحمل المزيد من المخاطر لأن الاحتياج بات ضخما للغاية". لكن ما نتج عن تلك النقاشات والقرارات خلال تنفيذ مهمة الرصيف العائم المؤقت لم يسر على

وجــرى التنفيذ بمشـــاركة ألف حندى أميركي لكن الرصيف لم يوصل إلا قسما ضنيلا من المساعدات التي تعهد بتسليمها رغم أنه تكلف ما يقرب من 230 مليون دولار.

كما تعرض الرصيف العائم المؤقت منبذ بداية العمليات للحظ العاثر وسبوء التقدير بما شسمل نشسوب حريق وسسوء أحوال الطقس والمخاطر على البر من المعارك التي تدور بين إسارائيل وحركة

واعترف بايدن، بعد أن تعهد "بزيادة ضخمـة" في المساعدات، بان الرصيف العائم لم يرق إلىٰ مستوى تطلعاته. وقال للصحفيين في 11 يوليو "كنت أمل أن يكون ذلك أكثر نجاحا".

ولم ترد أنباء من قبل عن المناقشسات الداخلية بشان رصيف غرة، بما في ذلك الخسارات المستبعدة لنشس قسوات في القطاع لفترة وجيزة.

وكانت مهمة الرصيف، التي انتهت رسميا الأسبوع الماضي، الأكثر إثارة للجدل من بين محاولات الجيش الأميركي إسرائيل وحماس وقد أثارت انتقادات من معارضين لبايدن من الجمهوريين والعديد من موظفى الإغاثة الحاليين والسابقين.

ويسلطهذا الجهد الضوء أيضا على الأزمة الإنسانية في قطاع غزة والصعوبات الجمة التى يواجهها رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو لإنهاء الحرب، وهما أمران سُلط عليهماً الضوء خلال زيارته لواشنطن هذا الأسبوع.

وأحالت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) الإجابة على الأسئلة ذات الصلة بالرصيف العائم إلى مضمون تصريحات أدلئ بها نائب الأميرال براد كوبر، نائب قائد القيادة المركزية الأميركية في إحاطة في 17 يوليو. وفي تلك الإحاطة، قال كويس إنّ المهمة كانت ناجحة، حيث

جرى تسليم أكبر كمية من المساعدات على الإطلاق إلى الشرق الأوسط. ووصف مايك روجرز، وهـو النائب

كيف تعثر مشروع الرصيف الأميركي العائم قبالة غزة

الجمهوري الذي يرأس لجنة الرقابة العسكرية في مجلس النواب الأميركي، الرصيف بأنه "مصدر إحسراج". وأضافً روجـرز "الرصيـف هو نتيجة حسـابات سياسية سيئة ومغلوطة من إدارة بايدن". ومع تصاعد المخاوف في 2023 إزاء الأزمة الإنسانية بغزة، كُلُف كورتيس ريد

كبير موظفي مجلس الأمن القومي بالبيت الأبيض وقتها بتكوين مجموعة عمل مع أجهزة ووكالات حكومية مختلفة لبحث سبل زيادة المساعدات إلى القطاع. وقال المسؤول السابق الكبير "كان طلبا من كل الأجهزة والوكالات سأن

البنتاغون بحث الخيارات. وأقر مجلس الأمن القومى بوجود مناقشات بين الأجهزة والوكالات الحكومية بشأن خيارات محتملة للسياسة

تضع كل ما لديها على الطاولة". ثم بدأ

وقالت أدريان واتسون المتحدثة باسم مجلس الأمن القومي "بفضل هذا العمل، تمكنا من تعزيز تسليم المساعدات الإنسانية إلى غزة مستخدمين كل أداة



وذكر ريد أن الجنرال مايكل "إربك" كوريلا قائد القيادة المركزية للحيش الأميركي اقترح في البداية عندما أطلع وزير الدفاع لويد أوسستن علسىٰ تفاصيل تنفسذ مهمّـة الرصيـف أن يتضمن الأمر إرسال عدد محدود من القوات الأميركية للتواجد على الأرض بشكل مؤقت لربط

وقال ريد ومسـؤول أميركي حالى إن أوسستن كان على علم بأن البيت الأبيض يعارض نشسر قلوات أميركية فلى قطاع غـزة وإنه طلب من كوريـلا إعادة صياغة تفاصيل تنفيذ المهمة.

وأما الطقس فقد كان هو المشكلة الأصعب. وجاءت تحذيرات مبكرة من الصعوبات التي قد تواجهها القوات الأميركية بسبب هيجان البحر في الصيف الماضي، عندما حاولت الأميركية تركيب رصيف على شاطئ أسترالى خلال تدريب عسكري.

وقال ضابط عمل بشكل مباشر في ذلك التدريب العسكري على تركيب الرصيف ان البحر كان هائجاً للغابة.

وفي نهاية المطاف، لم يتمكن الجنود واضطروا إلى استخدام قوارب لنقل الإمدادات من نهاية الرصيف العائم إلى

ويقر مسؤولون أميركيون بأن أحوال الطقس في البحر المتوسيط شكلت مصدر قلق لهم. لكنهم لم يكونوا مستعدين لمدى اضطراب الظروف البحرية التي اتضح أنها أسوأ من المتوقع.

وقال مسؤول دفاع أميركى بارز التوقعات التي كانت لديهم هي أنّ حالة البحر ستكون هادئة نسبيا حتى شهر

لكن الأمواج كانت عاتبة لدرجة أنها كسرت الرصيف بعد تسعة أيام فقط من بدء تشعيله في 16 مايو. والضرر كان بالغا لدرجة أن الرصيف كان يجب أن ينقل إلى ميناء أسدود الإسرائيلي لإصلاحه.



المناخ عامل رئيسي في الفشل

القاضية خصما

للملياردير المدان



# في الحاجة إلى فهم عميق لانتماءات ترامب

فرانسىس غىلىس باحث في مركز برشلونة للبحوث الدولية 🔳 العداء لأوكرانيا واحترام الرئيس الروسي فلاديمير بوتين كعدو للبيرالية الغربية المستيقظة منتشران علىٰ نطاق واسع في أوساط اليمين، لاسيما في بطاقة الحزب الجمهوري

للانتخابات الرئاسية الأميركية المقرر إجراؤها في نوفمبر المقبل. دونالد ترامب ومرشحه الحديد لمنصب نائب الرئيس، السناتور جي دي فانس، يدافعان جوهريا عمّا يقول مؤلف كتاب عن خط تفكير ملتو يجذب الكثيرين من أوساط اليمين الأميركي للدفاع عن القومية العرقية تحت غطاء مجموعة من المبادئ". ومن هنا فإن فهم الجذور التاريخية لهذه المعتقدات في الولايات المتحدة ضروري، خاصة أن دونالد ترامب قد يكون الرئيس القادم لأقوى

في كتابه "أميركا آخرا، قصة حب اليمين التي دامت قرنًا مع دكتاتوريين أجانب" يقول جاكوب هايلبرون الذي يوصف أحيانًا يأنه "المعارض الجديد" الأكثر ذكاءً في واشتنطن يشعر المحافظون بالاستباء، أو على الأقل بخيبة الأمل، مما يرونه إخفاقات مجتمعهم، من ليبراليته، وتسامحه، وعلمانيته المتزايدة. لذلك، يحثوا عن جنة في الخارج يمكن أن تكون نموذجًا

دولة في العالم.

ويقدم الكتاب عرضا واضحًا لكنفية انحدار الجناح اليميني إلى أعماقه الحالية المناهضة للديمقراطية. حيث تعدّ قناعات العديد من المحافظين الحدد مشتركة مع أقصى اليمين في أوروبا. ولكن يبدو أن العديد من الأشخاص مثل ترامب يحتقرون القارة.

لا يبشر توقع المؤلف لسيناريو جيد للشؤون الدولية إذا فازت بطاقة

الحزب الجمهوري في نوفمبر "الآن كما في الماضي، تبقيٰ نقطة واحدة ثابتة في الملحمة الطويلة والكئيبة المتمثلة في إهانة اليمين الأميركي لذاته أمام الطغاة الأجانب. فهو يضع الشعب الأميركي، والمثل الأميركية، والاستقلال الأميركي في المرتبة الأخيرة وليس الأولى". ناضلت مجموعة متنوعة من

السياسيين والمثقفين اليمينيين، يشتركون مع نظرائهم على اليسار الذين قدسوا شخصيات كستالين وماو وفيدل كاسترو، من أجل أهداف "وهمية" وغيبية لبلوغ يوتوبيا غريبة؛ بدءا من القيصر فيلهلم في ألمانيا قبل عام 1914، وشيملت تطلعاتهم موسيوليني في إيطاليا، وهتلر في ألمانيا، وأوغستو بينوشيه في تشيلي، ويستمر هذا السيناريو اليوم مع فيكتور أوربان في

إنهم يلومون أميركا لكنهم لا يحتفلون بها أبدًا، رغبتهم الوحيدة هي بناء قصر أحلام خاص بهم والعيش داخله. في مقال كلاسيكي كتبه جورج أورويل قبل ثمانية عقود تقريبا، تحدث عن كاتب تروتسكي الميول انتقل إلىٰ اليمين، وشخص عبادة السلطة في الطبقة المثقفة وهي عبادة دفعتها ألئ التعامل مع المجتمعات الشمولية على أنها لا تقهر والمجتمعات الديمقراطية علىٰ أنها ضعيفة.

كانت الطبقة المثقفة تحمل , غبة مكتومة لإنشاء مجتمع هرمى حيث يمكن فرد كوش (والد تشارلز وديفيد، وهما من المتبرعين الرئيسيين للسياسيين المحافظين المتشددين في أميركا) في عام 1938 أن "الدول السليمة الوحيدة في العالم هي ألمانيا، إيطاليا، واليابان بسَّناطة لأنها كلها تعمل وتجتهد". ويضيف هايلبرون "كانت خطابا هتلر تُعتبر عرضية، أما خطايا ستالين فهي

بعد الحرب العالمية الأولى، كانت إليزابيث ديلينغ، وهي مفكرة فاشية بارزة، مقتنعة أن "مئات الآلاف من اليهود الذين فروا من ألمانيا النازية إلىٰ مدينة نيويورك لم يكونوا لاجئين مضطهدين بل مخربين قساة يعتزمون إطلاق ثورة ماركسية في أميركا". اليوم، حل مزيج واسع من "الإسلاميين" و"العرب"، وخاصة "الفلسطينيين"، محل اليهود في بلد يتحدث عن حذوره اليهودية المسيحية، وهو تعبير لم يكن مستخدمًا في أميركا أو أوروبا قبل عام 1940. في الشّرق الأوسط، قدمت النصائح

للمحافظين الجدد على مدى عقود للتدخل في كل مكان، لكن "الطليعة الحديدة"، كمّا يسميها المؤلف، كانت تعلن أنه لا ينبغى التدخل في أي مكان "كانت نسخة ترامب التي تؤمن بالواقعية السياسية الخارجية تكرر أن حلفاء أميركا مستغلون، ليس لدينا مصلحة في الحفاظ علىٰ التحالفات في آسيا أو أوروبا، أوكرانيا تنتمي إلى مجال نفوذ بوتين، الدكتاتوريون يستحقون الأقل في الدوائر الجمهورية". وهو ما

القادة الأوروبيين. اليوم يروّج فيكتور أوربان، رحل المجر القوى، لفكر عرقى قومى يكون أن البيروقراطيين غير المنتخبين الذين يديرون الاتحاد الأوروبي قد حلوا محل قوة الاتحاد السوفياتي الشمولية المهددة، وهو ما يعتبر أحدث مقدسات

لكنها صفات يمكن أن يتشارك فيها معظم

السياسيون والمثقفون الأميركيون ومقدمو البرامج الحوارية يتوجهون الآن إلى بودابست للاحتفال بفيكتور أوربان وتقليده. ويعتقد المعجبون

المحاكاة. وكانت أراؤهم هذه تتحول إلى إنحيل السياسة الخارجية الجديد، على يصفه هايلبرون بـ"انحدار واشنطن إلى جحيم غبي". وقد تكون كلمات قوية،

به أن الليبرالية ترمز إلى الشمولية،

والديمقراطية إلىٰ الظلم، والحقوق إلىٰ

المحافظون، ومن بينهم مارين لويان فى فرنسا وجورجيا ميلونى فى إيطاليا، لديهم صيغة مختلفة. يرغبون في حماية الحرية باسم الحد منها. ويطمحون إلىٰ خلق ثورة للحفاظ علىٰ التقاليد، و الاستبلاء على المستقبل من خلال العودة إلى الماضي الأسطوري.



المحافظون في فرنسا وفي إيطاليا لديهم صيغة مختلفة، يرغبون في حماية الحرية باسم الحد منها ويطمحون إلى خلق ثورة للحفاظ على التقاليد والاستيلاء على المستقبل من خلال العودة إلى الماضي الأسطوري

هوس ترامب بالتأثير الخبيث المزعوم للدولة العميقة دفعه في تحمع حاشد في مارس 2023 لاقتراح أمر تنفيذي يعرف باسم "الجدول إف"، من شائنه أن يستبدل عشرات الآلاف من البيروقراطيين الفيدراليين بتعيينات الأشهر الأخيرة من رئاسته، لكن الوقت كان قد نفد لتنفيذه.

فانس اعتبر أن أهم نصيحة يمكن أن يقدمها لترامب هي "طرد كل موظف بيروقراطي من المستوى المتوسط وكل موظف حكومي في الدولة الإدارية و استبدالهم بأشخاص مو التن لنا". عندها يكون الوقت قد حان لفعل ما فعله فيكتور أوربان.

الخوف يتزايد في أوروبا من رئاسة ترامب الثانية. وكان روب جونسون، الذي استقال مؤخرًا من منصب مدير وحدة "إذا انتُخب ترامب واستمر في السياسة

"التقارب الصادق". فهم يدافعون، أو علىٰ الديمقراطية بشكل أو بآخر. وتعدّ الولايات المتحدة، إضافة إلى فرنسا، على مبادئ كونية. وهو ما يتناقض والصين وإسرائيل والعديد من الدول



الرئيس الأميركي جو بايدن عن خوض غمار سباق الانتخابات الرئاسية للظفر بولاية ثانية، وإن جاء متأخرا، قد يوصف بأنه من بين أحسن القرارات التى اتخذها الرجل طيلة فترة رِئاسته "على قلّتها"، ليترك قليلًا من الوقت وكثيرا من الأمل للديمقراطيين وعلئ رأسهم نائبة الرئيس كامالا هاريس لتدارك فشل محتوم كان ينتظرهم في شهر نوفمبر المقبل، ليس لأن ترامب أقوى بل لأن بايدن أضعف

حصول نائبة الرئيس كامالا هاريس علىٰ دعم مندوبي الحرب الديمقراطي للترشح في الانتخابات الرئاسية المقبلة يكشف أن لدى الديمقراطيين قناعة بأن التوقيت الضيق الذي فرضه الانسحاب المتأخر لبايدن يستوجب عدم تضييع الطاقة في حلبة صراع حزبية حول حقية من يقود الدفة في هذا الاستحقاق الكبير، وأن التخندق في صف واحد خلف كامالا هو السبيل الوحيد للإطاحة مخطر ترامب الداهم الذي وإن تمكن من الوصول إلى سدة الحكم فإنه لن يكتفى فقط بإهانة الديمقراطيين وإنما سيتفرغ

بكثير سياسيا وصحيا.

للانتقام منهم جميعا.

خلط الأوراق من حديد بعد انسحاب بايدن أتئ بثماره الأولئ بتقدم طفيف لكامالا هاريس على ترامب، وفقا لاستطلاع رويترز/إبسوس الذي جاء خلال اليومين التاليين لإعلان بايدن انسحابه من السباق، لكن هذه الاستطلاعات تبقئ مؤقتة إلئ أن تطفو على السطح من جديد القضايا الداخلية الساخنة حول الهجرة والإجهاض وحمل السلاح وزواج المثليين، ثم الملفات الخارجية الحساسة وعلىٰ رأسها ما يجري في غزة وأوكرانيا والمنافسة الاقتصادية مع الصين والتحديات الأمنية وصورة أميركا في العالم.

تتخذ كامالا من الحقّ في الإجهاض أحد الملفات القوية لاستمالة الناخبين بالرغم من أنها تخاطر بخسارة دعم الكنيسة الكاثوليكية والمحافظين، بدوره يتخذ ترامب من هواجس الأميركيين فى ما يخص ملف الهجرة وفشل إدارة بايدن في التعاطي معها كأحد نقاط القوة التّي تمكنه من شن هجوم لاذع ضد خصمه، لكن هذا الملف يذكرنا أيضا بفشله في تنفيذ وعده الانتخابي ببناء الجدار الحدودي مع المكسيك والذي قاد إلىٰ أطول إغلاق حكومي في تاريخ أميركا دون تحقيق نتيجة تذكر في هذا

كما كان لمقتل جورج فلويد تأثير كبير على مشاعر الناخبين في صالح بايدن، ستعمل كامالا على الاستثمار لف ترامب القضائي في محاولة للإساءة إلى سمعته ولتجعل من المناظرة المرتقبة تبدو أشبه بوقوف المدان أمام القاضى، وستركز علىٰ حادثة اقتحام الكابيتول لتجعل منها أكبر فزاعة تخبف الأميركيين وتدفعهم للتفكير في مخاطر العنف والتطرف الذي جلبه ترامب وهدد به عرش الديمقراطية الأميركية.

في المقابل، سيحاول ترامب أن يجعل من المتّاعب القانونية التي لاحقته منذ وصول بايدن إلى السلطة ملحمة بصف بها للأميركيين حجم المؤامرة القضائية الكيدية التي تعرّض لها وكيف نجح في تجاوز تعقيداتها ليزداد قوة وعزيمة، وسيحاول أيضا إبراز كيف تقهقرت السياسة الخارجية في عهد بايدن وازدادت معها مخاطر الأمن القومي

من أفغانستان أبلغ صورة عن التخبط الذي عاشته السياسة الأميركية، وكيف نجحت الصين في تعزيز تحالفاتها الاقتصادية والعسكرية واستغلال الفراغ الذي تركته إدارة بايدن لتحقق اختراقات في الشرق الأوسط ما كانت لتحدث لو كأن ترامب على أعلى هرم السلطة.

في ملف أوكرانيا، ستبقىٰ الخطوط العريضة التي سارت عليها إدارة بايدن هى نفسها في حملة كامالا الانتخابية، ولن يكون لها ما تضيفه في هذا الصدد سوى أنها ستؤكد مجددا على ضرورة العمل مع شركائها الغربيين على تقديم الدعم المادي والعسكري لتجنب سقوط كسف، لكن عليها أن تستعد لهجوم غير مسبوق من المعلومات المضللة والدعاية المغرضة التي ستسعى إلى الإضرار بحملتها الانتخابية، وقد تنجح وسائل التأثير في شبكات التواصل الاجتماعي في الوصول إلى مبتغاها وهو تغيير وجهات نظر الناخيين الأميركيين خاصة في ما يتعلق بهذا الملف بالذات.



ترامب سيحاول أن يجعل من المتاعب القانونية التى لاحقته منذ وصول بايدن إلى السلطة ملحمة يصف بها للأميركيين حجم المؤامرة القضائية التي تعرض لها وكيف نجح في تجاوز تعقيداتها ليزداد قوة

ترامب يقدم الحلول السحرية في ملف أوكرانيا ويستمر في الترويج لعهده بإنهاء الحرب في وقت قصير، لكن وإلى حد الآن لا وجود لمؤشرات قوية تدفع للقول إن طرفي النزاع مستعدان للتفاوض وفقا لما تتضمنه هذه الخطة بغض النظر عن التطورات الميدانية التي يمكن أن تحصل وتدعم الموقف التفاوضي لطرف علىٰ آخر، كما أنها لا تناقش وضع جزيرة القرم ولا الأراضي التي اقتطعتها روسيا من أوكرانيا، ولم تحصل على تجاوب إيجابي من الطرفين إلىٰ حد الآن، لا ندرى ما إذا كانت خطته ستأتي في صالح بوتين على حساب أوروبا التي وجدت نفسها منهكة في تحمل فاتورة الحرب ببنما تحقق أمبركا مكاسب ضخمة في قطاع الطاقة، ومن الواضح أن كامالا ستشن هجوما معاكسا في هذا الصدد في محاولة للتشكيك في نوايا ترامب السحرية التي قد تصب في مصلحة بوتين فقط.

ما جرى ويجري في قطاع غزة سيكون له وقعه الخاص علىٰ نتائج ات القادمة، خام المناهضين للحرب في الشارع الأميركي متسعة، وتحمّل إدارةً بايدن التي تنتمى لها كامالا المسؤولية الفشل في احتواء الحرب. قد لا يكفي غياب كامالا التكتيكي عن حضور كلمة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بالكونغرس لتكوين قناعة لدى الناخيين بأنها ستكون أكثر صرامة من بايدن في نهج التعامل مع حكومة نتنياهو دون أن تقدم تأكيداً واضحا وصريحا بأنها ستتبنى نهجا عقابيا ضد السلوك العسكري الإسرائيلي، لكنها على الأقل تضمن نقاطا في صالحها مستفيدة من الهواجس التي تشكلها عودة ترامب بالنسبة إلى الجالية العربية والمسلمة، لاسيما وأن عودة هذا الرجل إلى الحكم تعنى تمكين إسرائيل من ابتلاع القدس وافتكاكها بالكامل من الفلسطينيين.



الخوف يتزايد من رئاسة ترامب الثانية



محمد أبوالفضل كاتب مصري

يعبّر النشاط الظاهر على بعض التحركات الاقليمية والدولية حيال الأزمة السودانية أخيرا عن ضجر إنسانى وسياسى لما وصل إليه الصراع العسكري بين قوآت الجيش والدعم السريع، والذي بدأ يحرج بعض القوى ويصورها كأنها مرتاحة لاستمرار الحرب أو غير عابئة بالخسائر البشرية الناجمة عنها، وما يمكن أن تحدثه من تغيرات جيوستراتيجية بعد اقتراب دول مثل روسيا وإيران من تفاصيل الحرب. كشفت الدعوة الأميركية لعقد اجتماع

بجنيف في الرابع عشر من أغسطس المقبل عن جدية افتقدتها واشنطن في التعامل مع الأزمة، بعد أن حصرت دورها في شجب ومناشدات وإدانات، وفرض عقوبات اقتصادية غير مؤثرة على طرفي



الحماس الأميركى المفاجئ للاشتباك سياسيا مع الأزمة السودانية يؤكد أن طريق العقوبات الاقتصادية لم يف بالغرض وكان إبراء ذمة أو إيحاء بالاهتمام وليس عنصرا فعالا في الضغط على طرفي الحرب

ولم تترك دعوة وزارة الخارجية الأميركية للاجتماع مجالا للاختيار، حيث حددت الزمان والمكان والقوى المشاركة من دون منح فرصة للتفكير في القبول أو الرفض، ما يضفى مصداقية أعلى هذه المرة، ويشير إلى إمكانية تحقيق تقدم كبير.

كما أن مواصلة القتال بالصورة الراهنة تصعّب من مهمة التسوية السياسية، فقوات الدعم السريع تتمدد عسكرياً في أماكن عدة، والجيش السوداني يواجه عقبات متكررة في مناطق مختلفة، والقوى السياسية والمدنية عاجزة عن طرح تصورات عملية تجعلها ملتفة حول رؤية واحدة، وزادت

الجهات التي أطلقتها في إثبات الوجود وتعظيم النفوذ أكثر من السعي نحو حل أزمة ساخنة بمكن أن تنفحر روافدها فى المنطقة بشكل يضاعف من انتشار

وبقدر ما يعكس موزاييك المبادرات، من جنيف إلىٰ المنامة إلىٰ القاهرة وأديس أبابا وكمبالا وجوبا وجيبوتي وحتى حدة، اهتماما بالسودان، لكنه يسهم في سباق خفي بين القوى التى تقف خلفه أو تحركه، ويساعد هذا السباق الطرفين المتصارعين على الهروب من جهة إلى أخرى إذا لم يكن راغبا في التجاوب مع مبادرة معينة، وهو سلوك يطيل أمد الحرب، حيث ينطوى بازار المبادرات على تشتيت الجهود وعدم الاستعداد لدعم مبادرة رئيسية، ويجهض هذا الاتجاه ما يمكن أن يحققه أيّ مسار. يؤكد الحماس الأميركي المفاجئ

و الصارم للاشتباك سياسياً مع الأزمة السودانية أن طريق العقويات الاقتصادية لم يف بالغرض منه، وأنه كان دعاية أو إبراء ذمة أو إيحاء بالاهتمام وليس عنصرا فعالا في الضغط علىٰ طرفى الحرب. وتيقنت واشنطن بأثر رجعي أن هذه الطريقة لن تجدى فى السودان، إذ جريتها ولمدة عقود مع نظام الرئيس السابق عمر البشير ولم تحصل علي النتيجة المرجوة منها.

تبدو الاستدارة السياسية هذه المرة لها دوافعها لدى إدارة أميركية تواجه تحديات إقليمية وعرة، ففي كل الأزمات التي اقتريت منها لم تتمكن من تهدئتها، وظهرت في صورة من يعجز عن فك طلاسمها، والسودان الذي عينت له مبعوثا خاصا به (توم بيريلو) أخفق في زحزحة الأزمة من مكانها، وبدا متفرجا أكثر من كونه دبلوماسيا مؤثرا، وحصر دوره في مناقشات وحوارات واجتماعات بلا نتيجة سياسية.

تريد واشنطن جمع غالبية القوى المعنية بالأزمة والمؤثرة في جوانبها علىٰ أرض سويسرا، لما تحمله من رمزية سياسية غير منحازة، فوجهت الدعوة لمصر والإمارات والأتحاد الأفريقي، وحافظت على رعايتها والسعودية والأمم المتحدة، لتعزيز وتطوير منبر جدة الذي قطع شوطا جيدا عقب اندلاع الحرب، ولا تريد التفريط في ما حققه من تقدم علىٰ مستوى الأفكار والطروحات وعملية تطبيقها على الأرض، ما يدعم فرص

مغادرة الأزمة السودانية لمكانها المتجمد. أظهرت جهود قوى عديدة أهمية

وقف إطلاق النار في السودان، بعد تزايد الخلل في موازين القوى، إذ كشفت تطورات الحرب عن تفوق كبير لقوات الدعم السريع وتراجع لعناصر الجيش في معارك متباينة. وإذا استمرت الانتصارات، ففرص

المفاوضات سوف تتراجع، لأن الطرف الأقوى ميدانيا يريد أن يفرض كلمته، وهو ما ترفضه الجهات التي تقف في خندق الجيش صراحة أوّ ضمنيا، وربما أيضا تلك التي تقف بجانب الدعم السريع من وراء ستار، لأن النتيحة المتوقعة في هذه الحالة هي المزيد من الاقتتال ، حيث توجد قوى داخلية وخارجية تخشى من مغبة تفوق الدعم السريع بصورة كاسحة في الحرب. يخشى المؤيدون للمؤسسة العسكرية كثافة الحركات المسلحة والجيوش غير

والشعارات والفلسفات إن لم تكن قادرة

النظامية، وما يفضي إليه استمرار القتال، وما يسفر عنه من تغير في الانحيازات، فإذا غاب الجيش سوف تزداد الميليشيات رواجا، ما يؤثر على الاستقرار أو الهدوء النسبي في بعض الدول المحاورة، فكلاهما سوف يعانى من الارتدادات السلبية لانتعاشها.

ويخشئ المؤيدون لقوات الدعم السريع من دخولها حرب استنزاف متقطعة في جبهات متعددة، فانهيار الجيش السوداني لا يعنى تمكنها من فرض سيطرتها تماما على البلاد، وقد يفتح الباب لصراعات مناطقية ما لم يكن قادة الدعم يملكون رؤية سياسية واضحة للمستقبل، وفي ظل التطورات الراهنة فالرؤية غائمة، والاستنفار على

ولا يكفى تحقيق انتصارات عسكرية لتمكين الدعم السريع من فرض سيطرتها عمليا، فمساحة السودان

الغرب.. وشواهد التاريخ كثيرة.

أن الواقع بات معقدًا بشكل مريب،

تتمعن في المشهد الفلسطيني، فتجد

والأطراف المعنية في الصراع تتزايد. إن

الأمر بدأ يخرج عن السيطرة، والأمور

تتشابك. لكن لماذا؟ ومن المعنى بتصعيد

الأمور؟ أم ربما الفيل الذي حاول هذا

العالم لعقود تجاهله تضخم وانفجر

في وجه الجميع؟ ربما. من المستفيد

الحلول؟ إخراج الجميع من النفق؟

من هي الأطراف التي تصر على حرق

من تأزم المشهد؟ ولماذا يتم تعزيز واقع

مظلم؟ ألا توجد أيّ أطراف تحاول إيجاد

المنطقة؛ ولماذا يصرون على خلق الجحيم

وتوسيع الهاوية لتشمل المنطقة بأكملها؟

إن الخسائر تتعاظم والجرح عميق بشكل

خلال الحرب على غزة، في فترات

كثيرة كنا نسمع تصريحات إيجابية

بشأن محاولات التوصل إلى اتفاق بين

إسرائيل وحماس. أهالي قطاع غزة يغلب

عليهم الوهن والتعب والهلاك، ومن حق

كل إنسان أن يحاول إنقاذهم من الجحيم

تنقذهم من الجحيم الذي نهش أرواحهم.

المفروض عليهم. على كل الأطراف أن

ثم في كل مرة، بعد أمال شحيحة في

المحاولة لخطو خطوة إيجابية، يتحطم الأمل وتعود المنطقة بأكملها لتغرق بشكل

اليوم الأول من حرب غزة أن إسرائيل

ما زال النفق مظلمًا. من الواضح منذ

مخيف، القروح متعفنة، ويبدو أننا عالقون في منتصف نفق مظلم ولا أحد

قادر على أيجاد مخرج.

الكبيرة والممتدة لن تسمح لأيّ قوة أن تحكمه في غياب توافقات عامة تحقق تطلعات الكونات الاجتماعية والثقافية والسياسية والتشكيلات المسلحة القوية، وفى غالبيتها متصادمة وتعارضه، وهي إحدى السمات التي جعلت هذا البلد شُعقيا على مدار العقود الماضية.

عدم معارضة قوات الدعم السريع لأيّ من المبادرات الرامية لوقف الحرب، فقادتُها بدركون أن حكم السودان بحتاج إلى تفاهمات ترضية، وهو ما لم يصل إلى عقل قادة الجيش، وإن وصل إلىٰ بعضهم يصطدم بتيار معارض في صفوفه وبين

جاد يرمى إلىٰ وقف الحرب الفترة المقبلة. فالطرفان المتصارعان أرهقا عسكريا، مع تفاوت في نسبة الإرهاق وتباين في المكاسب والخسائر على

العقوبات الاقتصادية لم تف بالغرض

يمكن تفسير هذه المسألة من خلال

ولذلك قد تنضج الأجواء أمام حديث

الأرض، وعدم استعداد القوى الإقليمية والدولية، التي صمتت أو تراخت أو اعتقدت في قدرة الجيش على الحسم للانتظار كُثيرا، خوفاً من انفراط عقد السودان ودخوله حروبا مناطقية طويلة، تستغلها قوى طامعة في التسلل إلىٰ مفاصل أفريقيا وفرض هيمنتها عليها. وهذه واحدة من المحددات التي

حرّضت الولايات المتحدة على التحرك أخيرا، فهي تشاهد روسيا وإيران وتركيا تتمدد في مناطق عدة في القارة، ويعد السودان بصورته الراهنة مغريا لتدخلاتها، بما يخل بتوازنات غربية تجعل واشنطن في المستقبل أسيرة لردات فعل من جانب آخرين، الأمر الذي يشجعها حاليا على التحرك سريعا والقبض على زمام اجتماعات حنيف، ورعايتها لفترة حتى تغادر الحرب مكانها أو تهدأ، ويتم تحديد البوصلة للسودان الجديد.

## من المستفيد من كل هذا الركام

الحرب السودانية تستعد لمغادرة مكانها



🥒 المشهد غير واضح، والصورة مثبوشية تشبويها الشبوائب. غزة باتت بقايا ركام وما زال العالم اليوم؟ كيف يقف العالم وهو يشاهد إنسانًا يُهان، يتشظى ويتداعى، يُنتهك وجوده وتنتهك حقوقه وإنسانيته وكينونته.. ثم يبقى الجميع صامتًا؟ إن إنسانية هذا العالم باتت أشلاء. والعالم غارق في صمته أو ربما صدمته، يحاول البحث عن مخرج دون

يتساءل المرء أحيانًا: من يدير هذا العالم؟ من المعنيّ بإغراق البشرية في ماًس لا تنتهى؟ وماذا تخطط الأطراف

حقًا؟ وإلىٰ أيّ مستقبل يحاول هذا ربہ عیاش العالم قيادتنا والسير بنا نحوه؟ إعلامية فلسطينية

السياسية ومصالح النخية أهم من حياة الإنسان ووجوده وأهم من إحلال العدالة؟ ما فائدة الدول، التحالفات، الأفكار، الإيمانيات، الفلسفات إن لم يكن هناك ان"؟ ما فائد*ة* كل الشر تستطع أن تضمن للإنسان الأساسيات من حياة طبيعية حيث الغذاء والدواء والمياه النظيفة.. وحيث لا يستيقظ طفل على مشاهد تخلق منه إنسانًا متشظيًا، ضائعًا ومكلومًا.

حياة طبيعية حيث لا يُهان كبار السن ولا ذوو الهمم. حياة طبيعية حيث لا ينزح الإنسان من شارع إلى شارع ومن طريق إلىٰ طريق دون أن يجد خيمة تؤويه، حيث لا يجد مربعا واحدا قادرا على حمايته. ما فائدة كل الإيمانيات

على ضمان حياة طبيعية حيث لا يصيح فيها الإنسان أشلاء؟ حياة طبيعية حيث في أيّ قوانين تصبح المكاسب لا يستيقظ الإنسان على مشاهد أنقاض نحن نعيش في عام 2024، حيث بحب ويجب ويجب ضمان واقع يُحترم فيه لكل إنسان. واقع حيث لا بعيش المرء بينما يثقل كاهله بمآسيه وواقعه العقيم والسقيم. الإنسان وُجد للحياة، الإنسان

وُجد ليحيا، لا ليموت ويُلقىٰ علىٰ قارعة الطريق فيصبح هيكلا مجهول الهوية. كيف يفقد هذا العالم صوته فجأة وتصبح كلماته متقطعة غير مفهومة مقابل المصالح السياسية والمكاسب؛ وأيّ

هو الحياة. الحياة أهم من الموت. كل فرد

مصالح سياسية هذه التي تكون أولوية أمام كل التشطى والحزن والألم والمعاناة



ما زال النفق مظلما

التي نشاهدها يوميًا؟ إن الصمت عن اللاعدالة في مكان مّا في هذا العالم ما هو إلا سماح حتى يتكرر المشهد في مكان أخر. وانتهاك القوانين والدساتير والشرائع في مكان مّا ستكون له تداعيات سيئة على أخلاقيات البشرية وقوانينها وقيمها في المستقبل القريب والبعيد. إن فرج للعلن مجرد يحدث في أقصى شرق الكوكب ستكون له تداعيات عاجلًا أم آجلًا في أقصىٰ

مفاوضاتها إرجاع رهائنها، لكن هل ستتوقف عن تحقيق أهدافها بعد ذلك؟ لا أعتقد. إسرائيل مستمرة في عمليتها

يقول الجهاز العسكري والأمنى في

من البديل وأين البديل؟ في ظل عدم رضا إسرائيلي ودولي عنّ السلطة الفلسطينية حتى بعد التغييرات الشكلية التي أضفتها علىٰ حكومتها. من البديل وأين البديل؟ خاصة في ظل الانقسام الفلسطيني المتفاقم والواضح للعلن بين فتح وحماس، حيث يمكن رصد ذلك بشكل جلى في التصريحات والبيانات والمواقف، واستمرار السلطة الفلسطينية بالقاء اللوم على حماس بشبأن تداعيات الحرب علىٰ غزة وتحميلها مسؤولية ما حدث للفلسطينيين.

دون الأخذ بعين الاعتبار أيّ ضغوط ريما لا وحود لتحفظات من الأساس، لتشويش العامة ولتحقيق المزيد من المكاسب السياسية.

العسكرية في قطاع غزة بعنفّ.

وهل ستنتهى الحرب وتهدأ الأمور في

غير جدية وغير معنية باتفاق نهائى مع حماس، ويبدو أن حماس كذلك. إسرائيل مصرة على تحقيق أهدافها ورسم الواقع "بحاضره ومستقبله" كما تشاء ريشتها، دولية، وتحفظات أوروبية وأميركية. أو

من الواضح أن إسرائيل تحاول عبر

إسرائيل إن حماس "فكرة" وتحتاج إلى سنوات لاجتثاثها، تحتاج إلى تفكيك عسكري ميداني وفكري ثقافي. فالأمر لا يكمن في التدمير فقط، إنما في إيجاد بديل فلسطيني لحماس يحظى بقبول . ... فلسطيني شعبي، من الممكن أن يقود المرحلة القادمة بعد الحرب. لكن، من البديل؟ وأين البديل؟ لا يبدو أن إسرائيل تملك إجابة خاصة في ظل إصرارها على وضع قواعد اللعبة ورسم الواقع بنفسها.

إذًا، نعود إلى ذات الدائرة، إن الأمر يدور في فلك مكاسب سياسية، والضحية هو المواطن. لكن من يُنقذ المواطن؟ ومن ينتشل الأهالي من ظلام المشهد وبشباعته؟

بلملمة أشلائه قريبًا؟ لا بيدو ذلك. هل يمكن إنقاذ ما تبقىٰ من ركام شرق أوسط متداع؟ لا يبدو ذلك أيضًا!

وقت قريب؟ لا يبدو ذلك. وهل يمكن

للإنسان أن ينعم بلحظة سكون ويبدأ

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977 أسسها أحمد الصالحين الهونى

رئيس مجلس الإدارة رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام محمد أحمد الهونى

> مدراء التحرير مختار الدبابي منى المحروقي

> > مدير النشر على قاسم

المدير الفني سعيدة اليعقوبي

www.alarab.co.uk editor@alarab.co.uk 🕊 نيويــورك - تواجــه شــركات النفــط

العملاقة محنة تزايد الضغوط المالية

بفعل ارتفاع تكاليف نشاط التكرير، مما قد

يحد من أرباح هذه الصناعة، التي يكافح

المتنافسون فيها على تحقيق التوآزن بين

ورصد محللو القطاع تراجعا في

هوامش إنتاج الوقود نتيجة ضعف

الطلب علئ الديزل خلال الربع الثاني

من هذا العام، فـى الوقت الذي زادت فيه

المنافسة من الوقود الحيوي، وتدشين

مصاف جديدة في الشيرق الأوسط، منها

نفط في العالم أرامكو السعودية عن

نتائج أعمالها الفصلية مطلع أغسطس

المقبل، يتوقع أن يكون تهاوي هوامش

الربح حادا بالنسبة لإكسون موبيل

الأميركية ذات البصمة الأكبر بمجال

التكرير، إلىٰ درجة محو مكاسب ارتفاع

تشيينغ، المحلل لدى سيكوتيا بنك قوله إن "الرسالة واضحة.. عمليات التكرير

ستشكل تحديا كبيرا خلال هذا الربع".

غالبا ما تعمل كتحوط ضد تقلبات أسعار

النفط والغاز، في وقت تجد فيه الشركات

الكبرى صعوبة أكبر في مواكبة مطالب

المساهمين بزيادة إنتاج الخام والعوائد

وللتعامل مع الوضع، لجأ المسؤولون

التنفيذيون إلى تأجيل المشاريع منخفضة

ونقلت وكالة بلومبيرغ عن بول

وتأتي ضربة هوامـش التكرير، التي

وبينما يسود ترقب لإعلان أكبر شركة

الدقم العمانية والزور الكويتية.

النمو وعوائد المساهمين.



ارتفاع تكاليف نشاط

التكرير يضغط بشدة

على شركات الطاقة

## فرض ضرائب أكبر على أغنى أثرياء العالم على طاولة مجموعة العشرين

#### تقريب وجهات النظر التحدي الأبرز أمام الأعضاء لتبني المبادرة وتنفيذها

لفرض ضرائب على أغنى أثرياء العالم لتضييق الفجوة إن أمكن مع مختلَّفَ الطَّبقات الآجتماعيــة الأقل حظاً، وهو أســلوب يحاكي ملاحقة عمالقة التكنولوجيا لدفع رسوم حقيقية على أعمالها. موجة هـروب جماعي إلىٰ الخارج بحثا

ميزتها التنافسية للأعمال.

42 تريليون دولار خلال العقد الماضي.

في المئة نسبة الضريبة التي

اقترحتها منظمة أوكسفام

"بيحث عن الفتات".

ارتفاعا من 0.5 في المئة حاليا

وقال ماكس لاوسون رئيس قسم

السياسات في المنظمة "لا يمكن إنكار

الزخم لزيادة الضرائب على الأثرياء".

وتساءل "هل لديهم الإرادة السياسية

للتوصل إلى معيار عالمي يضع حاجات

دولار يزيد بنحو 36 مرة عن الثروة

التي جمعها النصف الأفقر من سكان

العالم. ورغم ذلك، فإن أصحاب المليارات

"يدفعون نسبة ضريبة تعادل أقل من 0.5

وأشارت إلى أن حوالي أربعة من

في المئة من ثرواتهم" في أنحاء العالم.

كل خُمسة من أصحاب المليارات في

العالم يعتبرون دول مجموعة العشسرين

أصدره يو.بي.أس في وقت سابق هذا

الشهر فقد توقع البتك السويسرى أن

يتم تمرير ما يزيد قليلا عن 10 في المئة،

أي نحو 9 تريليونات دولار، من تحويل

... الثروة الكبيرة أفقيا أولا، معظمها في

السويسري أن تحليلهم يظهر أن الأفراد

هم أكثر عرضة لتسلق سلم الثروة بدلا

أفراد إلى الانتقال إلى شريحة ثروة

وفي الواقع، يميل واحد من كل ثلاثة

من الانزلاق إليه.

ماديــون فــ

وفى تقريس الثسروات العالمية الذي

وترى أوكسفام أن مبلغ 42 تريليون

الكثيرين قبل جشع قلة من النخبة؟".

🤊 ريــو دي جانيــرو (البرازيـــل) - پـجــد الأغنياء وأصحاب الشروات الطائلة أنفسهم اليوم أمام لحظة الحقيقة مع بــروز مســاعي لحشــد الجهــود عالميا لفرض ضرائب أكبر على ممتلكاتهم وأعمالهم قد تساعد علىٰ تطويق تهربهم من دفع رسوم عادلة.

ولكن محللين يرون أن المبادرة التي تنبثق من أعضاء مجموعة العشرين سوف تُظهر مدى فاعليتها بشكل أكبر في حال انضمت دول أخرى ذات ثقل اقتصادى لهذا المسار بعد الاتفاق عليها داخل هذا التكتل أولا.

وفي مواجهة انعدام المساواة المتزايد فلي العالم، اجتمع وزراء مال مجموعة العشرين الخميس في مدينة ريو دي جانيرو البرازيلية لمناقشة فكرة فرض ضرائب على أثرى الأثرياء، وهو موضع خلافات حادة بين الدول

وتضم مجموعة العشرين التي تأسّست عام 1999، كبرى القوى الاقتصاديّـة في العالم، إضافة إلى الاتّحاد الأوروبي والاتحاد الأفريقي.

وطرحت هذه المبادرة، التي دفع بها الرئيس البرازيلي لويس إيناسيو لولا دا سيلفا، الذي ترأس بلاده هذا العام المجموعة، للنقاش خلال اجتماع

وقال لولا أثناء إطلاق "التحالف العالمي ضدّ الجوع والفقر" في ريو دي جانيرو "بعض الأفراد يسيطرون على موارد أكبر مما تملكه دول كاملة".

وتهدف المبادرة وهيي أولويات الرئاسة البرازيلية لمجموعة العشرين، إلى جمع دول ومنظمات دولية للقضاء علىٰ الجوع في العالم.



وأضاف الرئيس اليساري أنه يجب فرض ضرائب علئ أصحاب المليارات لأنه "في قمة الهرم، لم تعد الأنظمة الضريبية تصاعدية، بل تنازلية".

وعلىٰ سبيل المثال، تتجه الحكومة البريطانية الجديدة بقيادة حزب العمال إلى القيام بإصلاح شامل تقول إنه عدالة ويجمع الأموال للخدمات العامة

ومع ذلك، يمارس أثرياء البلاد ضغوطاً على الحكومة لإعادة النظر في مقترحاتها الضريبية المثيرة للجدل، والتي يرى خبراء أنها قد تتسبب في



انتبهوا، الأنظمة الضريبية لم تعد تصاعدية!

المرّة إلىٰ ثلاثة نصوص".

الذي تفكر فيه البرازيل هو التوصّل هذه

وثيقة لـ"التعاون الدولي في المسائل

الضريبيّـة"، تتضمّـن مسّـاًلة فـرض

الضرائب على "أثرى الأثرياء"، ومن

ناحية أخرى بيان ختامي أوسع، وأخيرا

إعلان منفصل تنشره الرئاسة البرازيلية

وبدأ تطبيق هذا النموذج. فقد

أصدرت الرئاسة البرازيلية بيانا

الأربعاء الماضي، قالت فيه إنّ بعض

أعضاء مجموعة العشرين "تبادلوا

وجهات النظّر" بشان الوضع فيي

أوكرانيا وغزّة خلال المناقشات المتعلّقة

منتدى مناسب لمناقشة هذه القضايا، في

للشسراكات الدولية يوتا أوربيلاين

فى الاجتماعات السابقة لمحموعة

العشرين، أن تفرض الاجتماعات المقبلة

علىٰ المستوى الوزاري نصوصا منفصلة".

يزيادة ملحوظة عن توقعاته السابقة

قياسي هذا العام أيضا، حيث سيرتفع

بنسبة 9.4 في المئة ليصل إلى 936 مليار

المتحدة إلى مستويات قياسية هذا العام.

ووصلت حركة الركاب في الولايات

والسبب في ذلك هو أن إجمالي النفقات المتوقعة يصل إلى مستوى

المقدرة بنحو 25.7 مليار دولار.

وأضافت أوربيلاين أن السعى

ما يرى البعض الآخر عكس ذلك.

وترى بعض الدول أن المجموعة هي

وقالت مفوضلة الاتحاد الاوروبي

بمبادرة الجوع.

يتطرّق إلى الأزمات الجيوسياسيّة.

وأوضحت أنَّه من ناحية ستكون ثمة

فرص الهروب من شريحة الثروة الأدنى

وفى ظلّ الانقسامات بين الدول الغربيّـة وروسـيا، التـي تعرقل جهود محموعة العشرين منذ بدأية الحرب في أوكرانيا، فإنّ إصدار بيان مشترك يبدق

وفي فبراير الماضي، وصل وزراء المال في ساو باولو إلى "طريق مسدود"، علىٰ ما أقرر وزير الاقتصاد البرازيلي ف نانده حداد.

إلىٰ أكثر من 60 في المئة، بحسب يو.بي.

لكن من المتوقع أن تكون النقاشــات المتعلقة بمقترح فرض الضرائب حادة على مدار يومين، وسط تأييد فرنسا وإسبانيا وجنوب أفريقيا وكولومبيا والاتحاد الأفريقي، ومعارضة شديدة من الولايات المتحدة والمانيا.

ومساء الثلاثاء، قالت تاتبانا

هذه السنة، متجاوزة العدد القياسي

المحقق لعام 2019 قبيل تفشيى الجائحة،

العمومية الشهر الماضي في دبي،

تحقيق مكاسب مالية عالمية صافية في

وتوقعت أباتا خلال انعقاد حمعيتها

على أن تلامس العائدات ترليون دولار.

وبالإضافة إلى الضرائب، من المقرر أن يُناقَش أثناء الاحتماع الأخبر لكبار مموّلي مجموعة قبل قمة رؤساء الدول والحكومات في نوفمبر المقبل التي ستعقد في ريو أيضا، الوضع الاقتصادي العالمي، في ما سيبحث الجمعة في تمويل التحول المناخي

الكربون، وزيادة الاقتراض لتمويل

عمليات إعادة شسراء الأسسهم وتوزيع الأرباح، وإنتاج الوقود الأحفوري وانخفض صافى الدخل المعدل

المجمع للربع الثاني لشركات إكسون موبيل وشيفرون وشلل وتوتال أنيرجيز وبي.بي بنسبة 3.9 في المئة ليصل إلىٰ 28.1 ملّيار دولار مقارنة بالربع السابق، وفقا لتقديرات جمعتها بلومبيرغ.

في المئة نسبة انخفاض الدخل المجمع لإكسون وشيفرون وشل وتوتال وبي.بي في الربع الثاني

وهذا التهاوي يأتى رغم ارتفاع أسعار النفط الخام العالمية بنسبة أربعة في المئة، والمكاسب الطفيفة في أسواق الغاز. ويختلف وضع السوق الحالى تماما عـن الفترة التي أعقبت اندلاع الحرب في شــرق أوروبا قبل أكثر من عامن، عندماً ارتفعت هوامش التكرير بشكل قياسي. الطلب على الديزل إلى أدنى مستوياته الموسمية منذ 26 عاما.

وحذرت إكسون، التي استفادت من عوائد التكرير القوية خالال العامين الماضيين، من أن تقليص الهوامش قلل

مليار دولار، وهو ما يزيد بأكثر من ضعف المكاسب الناجمة عن صعود أسعار الخام. وتتوقع بي.بي أن تكون هوامش التكرير "أقل بكثير" من ذي قبل، مشيرة إلى أنها قد تخفض قيمة مصنعها في غیلسنکیرشن بالمانیا بملیاری دولار. کما تقلصت هوامش تكرير شسركة شل بمقدار الثلث لتصل إلىٰ 8 دولارات للبرميل.



ويتوقع جيسون غابلمان المحلل في شسركة تي.دي.كوين المقيم في نيويورك في مقابلة مع بلومبيرغ استمرار تراجع هوامش التكرير في المستقبل.

وكانت إستراتيجية عمالقة القطاع للتعامل مع انتعاش أسعار النفطو الغاز بعد الوباء تتمثل في زيادة عمليات إعادة شراء الأسهم وتوزيع الأرباح بدلا من إنفاق الأرباح الإضافية على مشاريع

وتتيح هذه الإستراتيجية فائدتان تتمثلان في سداد مستحقات المستثمرين بعد عقد مين العوائد الضعيفة، وأيضا عدم إغراق الأسواق بالإمدادات، وهو أمر جيد بالنسبة للأسعار والبيئة.

لكن مع التحديات التي تواجهها صناعة التكرير واستعداد تحالف أوبك لزيادة الإمدادات السوقية خلال الأشهر الـ12 المقبلة، تتعرض قدرة شــركات النفط الكبرى على زيادة العوائد للخطر.

وفيما يرى محللو سيتي غروب أن اعتمادهم على الديون يتزايد، أكد محللو أس آند بي غلوبال الشــهر الماضي أن قرارهم بإلغاء النظرة المستقبلية الإيجابيــة لديون بي.بي يجــب أن يُعتبر "تحذيرا للصناعة".

ويكمن الحل في تحويل الأموال نحو تعزيز الأعمال الأساسية للوقود الأحفوري، وفق ألاستير سايم، المحلل في سيتي غروب، الذي أشار إلىٰ أن الحاجة ملحة أكثر بالنسبة للشركات الأوروبية التي انحرفت عن مسارها بسبب المشاريع منخُّفضة الكربون.

وقال سايم "يجب أن يكون هناك تغيير في الرواية.. إذا كنت تريد في نهاية المطاف ريادة عوائد المساهمين، فعليك إما تنمية أعمالك التجاريــة أو زيادة معدل . العائد الحالي".

وقصت توتال شريط موسم أرياح عمالقة النفط الضعيفة، حينما أعلنت الخميس عن انخفاض أرباح الربع الثاني بنسبة 6 في المئة، وهو أسوأ من توقعات المحلكين، متأثرة بانخفاض مبيعات ات المكررة والغاز ومع تراجع هوامش التكرير الأوروبية.

وقالت الشركة إن صافى الدخل المعدل للأشهر الثلاثة الماضية بلغ 4.7 مليار دو لار، بانخفاض من 4.96 مليار دولار في العام السابق و5.1 مليار دولار في الربع

#### للتوصل إلىٰ نص واحد "لن يسلمح لنا من إجمالي الأرباح الفصلية بنحو 1.5 بتبني أيّ شيء مهما كان". روزيتو، المسؤولة في الوزارة إنَّ "الحل أعلى علىٰ مدار عقد، في حين ترتفع طفرة السفر في الصيف لا تكفي لزيادة أرباح شركات الطيران

🗩 لندن - ظلت الآمال بأن يترجم الطلب القياسي علئ السفر خلال الصيف الحالى إلى أرباح وفيرة لشركات الطيران، لكن التقاريس الفصلية للفترة بين أبريل ويونيو الماضيين، تبدو أقل

وفى حين يتدفق الكثير من الزبائن إلى وجهات السفر في جميع أنحاء العالم، تجد شركات القطاع أن الفائض في المعروض من المقاعد في نهاية السوق الحساسية للسيعر أجبرها علي خصم الأسعار لملء طائراتها.

وأعرب المحللون عن مخاوفهم بشان الخصومات الشديدة، في حين نأت شركات عن زبائن السفر من الشركات ذات الهامش المرتفع في محاولة لزيادة حصتها في الأسواق الأصغر.

ومن المتوقع هذا الأسبوع أن تقدم أرباح أميركان وساوث ويست أيرلاينز المزيد من الأخبار السيئة بعد التوقعات المتشائمة للربع الثاني من 2024 من شسركات يونايتد ودلتا وألاسسكا أيرلاينز

وخفضت أميركان إيرلاينز أرباحها إلى 717 مليون دولار، في الربع المنتهى في يونيو الماضي، مقارنة مع 1.34 مليار دولار، في الفترة نفسها قبل عام. أما ساوث ويست، التي تعد من أكبر

البالغة 2.32 مليار دولار.

وكانت توقعات الاتحاد الدولى للنقل الجوي (أياتا) متفائلة حبنما أكدت أن شيركات الطيران حول العالم تستعد لنقل

شركات الطيران الأميركية منخفضة الكلفة، فأعلنت عن إجمالي إيرادات تشغيلية بلغت 7.35 مليار دولار في الربع الماضي، مقارنة بتوقعات وول ستريت

وأرجع المسؤولون التنفيذيون في شركات الطيران الطاقة الفائضة إلى وجهة نظر مفرطة في التفاؤل بشان الطلب على السفر، والذي كان قويا بمعظم

ما يزيد عن 5 مليارات مسافر

العام الحالى قدرها 30.5 مليار دولار، 30.5

مليار دولار المكاسب المالية العالمية الصافية للقطاع في 2024، وفق اتحاد أياتا

**∃** Southweston

وفي الأشهر الستة الأولى، قامت إدارة أمن النقل الأميركية بفحص ما متوسطه حوالي 2.46 مليون راكب طيـران يوميا، بزيادة 6 في المئة عن العام الماضي.

وقال شين تاكيت، المدير المالي في ألاسكا، في مقابلة مع رويترز "كانت شركات الطيران تأمل فقط أن يكون (الطلب) أقوى".

وبالإضافة إلى ضغط الخصم، أدت عقود العمل الحديدة وارتفاع معدلات الإيجار وتكاليف الصيانة إلىٰ ارتفاع نفقات تشغيل الصناعة.

سيستغرق وقتا طويلا ومكلفا.



ولقد تضررت شركة ساوثويست بشدة من تأخير تسليم طائرات بوينغ،

لإقالة مديرها التنفيذي، وإصلاح مجلس الإدارة، وتغيير أعمالها. وكانت الشركة قد خفضت توقعاتها لإيرادات الربع الثاني. وقال فيتزجيرالد إن "ساوثويست لديها القليل من الأدوات

لتعزيل أداء إيراداتها بشكل ملموس، مما يزيد من المخاطر على ميزانيتها وكان الربع الأول لشركات الطيران الأوروبية أصعب مما كان متوقعا، ولم تقدم

نتائج الربع الثانى لرايان أير سوى القليل من العزاء للمستثمرين الاثنين الماضي. وتراجعت أرباح رايان أير بمقدار النصف تقريبًا خلال هذا الربع بعد انخفاض أسعار التذاكر بنسبة 15 في المئة

مع رفض الزبائن لارتفاع الأسعار. ويحذر المحللون من أن هذه المخاوف بشان الأسعار قد تنتشس عبر القطاع في أوروبا. ورجح جيرالد خو المحلل في شركة ليبروم في مذكرة أن يؤدي التسعير "الأكثر عدوانية" من قبل الشركة في السوق إلىٰ تداعيات سلبية علىٰ شركات الطيران الأوروبية الأخرى. وفي شهر مايو، خفضت أمدركان إيرلاينز توقعاتها لأرباح الربع الثاني، مستشهدة بضعف قوة التسعير في السوق المحلدة، ويبنما تعهدت الشركة ومقرها في تكساس، بإعادة التشعيل، يقول المحللون إن عكس المسار



وقال توماس فيتزجيرالد، المحلل في شـركة تي.دي كوين إن "شـبكة أميركان تجعلها أكثر عرضة للأسواق التي تعاني حاليا من فائض في العرض وأقل قدرة على تعويض بيئة التكلفة

وهى تتعرض لضغوط من مستثمر نشط

## العراب

# البنك المركزي يرسم صورة إيجابية للاقتصاد المصري

### تراجع الدين الخارجي وزيادة الاحتياطي من النقد الأجنبي يعززان قدرة البلد على التصدي للأزمات

عكست بيانات البنك المركزي المصري قبل أيام صورة إيجابية للاقتصاد وأظهرت أن الدين الخارجي سبجل أكبر تراجع تاريخي، مع القضاء على عجــز صافي الأصول الأجنبية، ووجود تفوق في الاحتياطي الأجنبي على مستويات الأمّان الدولية، وتحقيقه أعلى مستوي على الإطلاق.

> أحدث تقاريره صورة مُنشّرة عن الاقتصاد المصري، وكشيف عن طفرة في تدفقات النقد الأجنبي للسوق المحلية بزيادة 200 في المئــة، متضمنة ارتفاعا يفوق مئة في المئة في تحويلات المغتربين، مقارنة بمستوياتها قبل تعويم الجنيه في مارس. وتظهر الأرقام تراجع الدين الخارجي ليسـجل 153.86 مليار دولار بنهاية مايو، مقابل 168.03 مليار دولار بنهاية ديسمبر 2023، بانخفاض قدره 14.17 مليار دولار بمعدل 8.43 في المئة، وهذا التراجع خلال . أول خمسة أشلهر يُعدّ الأكبر حجما في تاريخ المديونية الخارجية.

모 القاهرة - رسم البنك المركري في

ودعّمت صفقة رأس الحكمة التي عقدتها مصر مع دولة الإمارات في فبراير الماضي خفض الدين الخارجي بنحو 11 ملياً ردولار، والممثلة في وداتع لدى المركزي، إذ تمثل الجزء الإيجابي في هذه الصفقة، حيث تم تحويل هذه القيمة إلى استثمار دون أعباء ديون جديدة.



وتكمــن الخطوة المهمة فــي أن تبني القاهرة على المعدلات التي جرى الإعلان عنها، وهي فرصة ثمينة تتزامن مع إعلان المركزي أنه يتعين عليها سداد 37.5 مليار دولار التزامات خارجية خلال 12 شبهرا تشمل الفترة من يونيو 2024 إلى

وتتمثل تلك الديون في أقساط وفوائد الدين الخارجي، مقابل 45 مليار دولار بنفس الفترة من العام المالي الماضي.

ويعنى هذا وجود فارق دولاري يصل إلىٰ 7.5 مليار دولار، يمكن أن تستخدمها القاهرة في دعم مستلزمات الإنتاج لدى المصانع، ومن ثم زيادة الإنتاج والتصدير.

وهنا يظهر التنسيق اللازم بين السياستين المالية والنقدية الذي يعزز من تشجيع الاستثمار الأجنبي المباشر وزيادة التشعيل والبعد عن الاعتماد على الأموال

وحسب بيانات المركزي، فقد وضعت القاهرة معدلات التضخم على مسار هبوطي مستجلة تباطؤا بشكل كبير إلى 27.5 في المئة خلال يونيو الماضي، وهو أدنى معدّل منذ فبراير 2023، ما يسّهم في استقرار الأسعار وتقليص الضغوط على شريحة من الأسر.

ويشير انخفاض التضخم والدين الخارجي إلى مؤشر إيجابي على تعافي الاقتصاد، وقدرته على تحقيق معدلات النمو المستهدفة، وكذا الاستدامة على المدى الطويل، وبالتالي استمرار تراجع وتيرة صعود الأسعار.

وعزز من تحقيق تلك المعدلات تطبيق سياسات نقدية وحزم إصلاحات هيكلية، منها تحرير سعر صرف الجنيه، وتقليص الدعم الحكومي، وحُسن إدارة التضخم عير تعزيز استقلالية المركزي، والانضياط المالي، وضبط العجز في الموازنة.

وتتمحور جهود السَّطات في خفض الدين الخارجي حول تطبيق برامج إصلاح اقتصادي وهيكلى عبر تخارج الدولة تدريجيا من بعض الأصول، بدعم من المؤسسات المالية الدولية وزيادة لإيرادات من القطاعات الاقتصادية

ولعب حُسن إدارة الدين الخارجي بصورة أكثر فعالية وتحسين شروط الإقراض دورا في تقويــة أداء الاقتصاد عبر تحسين الوضع المالي والنقدي، وخفض أعباء خدمة القروض.

كما ساعد ذلك في زيادة القدرة على الاستثمار في البنية التحتية والخدمات العامـة، وجذب الاستثمارات الأجنبية، وتحسين القوة الشرائية للمواطنين، والقدرة التنافسية للصادرات في الأسواق العالمية.

وقال الخبير الاقتصادي أشرف غراب إن "أبرز الأسباب وراء تراجع الدين الإجـراءات التـى اتخذتها الدولة منذ مارس الماضي، ودخول حصيلة كبيرة من النقد الأجنبي، والقضاء على السوق السوداء للعملات، ما ساهم في

زيادة تنازل الحائزين عن الدولار للبنوك

وأشار غراب إلى أن زيادة الاحتياطي وخفض الديون يمنحان قوة دفع للنمو، ويوفران رسالة إيجابية للمؤسسات الدولية بأن اقتصاد البلاد قادر على التصدي للأزمات مع استدامة توفير العملة الأجنبية اللازمة لسداد الديون.

للتضخم، ويقود ذلك إلى تحسين التصنيف الائتماني لمصر، وكلها عوامل

ذلك عودة تحويلات المغتربين إلى قنواتها الرسمية، وتدفق الاستثمارات الأجنبية، وهـو مـا زاد مـن الاحتياطـي الأجنبي،

وحسب معهد التمويل الدولي، فقد نجحت مصر في سداد 25 مليار دولار من دينها العام المحلى والخارجي منذ مارس الماضي، ما يؤكد قوة الاقتصاد، مع نظرة أكثر تفاؤلا بشئان المستقبل.

ومن المزايا المهمة لتراجع الدين

وشدد السوداني خلال الاجتماع

على "أهمية هذا المشـروع الإسـتراتيجي

الأضخم من نوعه في المنطقة، وما

يعنيه لمدينة كبيرة مثل بغداد، بأحدث

المواصفات العالمية، وبما يناسب الخدمة

المطلوب تقديمها، ويجاري التطورات

مليار الكلفة التقديرية للمشروع

وبحسب البيان ستتم عملية

"التفاوض بين أمانة بغداد وهيئة

الاستثمار والائتلاف لوضع التفاصيل

الفنية والمالية والتنفيذية للعقد، الذي فاز

به الائتلاف، وفقا للفرصة الاستثمارية

لمترو بغداد، المبينة في قرار مجلس

وكان رئيس الوزراء قد اعتمد المشروع

في وقت سابق هذا العام مع مشروع

مترو النجف بكلفة إجمالية تبلغ 22 مليار

دولار، وهما جزء من 16 مشروعا اعتمدتها

الحكومة العام الماضي لفك الاختناقات

وأعلنت هيئة الاستثمار في شهر

أبريل الماضي أن مترو بغداد يغطى 80

في المئة من العاصمة العراقية، وهو قابل

للتوسع ويضم مسارات أرضية ومعلقة

بكلفة تقديرية تصل إلىٰ 15 مليار دولار.

الوزراء الصادر في سنة 2023".

الذي من المتوقع أن يدخل

الخدمة في عام 2027



تصب في زيادة الحصيلة الدولارية.

مليار دولار الدين الخارجي بنهاية

مايو 2024 مقارنة مع 168 مليار

وأكد خبير الاستثمار والتمويل

مجدي شيرارة أن المعدلات التي أعلن

عنها المركزي ترسم صورة جيدة

لمستقبل الاقتصاد عير استمرار تحسن

الوضع المالي والنقدي مع توقعات

بالمزيد من الانخفاض في مستويات

الدين، شسرط استمرار تدفق العملة

\_153.86

دولار بنهاية 2023

وأضاف لـ "العرب" أنــه "ترتبت على وأسهم في تراجع الديون الخارجية".

الإسهام في رفع قيمة الجنيه ومساندة

لا تترددوا في استغلال كل دولار بحوزتكم لتحقيق مستهدفاتها من النمو، كي تحدث استدامة لخفض الديون وتعزيز ما في البنك تحسن منحنى العائد على سندات

امّتصاد 11

مصر الدولارية أجل يناير 2027 حيث حوزة البنك المركزي من عملات أجنبية. ولفت شرارة إلى أن تخفيف العبء عن تراجع من 22.86 في المئة خلال أكتوبر الموازنة، يتطلب استمرار تحسن صافى 2023 ليصل إلىٰ مستوى 9.2 في المئة في الأصول الأجنبية وزيادة الاحتياطي وقد ساهم ذلك في تقليص تكلفة النقدي الأجنبي، لتحقيق توازن أكبر في الميزان الخارجي. الاقتراض من الأسواق الدولية، ويبرهن

ومن المعدلات شديدة الأهمية التي ترسم صورة مهمة عن وضع الاستثمار، عقود مبادلة مخاطر الائتمان المصرية لأجل عام وهي بمثابة عقد يسمح للمستثمر بمبادلة أو تعويض مخاطر الائتمان الخاصة به مع مخاطر مستثمر

وشهدت هذ العقود تحسنا بنحو 2333 نقطة أساس بين مايو 2023 ويونيو 2024 لتبلغ 346.3 نقطة أساس، في دلالة على تراجع مخاطر أدوات الدين الخاصة

### العراق يعتمد تحالف شركات عالمية لتنفيذ مشروع مترو بغداد

وسيتم تجهيز كل قطار بعربات لفئات

الـركاب المختلفة، بما في ذلـك "الدرجة

الذهبية" وعربة للنساء والأطفال وكذلك

في العاصمـة فقط، بل يعد أيضا بتوفير

فرص جديدة للتنمية الاقتصادية

وتحسين نوعية الحياة لسكان المناطق

يهدف إلى أن يكون رمزا للتقدم التقني

فحسب، بل وسيلة للتنمية المستدامة

ولطالما أكد المسؤولون أن المشروع لا

ولأيعد المترو بتحويل نظام النقل

للسياح، وأيضا لذوي الإعاقة.

모 بغداد - قررت الحكومة العراقية 🏻 معلق وبعضها الآخر تحت الأرض، الخميس اعتماد ائتلاف شركات فاسخود وونتسر كابيتال الدولى الفائسز بالفرصة الاستثمارية لتصميم وتنفيذ وتشعيل مشروع قطارات الأنفاق في العاصمة

وذكس بيان للحكومة أوردته وكالة الأنباء العراقية الرسمية أن رئيس الوزراء محمد شياع السوداني عقد اجتماعا مع كبار مساعديه وتسلم اعتماد ائتلاف الشركات الفائز وفق المعاييس المحددة الموضحة في الحقيبة الاستثمارية.

ويضم الائتلاف شركتين فرنسيتين هما سيسترا والستوم وشركتين إسبانيتين هما تالكو وسينر وشركات تركية متخصصة في الإنشاءات، إضافة إلَىٰ بنك دوتشه الألماني.

ويتكون المسروع من 7 خطوط بطول 148 كيلومترا مع توفير 64 محطة بعضها

للمدينة في المستقبل. ويؤسس المترو لعملية ربط مع المدن

ومدينة الصدر الجديدة شرق بغداد.

الجديدة، التي تمت المباشيرة ببنائها قبل فترة، وهي الجواهـري غرب بغداد، ومدينة على الوردي جنوب العاصمة،

هل يتحول الحلم إلى حقيقة؟

كما أظهرت الإحصائيات الصادرة

وقال إمريل جميل، كبير محللي أبحاث النفذ في مجموعة بورصات لندنّ من الصين والهنّد لزيت الوقود الروسي

الصادرات من الشرق الأوسط.

ويعتبس البلد الخليجي أكبر مشستر لزيت الوقود في منطقة الشرق الأوسط،

🗩 الرياض - كشفت مصادر تجاريــة وبيانات شيحن أن السعودية استوردت زيت وقود من الكويت في يوليو الجاري لأول مـرة منذ أكثر من عامين، في خطوة نادرة لتلبية الطلب المتزايد على الكهرباء

وتظهر البيانات أن واردات أكبر اقتصاد عربى من زيت الوقود عالى الكبريت من الكويت تجاوزت 180 ألف طن (ما يعادل تقريبا 37 ألف برميل يوميا)، وتلك هي أول عملية شسراء منذ مايو 2022.

شركتى كبلر وفورتيكسا لتحليل بيانات الشحن تراجع إمدادات زيت الوقود المخفضة من روسيا إلى السعودية.

(أل.أس.إي.جـي) لرويترز إن "المنافسـة عالي الكبري دفعت السعودية إلى التحول إلى مصادر بديلة مثل الكويت". ويبقى الطلب السعودي المزيد من الإمدادات الكويتية داخل منطقة الشرق الأوسط، مما دعم الأسعار القياسية في سـنغافورة فـي ظل تراجـع عام في

وزيت الوقود هو أحد الأجزاء الناتجة عن عملية التقطير المصررا للنفط الخام، وبصفة عامة، هو أي منتج نفطى سائل ثقيل يحرق لتوليد الطاقة الكهربائية.

بيعت بخصم نحو 8 دولارات عن الأسعار المعروضة لزيت الوقود منخفض الكبريت بشدة في سنغافورة على أساس التسليم علىٰ ظهر السفينة في الكويت.

السعودية تشتري زيت الوقود من الكويت لأول مرة منذ عامين وهو نوع من المنتجات القذرة التي تبقي

بعد أن تنتج المصافي وقود وسائل النقل مثل البنزين والديزل. كما أنها تحرق النفط الخام مباشرة لإنتاج الكهرباء، مما ساهم على الأرجح في انخفاض صادراتها إلى أدنى مستوى لها في 10 أشهر عند حوالي 5.6 مليلون برميل يوميًا في يونيو،

يونيو 2024، بفارق 13 نقطة مئوية.

علىٰ ثقة المستثمرين الدوليين في إجراءات

وأوضح لـ"العرب" أن تراجع الدين

الخارجي ينتج عنه انخفاض عجز الموازنة

العامـة لتراجـع تكلفـة الديـون، ويمثل

مؤشرا إيجابيا للاستثمار الأجنبي، كما

يمنح مصر فرصة للاقتراض من الأسواق

للتغلب علئ المعوقات التي تعرقل

الصناعة وتوطينها لخفض الواردات

وانتشار المنتجات المحلية خارجيا،

وتحتاج السلطات أن تتحرّك بالتوازي

الخارجية حال اضطرت إلى ذلك.

بلومبيرغ. ويقول محللون إن زيت الوقود في الغالب يباع بسعر مخفض مقارنة بالنَّفط الخام لأنه أثقل وأكثر تلويثا.

وفقا للبيانات التي جمعتها وكالة

المنافسة من الصين والهند لزيت الوقود الروسى دفعت السعودية LSEG للتحول إلى مصادر بديلة

ورجحت المصادر التجارية لرويترز أن يستمر هذا التدفق في أغسطس، في وقت فازت فيه الندراع التجارية لأرامكو بعطاء فيي الآونة الأخيرة للحصول على 130 ألف طن من زيت الوقود منخفض الكبريت بشدة من مصفاة الزور الكويتية. وقال المصادر إن "الشحنة المقرر تحميلها بين 11 و12 أغسطس المقبل

ولا تـزال الإمدادات الروسية هي الأكبر في واردات السعودية من زيت

الوقود، حيث وصلت إلىٰ نحو 441 ألف طن في يوليو، بما شكل نحو 30 في المئة من الكميات الإجمالية. لكنها انخفضت بنحـو 750 ألف طن عن ذات الشـهر من

. العام الماضي. وزادت السعودية من أقدر أنواع النفط إلى أعلى مستوياتها منذ أكثر من ثلاث سنوات للمساعدة في تلبية الطلب على الطاقة الكهربائية خلال فصل الصيف الحار.

وارتفعت شحنات زيت الوقود في يونيو الماضى إلى أعلى مستوياتها منذ نهاية العام 2020 علىٰ الأقل، ومن المتوقع أن تظل مرتفعة هذا الشهر، وفقا لبيانات من باحثي السوق في شركتي كبلر وفورتيسكاً.

ونمت المشتريات التي تقفز عادة خلال الأشهر الأكثر حرارة من السنة مع تشعيل مكيفات الهواء، بما يصل إلى أربعة أضعاف مند مارس الماضى إلىي 350 ألف برميل يوميا، بحسب

وقال بالاش جين، محلل نفط الشرق الأوسط في أف.جي.إي، إن "أعمال الصيانة في مصفاة سأسرف في الفترة من أبريل إلى يونيو ربما حدت أيضا من قدرة المملكة على زيادة مخزوناتها من زيت الوقود قبل الصيف".

وأوضـح أن الكويت لديها فائض من زيت الوقود مرتفع الكبريت مع تحول محطات توليد الكهرباء لديها إلىٰ حرق زيت الوقود منخفض الكبريت منذ العام

## أول جهاز للتحكم بالعقل عن بعد في العالم

#### الجهاز يثير تساؤلات أخلاقية حول الخصوصية وحرية الإرادة

كشف فريق من علماء كوريا الجنوبية عن جهاز للتحكم بالعقل عن بعد، ورغم ما تحمله هذه التقنية من وعود كبيرة في مجال الطب والأبحاث العلمية، فإن هناك بعض التحفظات التي أشار إليها الخبراء.

> 🗨 سـيول - طــوّر العلمــاء فـــى المعهد الكوري للعلوم الأساسية (ÎBS) حهاز يمكن من خلاله التحكم بالعقل عن بعد باستخدام المجالات المغناطيسية، وأطلقوا على اختراعهم اسم -Nano MIND، إشارة إلى "الواجهة النانوية المغناطيسية للديناميكيات العصبية".

وقال الدكتور تشيون جين وو، مدير مركز IBS لطب النانو في كوريا الجنوبية، إنه يتوقع استخدام التقنية المطورة في مجموعة متنوعة من تطبيقات الرعاية الصحية، موضحا أن هذه التكنولوحيا الأولى في العالم التي تتحكم بحرية في مناطق معينة من الدّماغ باستخدام المُحالات المغناطيسية.

مضيفا: "نتوقع أن يتم استخدامها على نطاق واسع في الأبحاث لفهم وظائف الدماغ والشبكات العصبية الاصطناعية المتطورة وتقنيات واجهة الدماغ والحاسوب ثنائية الاتجاه، وكذلك العلاجات الجديدة للاضطرابات

الجهاز يستخدم تقنية تُعرف باسم "علم الوراثة المغناطيسية الميكانيكية" (MMG)، التي تسمح بالتحكم في مناطق معينة من الدماغ عن بعد عبر مجالات مغناطيسية مختارة بعناية.

وبهذا الصدد، كتب الدكتور فيليكس ليروي، أحد كبار العلماء في معهد العلوم العصبية الإسباني، في مقَّال افتتاحي مصاحب للدراسة الجديدة المنشبورة في Nature Nanotechnology إن مفهوم استخدام المجالات المغناطيسية لمعالجة الأنظمة البيولوجية أصبح الآن راسخا.

وأشار إلى "تطبيقه في مجالات مختلفة، مثل التصوير بالرنين المغناطيسي (MRI) والتحفيز المغناطيسي عبر الجمجمة ورفع الحرارة المغناطيسي لعلاج السرطان".

ولكن فريق IBS أضاف تقنية التعديل الجينى لمـواد نانوية متخصصة، والتى يمكن ضبط دورها داخل الخلايا العصبية في الدماغ (عن بعد) عبر مجالات مغناطيسية مختارة بعناية. وأطلق على هذه التقنية اسم "علم الوراثة المغناطيسية الميكانيكية".

هناك حاجة إلى المزيد من الدراسات لتقييم التأثيرات التراكمية المحتملة بما في ذلك التكيف العصبي أو السمية العصيية

وفي الدراسة الجديدة، اختبر العلماء التقنية على فئران التجارب المعدلة وراثيا، التي طورت "قنوات أبونية" أكثر حساسية مغناطيسيا، تعمل كبوابات في خلاياها العصبية، ما يسمح لجزيئات وذرات محددة بالدخول في أوقات معينة ومعدلات معينة.

وفي اختبار "غرائيز الأمومية"، شبجعت التقنية المبتكرة بعض فئران التجارب الإناث على تحديد موقع صغارها المفقودة بشكل أسرع. كما أثبتت هذه التقنية قدرتها على تشسجيع

فتران أخرى على الإفراط في تناول الطعام أو التقليل من تناوله.

ولكن الدكتور ليروي حذّر من التسرع في إجراء الاختبارات البشرية. ونصح قائلًا: "هناك حاجة إلى مزيد من الدراسات لتقييم التأثيرات التراكمية المحتملة، بما في ذلك التكيف العصبي أو السمية العصبية".

وعلى الرغم من الفوائد المحتملة لهذه التقنية في التطبيقات الطبية غير الحراحية، هناك بعض التحفظات التي أشار إليها الخبراء:

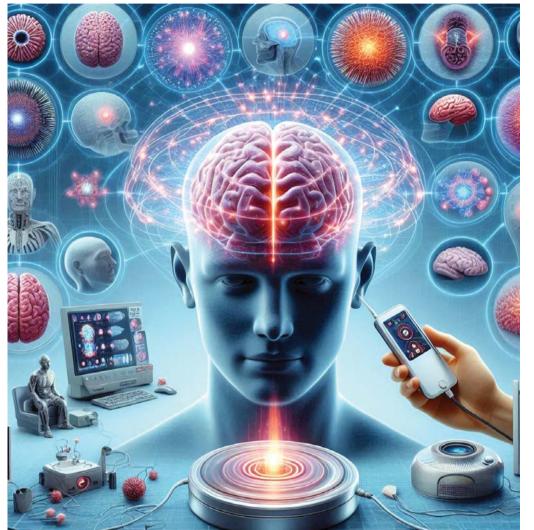
• التأثيرات التراكمية: هناك حاجة إلى مزيد من الدراسات لتقييم التأثيرات التراكمية المحتملة لهذه التقنية على الدماغ، بما في ذلك التكيف العصبي أو

... • الأخلاقيات: استخدام تقنية التحكم بالعقل يثير تساؤلات أخلاقية حول الخصوصية وحرية الإرادة. يجب وضع ضواسط صارمة لضمان عدم استخدام هذه التقنية بطرق غير أخلاقية أو ضارة. • السلامة: على الرغم من أن المجالات

المغناطيسية تستخدم بالفعل في التصوير الطبى والتحفيز المغناطيسي عبر الجمجمة، إلا أن تطبيقها للتحكم فى وظائف الدماغ يتطلب دراسات مكثفة لضمان سلامتها على المدى الطويل.

• التطبيقات غير الطبية: هناك مخاوف من إمكانية استخدام هذه التقنية لأغراض غير طبية، مثل التحكم في السلوك أو التلاعب بالأفكار، مما يستدعى وضع قوانين وتنظيمات صارمة للتحكم في استخدامها.

بشكل عام، بينما تحمل هذه التقنية وعودًا كبيرة في مجال الطب والأبحاث، فإنها تتطلب دراسة دقيقة ومراقبة مستمرة لضمان استخدامها بشكل آمن



وسبق أن شاركت في مكافحة

العديد من الهجمات الإلكترونية

البارزة، بما في ذلك اختراق شركة

الإلكترونية في الفترة 2016–2015

الولايات المتحدة، وتسريب البريد

🖚 اذا كانت بعض الأصابع

يمكن أن تمتد إلى

تكنولوجيا المعلومات

المخاطر المترتبة على اختراق أمن

المعلومات لا تقتصر علىٰ الأفراد، بل من

الواضح أن آثارها أعمق على السياسة

والاقتصاد.. من الناحية السياسية،

يمكن أن تؤدي الهجمات السيبرانية

وإضعاف الثقة في المؤسسات العامة.

الهجمات علئ البنية التحتية الحيوية

إلى زعزعة استقرار الحكومات

على سبيل المثال، يمكن أن تؤدي

مثل شبكات الكهرباء والمياه إلى

اضطرابات كبيرة تؤثر على حياة

المواطنين اليومية وتضعف الثقة في

قدرة الحكومة علىٰ حماية مصالحهاً.

أن تؤدي الهجمات السيبرانية إلى

خسائر مالية ضخمة تطال الشركات

والدول، حيث يؤدي تسرب البيانات

يترتب عليه خسائر مالية كبيرة. إضافة

إلىٰ ذلك، يمكن أن تؤدي الهجمات إلىٰ

الحساسة إلى فقدان الثقة من قبل

العملاء والشركاء التجاريين، مما

أما من الناحية الاقتصادية، فيمكن

فقط تتحكم بالصواريخ

النووية فإن أصابع كثيرة

الإلكتروني.

Sony Pictures عام 2014، و الهجمات

على اللجنة الوطنية الديمقراطية في

استخدام المجال المغناطيسي لمعالجة الأنظمة البيولوجية أصبح حقيقة

### مدن ذكية.. ولكن ليست فاضلة



كل شيء يبدو تحت السيطرة في المدن الذكية التي نقطن فيها، ويعتمد سكانها والمسؤولون فيها بشكل كبير على التكنولوجيا لتسيير مرافقها وأمور حياتهم اليومية؛ من المنزل الذي يغادرونه صباحًا للجري أو السير برفقة حيوان أليف، أو لمجرد إلقاء نظرة على النباتات حول المنزل، إلى طائرات دون طيار تقوم بتوصيل طلبات التسوق إلى أصحابها، إلى السيارات ذاتية القيادة التي تصطف على جانبي الطريق مستعدة للانطلاق فور تا الأمر، وانتهاءً بالمعاملات البنكية التي أصبحت تتم بشكل كامل عبر تطبيقات الهاتف الذكى.

لا داعى لذكر أن سكان هذه المدن لم بعودوا تحاجة للذهاب إلى العمل إلا نادرًا، فالمكاتب أصبحت جزءًا من الماضي، وكل الأعمال بتم القيام بها من المنزل، لا يُستثنى من ذلك الجراحون والقضاة ومسؤولو الدولة.

لم يخطر في ذهن أحد أن هذه السكينة وهذا الهدوء والانضباط قد يتعرض بين ليلة وضحاها إلى ما يعكر صفوه، مع وجود رقابة على مدار 24 ساعة للتحكم والتأكد من سلامة جميع

أول المفاحآت كان تعطل الأنظمة

فجأة، حدث ما عكر صفو السكينة في المؤسسات الحكومية والشركات الكبرى تتوقف عن العمل بشكل غير تبين أن الأمر أكبر من ذلك بكثير.

وسرعان ما انتقلت المشكلة إلى مشياكل في أنظمة المعلومات الصبحية،

سيناريو متخيل لما يمكن أن نواجهه من مخاطر مستقبلاً

المهام؛ ما صغر منها وما كبر.

و الانضعاط؛ بدأت الأنظمة المعلوماتية متوقع. في البداية، ظن الجميع أن الأمر مجرد خلل تقنى بسيط، لكن سرعان ما

المصرفية، مما أدى إلى توقف عمليات الوصول إلى أموالهم، وبدأت حالة من الذعر تنتشر بين المواطنين. في نفس الوقت، توقفت أنظمة الاتصالات، مما جعل التواصل بين الأفراد والمؤسسات

المستشفيات التي بدأت تعانى من وهو ما أثر على قدرة الأطباء على

بمرور الوقت، بدأت الحكومات احتواء الأزمة. تم تشكيل فرق شبه مستحيل.

رغم كل الجهود المبذولة، استغرق الأمر أسابيع قبل أن تعود الحياة إلى طبيعتها ويستتب الأمن والنظام ثانية. هذا سيناريو متخيل لما يمكن

أيام علىٰ الحادث، وإن تم تقديرها بآلاف

أن تواجهه المدن الذكية من مخاطر مستقبلاً. وما حدث يوم الجمعة الماضى سيناريو واقعى صغير لما التطبيقات التى تعتمدها الشركات والأفرادِ في تسيير أمور حياتها يوميًا.

وفقًا لمصادر مطلعة، قدرت الخسائر الناجمة عن العطل في البنية المعلوماتية خلال 24 ساعة فقط بين 200 و300 مليار دولار، علمًا أن الضرر لحق بالأجهزة التي تعتمد على أنظمة ويندوز فقط، والتي قدرتها الشركة الأميركية بحوالي 8.5 مليون جهاز، موضحة في منشور عبر مدونتها أن هذا العدد يمثل أقل من 1 في المئة من جميع الأجهزة التي تعمل بنظام

الخلل التقني المحدود، الذي وصفته وسائل الإعلام بالكبير، شكل استفاقة وأشعل جدلاً كبيرًا بين

الوصول إلى سجلات المرضى وتقديم الرعاية اللازمة. في الوقت نفسه، بدأت الشركات الكبرى تعانى من تسرب بيانات حساسة، أدت إلى خسائر مالية كبيرة وفقدان الثقة من قبل العملاء. وتفاقمت الأزمة أكثر عندما بدأت

محطّات الطاقة تتوقف هي الأخرى عن العمل، وهو ما أدى إلى انقطاع الكهرباء في أجزاء كبيرة من المدينة. وتوقفت الروبوتات التى يعتمد عليها الجميع عن العمل.

أصبحت الحياة اليومية أكثر صعوبة، وبدأت الجرائم في الارتفاع نتيجة للفوضئ وغياب الرقابة.

ت الدولية تتدخل لمحاولة طوارئ من خبراء المعلوماتية والأمن السيبراني لمحاولة استعادة السيطرة على الأنظمة المتضررة. لكن الأضرار كانت كبيرة، والخسائر في الأرواح خاصة بين المرضى وكبار السن كانت أكبر، أما الخسائر المالية فيصعب تقديم معلومات دقيقة عنها حتى بعد مرور

يمكن أن يواجهه العالم في حال حدث خطأ ما في أنظمة الكمبيوتر أو بعض

الخبراء والمختصين حول عواقب الفشل التكنولوجي. سرعان ما حدد مصدر الخلل وتبين

أن المتسبب تحديث قامت به شركة الأمن السيبراني "كراودسترايك" لبرنامج واحد في نظامها، يطلق عليه Falcon Sensor، عواقب التحديث كانت كارثية، طالت شركات طبران ومطارات ووسائل إعلام وبنوك وتجارة التجزئة في جميع

هذا الحدث، الذي وُصف بأنه "أكبر انقطاع في تكنولوجيا المعلومات في التاريخ"، كان مثابة تذكير واضح بحجد الشبكة الواسعة من الترابطات البينية لتكنولوجيا المعلومات التي تدعم البنية تفاصيل حياتنا اليومية، وما قد تنجم عن ذلك من تهديدات بسبب أخطاء غير متوقعة تترتب عليها عواقب بعيدة المدى. الخلل التقني، رغم الخسائر التي

ترتبت عنه، ألقيّ الضوء على الأبعاد " الجيوسياسية لهذه التبعية والاعتماد المطلق على الشركات الكبرى، وهو ما شاهدناه من تأثر البلدان التي تعتمد بشكل كبير على خدمات مايكروسوفت وكراودسترايك بشكل أكبر من غيرها. وهنا نذكر أن روسيا نجت تمامًا من الخلل، وذلك بسبب المقاطعة والعقوبات المفروضة عليها.

يمكن أن تُترجم المشاكل التقنية إلى نقاط ضعف جيوسياسية، تفرض على الدول إعادة تقييم الآثار الاقتصادية والإستراتيجية والجيوسياسية لتحالفاتها في مجال تكنولوجيا المعلومات.

الخلل التقنى أثار خصوصًا تساؤلات جدية حول مدى مرونة أنظمة التشعيل "ويندوز"، وتدابير الأمن السيبراني التي تتخذها كراودسترايك. جدير بالذكر أن كراودسترايك شركة

أمدركية متخصصة بالأمن السيبراني ومقرها أوستن، تكساس. تأسست بإشراف جورج كورتز، وهو موظف سابق في شركة McAfee، عام 2012، تساعد الشركات في إدارة أمانها في "بيئات تكنولوجيا المعلومات"، وكل ما يتم الوصول إليه عبر اتصال بالإنترنت. وتتمثل مهمتها الأساسية في حماية الشركات ومنع خروقات البيانات وهجمات الفدية والهجمات السيبرانية

تعطيل العمليات التجارية، مما يتسبب في توقف الإنتاج والخدمات، وبالتالي خسائر اقتصادية كبيرة.

وهذا يطرح تساؤلاً حول مدى فاعلية مثل هذه الشركات في حماية

علينا أن نواجه الحقيقة القاسية، وهي أن العالم ليس بمأمن كامل من المخاطر التي قد تطال أمن المعلومات، حيث تتزايد التهديدات الإلكترونية بشكل مستمر مع تطور التكنولوحيا. وأحداث يوم الجمعة رغم محدوديتها النسبية دليل علىٰ ذلك.

أمن المعلومات ليس محرد مسألة تقنية، بل هو قضية إستراتيجية كبير. وقد بينت أحداث الجمعة أنّ علئ الحكومات والشركات الاستثمار في أمان المعلومات واتخاذ التدابير اللازمة لحماية بياناتها وأنظمتها من التهديدات السيبرانية المتزايدة.

مؤخرا تصاعد الجدل حول المخاطر المحتملة التي يمكن أن يتسبب بها الاعتماد الكبير على الذكاء الاصطناعي والروبوتات، وتناسئ الناس المخاطر المترتبة على أمن البيانات والمعلومات، وهي مخاطر لا تقل في حال شهدتها المدن الذكية يومًا عن مخاطر السلاح

في الماضي كان السلاح النووي أكبر تُهديد محتمل قد تواجهه البشرية، وهناك حتى اليوم من يرى أن السلاح النووي هو التهديد الأكبر. الهجوم النووى يحمل خطرًا فوريًا ومدمرًا على نطاق واسع، بينما تهديدات أمن المعلومات يمكن أن تكون أكثر انتشارًا وتأثيرًا علىٰ المدى الطويل.

وإذا كانت بعض الأصابع لكبار المسؤولين فقط تتحكم بالصواريخ النووية، فإن أصابع كثيرة يمكن أن تمتد إلى تكنولوجيا المعلومات. ولكن، ما هو مؤكد أن كليهما يمكن أن يؤدي إلى تصعيد النزاعات الدولية وزيادة التوترات بين الدول، وهو ما يتطلب استعدادًا، وتعاونًا دوليًا مسبقًا للتصدي له بفعالية في حال حدوثه.

أخيرا، يجب أن نتذكر دائمًا أن المدن التي سنعيش فيها مستقبلاً قد تكون مدنًا ذكية في كل تفاصيلها، ولكنها لن تصبح مدنًا فاضلة إلا بالعمل المشترك المسبق والدؤوب.

## «خيال الموج».. قصص تمزج الحلم باليقظة مزعزعة طمأنينة القارئ

### الكاتبة التونسية هيام الفرشيشي تبني عالما من الثنائيات

القصية القصيرة مجال خصب لفتح آفاق الخصال وإنقاظ العقل والضمير، فمحدودية وأحادية أمكنتها وأزمنتها وشخصياتها، ولعبها في مساحة سردية ضيقة، تساهم بشكل كبير في جعلها تثير التساؤل والتأويل وتحفز الخيال، إذ لا تقدم الإجابات الجاهزة، وهكذا هي قصص مجموعة "خيال الموج" للكاتبة التونسية هيام الفرشيشي.



حقبل ولوج المتن الحكائي للمجموعة القصصية "خيال الموج" للكاتبة التونسية هيام الفرشيشي يستوقفنا العنوان باعتباره عتبة مهمة من عتبات النص، لاسيما وأنه مشحون بالدلالات

ورد العنوان مركبا إضافيا "خيال المسوج"، المضاف مصدر أصلى من خيل وخُيّل إلى، أما الجمع منه فهو الخيالات أو الأخيلة. وهو مصطلح لم يستقر على مدلول معين، ولعل أقرب تعريف له هو أنه نشساط عقلي مجرد، وهو قدرة معينة علىٰ اختلاق أفكار ومشاهد في العقل.

أما المضاف إليه وهو الموج من ماج يمـوج موج أو موَجـان، وماج البحر أي ارتفعت أمواجه وعلت، وفي القرآن نجد: "وجاءهم الموج من كل مكان". "وهي تجري بهم بمـوج كالجبال". كذلك بقال ماجت أراء الناس أي اختلفت واضطربت. تستعمل هذه الكلمة أيضا .. في مجال الطبيعة والفيزياء فيقال موحة كهرومغناطيسية وموجة لاسلكية. كما أنها تعبّر عن الغضب فتقول موجة استنكار وهى ضجة تعبر عنها الجماهير

فما العلاقة بين الخيال والموج، والحال أنهما كمرج البحر لا يلتقيان؟ خاصــة وأن أحدهما مغــرق في التجريد والآخر له وجود حسى؟

#### عوالم من الثنائيات

لا يمكن أن نستكنه العلاقة الرابطة بين الخيال والموج باعتبارهما شييئين مختلفين وغير متجانسين، إلا بولوج المستن الحكائسي للأقاصيص التسع (خيــال الموج، طائر الســماء، غافية على ركبة الزمن، رفائيل يسرد قصة قديمة، للخفاش أثر، كوابيس مبقعة بماء المطر، صاحب العمامة).

"خيال الموج" هي مجموعة قصصية صغيرة الحجم تمتد على أربع وتسعين صفحة. المتأمل لأقاصيصها التسع يلحظ اشتغال صاحبتها على مجموعة من الثنائيات، ولعل أبرز ثنائية فيها هـى الحلم واليقظة. هذه الثنائية نجدها





الكاتبة اختارت أن تدور أغلب الأقاصيص في أماكن قريبة من البحر، فالبحر يحضر بسطوته وجبروته وبهدوئه وجماله



قصص من أمام البحر (لوحة للفنان كلاي قاسم)

المجموعة وإن كان فيها

احتفاء كبير بالخيال إلاأنها

لا تخلو من اهتمام بقضایا

مهمة كالإرهاب والشعوذة

وتكشيف هذه الثنائيات عن المفارقات

العجيبة والازدواجيات الغريبة، فكل

أقصوصة من الأقاصيص التسع لا تخلو

من مفاجآت، ويظهر ذلك جليا في لحظات

المكاشفة في نهايات الأحداث التي برعت

لانتظارات القارئ، فلحظات التنوير كانت

في أغلب الأقاصيص مخاتلة ومباغتة،

وهو ما يدل على تمكن الكاتبة من تقنيات

القص والذي يظهر جليا في اعتمادها

على وحدة الأثر والانطباع، ووحدة

وردت قصص "خيال الموج" في

حكايات تتواشيج فيها أنماط الكتابة

كالسيرد والوصف والحوار بأنواعه، فقد

اعتمدت الكاتبة قالبا فنبا متميزا لتصب

المجموعــة وإن كان فيها احتفاء كبير

بالخيال والتخييل إلا أنها لا تخلو من

اهتمام بقضايا مهمة كالإرهاب في شبعاب

الجيال، نجد ذلك في أقصوصة "غافية

على ركبة الزمن" أو أقصوصة "شياطين

الغابة" أو حتىٰ في أقصوصة "صاحب

العمامة"، وقضايا أخرى كثيرة كممارسة

الشحوذة والتجارة بالكنوز الأثرية،

وكورونا، إلى غير ذلك من القضايا التي

تشبغل الإنسان المعاصر ليس في تونس

تجــذر في الواقع وحــب للوطن وقد علت

أهازيـج تتغنى بالوطن العزيز "شريط

الأنباء متواصل، تتخلله أغان وطنية:

صامدون لا نخاف المحن، بني ُوطني يا

الحكايات فـي مجموعة "خيـــال الموج"،

فننتشى بشطحات الخيال ونستفيق على

على سطح الماء، فنسبح بحذر لنصل إلى

البر بكدمات كثيرة ومتعة كبيرة.

وهكذا تتعدد الثنائيات وتتناغم

يعلو بنا موج الخيال، ويلقي بنا

كما لا تخلو المجموعة القصصية من

فقط وإنما في العالم ككل.

ليوث الصدام وجند الفدا".

صدمات الواقع

فيه مواضيع تتصل بالواقع أساسا.

الزمان والمكان ولحظة التنوير.

اغتها على بحو

ونهب الآثار

في أغلب الأقاصيـص، وقد يتداخل فيها التَّلم مع اليقظة إلى درجة عدم التمييز

السارد أنه في اليقظة عاد مجدداً ليحطم

كل انتظار اتناً ليخبرنا أنه محرد حلم

لا غير "لقد أفاق من شريط حلم متقطع

المطر" تُقول الساردة "أعاد تقليب الأوراق

وأحيانا تزورني في أحلامي ويقظتي

ولا أعرف إن كانت حقيقة أم أطياف

يكاد يطمئن القارئ قليلا حتى يُزعزع

اطمئنانه، وأحيانا يصبح الحلم ماثلا

أمام الشخصية فكأنه اليقظة ذاتها

كان شريط الحلم ماثلا أمامي بطرقه

الأحـــلام إلىٰ كوابيس وهــو ما نجده في

أقصوصة "أهازيج ناي جنائزي" نقرأ

منها "كانت صورة الراعي الذي يعزف

على ناي متاكل تلاحق إغفاءتي التي

تتربص بها الكوابيس. توســدت ذاكرتي

لأغفو على كوابيس المدينة، وأعيد

الإصغاء إلى خرافات جدتى عن كائنات

هلامية، تتنكر في وجوه وديعة، ولكن

يتدفق هادرا مؤذنا بالخصب والينوعة

والخير، إذ تنفتح المجموعة بأقصوصة

خيال المـوج" التـى تـدور أحداثها إما

علىٰ شاطئ البحر أو في منزل قريب منه

أزاح الستار ليتأمل السيول المنهمرة

التي أغضبت الموج وجعلته يعلو ويزبد،

الأقاصيـص في أماكن قريبـة من البحر،

فالبحر يحضر أحيانا بسطوته وجبروته

وأحيانا أخرى بهدوئه وجماله، ففي

أقصوصة "طائر السماء"، انفتح النص

بتحديد للإطار المكانى "في شيرفة تطل

علىٰ الشاطئ تترك روائح البحر طعم

اختارت الكاتبة أن تدور أغلب

امتزّج ماء السماء بماء البحر".

كما نجد في المجموعة ثنائية الماء والسراب. يحضر الماء بقوة في المجموعة،

سرعان ما استيقظَّتُ علىٰ بقايا حلم".

وهكذا يتداخل الحلم واليقظة، فما

تها من وحى الحلم" وفي موضع آخر من الأقصوصة تقول

وفي أقصوصة" كوابيس مبقعة بماء

في أقصوصـة "خيال المـوج" التي تفتتح بها المجموعة نقرأ "أطفأ الأنوار وأغمـض عينيه ولم يكد يغفو قليلا حتى انبعثت منه روائح عطر نسائى أصلى: مزيے من الياسمين والليمون، وشعر بالرائحة تفوح وكأن صاحبته تقترب منه. لـم يكن يحلم حقا، فالعطر حقيقي أيقظه من غفوته. أفاق بسرعة، لكنّ الرائحة تلاشت... هل كان يحلم؟". وفي أخر الأقصوصة بعد أن أوهمنا

في الجدران المتصدعة في هذا الأثر".

الوطن نفسه.

وتواصل الفرشيشي ممارسة

قناع الشييخ الوقور الذي يمارس طقوس

الملح، ويسردد هدير الموج الصاخب صدى

سقر لوّاته للبشر لا تبقى ولا تذر.

من بقايا الحلم".

لكنه قد يجف ليصبح ســرابا يحسبه للأشباح "وتستيقظ على الصمت المطبق تتحرك فيها أجفان ساكنيها ولاتنام قريرة العين، تلوذ أشباح الهياكل الخاوية ويت بشرفات الستائر. ويلقى أستاذ التاريخ الفرنسي مصرعه في ممير صخري في مدينة الهوارية. بل يصبح البحر سـجنا يحاصر الناس ويحد من تحركاتهم كما هو الحال في أقصوصة "كوابيس مبقعة

لنستفيق في الأخير على حقيقته المرعبة ليتبين لنا أنه تاجر آثار يبحث عن الكنوز الدفينة لينهبها كما نهب أجداده

التلذذ بإسقاط الأقنعة عن الوجوه فيسقط

الشعوذة فنستحضر صورة المشعوذ في بيئتنا الشعبية "تعتقد النسوة أن في ريقه بركة، والشيخ صاحب الأفعال ويتحول الماء أحيانا إلى إيقاع للحياة الشبقية يمتص رحيق الصبايا".

"فيُسْكَب النغم في تراتيل المطر، وهو يهدهد الموج ليروي له حكايات قديمة على إيقاعات زخات ناعمة أومتدفقة صاخبة"، من أقصوصة "كوابيس مبقعة بماء المطر". غير أن هذا الماء المشسر بالولادة والخصب والحياة، بقف عاجزا أحيانا عن إطفاء اللهيب المستعر الذي أضرمته شياطين الغابة في شعاب الجبال بل تزيد الريح في تأجيجها، فتصبح النار كأنها

لكن الماء الذي وجد صعوبة في إطفاء الحريق قادر على إطفاء نار الذات المستعرة وتطهيرها من كل الشـوائب. نقرأ "اتجهت إلىٰ بيت الاستحمام لأتطهر

بماء المطر" كذلك نجد في أقاصيص الفرشيشيي ثنائية الظاهر والباطن، إذ تكثر شحصيات مزدوجة المواقف والأفكار والتصرفات، فهي تُظهـر للعلن عكس ما تبطنه، وتستمر لعبة التخفي ووضع الأقنعة إلى أن تفضح لحظة المكاشفة الحقيقة، فتتجلئ المفارقة بين الأقوال والأفعال، فبعد أن خدّرنا أستاذ التاريخ الفرنسي وأعطانا درسيا في الوطنية عندما قال "قد أبحث عن المجهول في ذاكرتكم، كما يبحث بعضكم عن الذهب

المخاتلة والمراوغة في أقصوصة "صاحب العمامة" الذي أخفى جرائمه تحت مظهر الرجل التقى الورع.

#### الأسلوب القصصي

تستمر المراوغة، وتواصل الكاتبة

모 عصان - روايــة "الســاحرة في رواق مشاعرنا؟ لريما لو وزن الناس كلامهم لاستقام الحال، أو انفرط عقد كل شيء". الزاوية" للكاتب الأردني مصعب البدور وفي الفصل المعنون "علامات" بقول هـ ، متتالية روائية تجمع بين الفانتازيا وروح الصوفية عبر شهود ثلاثة وكأنها مصعب البدور "ويسالونك عن فتى تتيه ويمكن اعتبار رواية مصعب البدور توغلا في نمط مختلف من الكتابة الروائية لا يُقوم علىٰ النسـقية والخطية المعتادة ولاحتى على تتبع الحدث بل

متتالية روائية أردنية

تجمع بين الفانتازيا

وروح الصوفية

فصول منفصلة متصلة.

توغل في حالات متشلطية متاحة للقارئ

ليجمعها ويركب من خلالها العالم الذي

الآن مصطلح الرواية الجديدة المتطورة

علىٰ المستوى الهيكلي، وفنيات الحدث، ومدى تفاعله مع الشكل الجديد. ربما لم يعد يروق للكاتب الشكل التقليدي المعتاد في كتابة الرواية، وأصبحت متعة اللعب

بالأشكال الأدبية من وظائف اهتمام

. الكاتـب أثناء الكتابة، وليس فقط تطبيق الفكرة المعتادة. أحيانا تجلب الكتابة

أشكالا غير التى تشكلت عليها ذائقتنا

الروائية التـى لا تقوم علىٰ وحدة النص والنسيج السردي بل على تفريقه بالتتالى ومنح المساحة للتأويل وخيال

القارئ الذي يرشده طبعا الكاتب ولا

"الآن ناشرون وموزعون" في الأردن، متتبعـة أثر الكلمات في حياة الإنسـان،

ودورها في تغيير مصيره، كما توازي

بين الرســم الملهَم الذي يعرض مشساهد

من أحداث ستدور في الستقبل من خلال

يقول مصعب البدور في مقدمة

الشهود الأول "بعض الكاميرات تشهوه

الحقيقة، ويعض الأصوات تكون مزيفة،

ريما الكلمات وحدها القادرة على المرور

مـن كل الحجـب، واصفـة الحقيقة، فلو

عرضت لك صورة فتاة صغيرة تعيث

بهرة، فلا أعتقد أنك ستصدق أنها

تسحبها بخيط خفي، تشدها من أيّ

مكان كانت فيه، فتاة تستطيع جمع

الكائنات والأشباح، والذباب البشري،

ثم تبهرك وهى تنثر سحرها متطايرا فى

الهواء، براءة وجهها معقدة، فصورتها

ستغرك بين لذة الطبيعة وبراءة النظرة

وبين هالة الحجاب، والحركة الهادئة

ويتابع مصعب بعد بضعة أسطر

"الكلمات وحدها قادرة على صناعة

صنم للأشــخاص، فلو رأيتم صورة طفل

أشعث بين أروقة الزاوية يدور في حلق

الذكـر، فهل سـتعتقدون أن خطه سـيء

حد الطلاسم، وهل سيتكشف لكم عن

عقل عبقری پتصور کل شیء ویرسیمه،

على خصام مطلق مع الكلمات؟ رسمه

كله متقن إلا رسم الكلمات، لا يَجد بينه

الروايــة فيتحــدث عنها مــن جديد بعد

بضع صفحات أخرى "لماذا على الكلمات

أن تُخلُّف ندويا في النفوس، لماذا عليها

أن تسود جدران أرواحنا ومهجنا،

لماذا الكلمات تخرق الآذان لتستقر في

القلب، لماذا تخدرنا الكلمات حتى تتبلد

وكأن "الكلمات" بطل مواز لشخوص

وبينها كيمياء، إنه فن العلامات".

أحد الأبطال الرئيسيين في الرواية.

تبدأ الرواية، الصادرة حديثا عن

ىتركە فى متاهة.

ومن هذه الأساليب المنتكرة المتتالية

الأدبية في قراءة القصة والرواية.

وتـرى الكاتبة هدى توفيق أنه يوجد

فيه كلمات، فإن قلْتَ: عجيب فهو أعجب، وإن قلت: لامع فهو ألمع، إن قلت: درويش فهو مريد حد الانجذاب، وإن سالوك عن شعوره فقل فيزياء. وحدها الفيزياء تحتل مساحة الإيجابية فلا تعترف بالبرودة، وتصر على الحرارة معاندة لغات العالم، وحدها الفيزياء تكرس الترند القديم كل شيء فوق الصفر إنجاز ارايت مسالة فيزياً ثية واحدة تقيس قصرا".



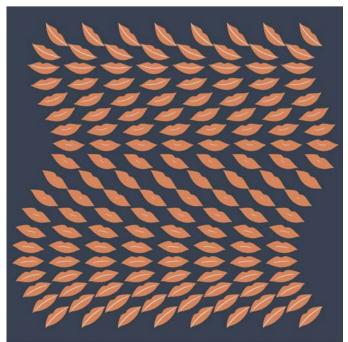


الكاتب مصعب البدور يخوض تجربة سردية مختلفة في روايته بين الرسم بالكلمات ورسم المستقبل في لوحات استشرافية

ويؤصل البدور لمدى أثر الكلمات ودورها في تحديد مصير الإنسان، في بدايات الشبهود الثاني قائلًا "الاختيار في أبجديتك اختيار إلهي ليس كمثله اختيار، حتى الأدب الإنجليزي الندي اخترته لتكونى معلمة له كان مزيجا فريدا بينكما أنت والشعر الرومانسي، أنت ولوسي غراي توأمان، تنحدر السلسلة كلها منّ توت شفاهك كأنها سلاف فلوسى التائهة البربئة وأنت الراحلة البربئة، أما القيثار فهو اختارك إن كان بيدك تغيير السلم الموسيقي ليصبح منك".

وفي الشهود الثالث يقول الكاتب بنكهــة صوفيــة باديــة "قدح فــى ذهنى كلام شيخي يوم حملوا عبير إلى مرسى سنفينتها: با درويش لكل شيء ظاهر وباطن، ربما يكون الظاهر شرا والباطن شرا، ألم ترَ الخير في خرق السفينة، والرحمة في قتل الغلام والغنيٰ في إخفاء كنز الأيتّام؟ كل ما عليك أن تثق بما

من الجديس ذكسره أن مصعب محمد البدور كاتب أردني يعمل في وزارة التربية والتعليم في دولة الإمارات العربية المتحدة، صدر له: "خبت أضواؤها"، مجموعة قصصية، "نقوش في جدران الذاكرة"، مجموعة قصصية.



كتابة غير مألوفة (عمل للفنان دينو أحمد على)

## «الشرار» دراما هادفة تشكل انعكاسا للبدو في السعودية

#### مسلسل يتجرد من التصورات الخاطئة الملازمة لدراما البادية

"الشرار" مسلسل يغوص في عالم البدو والبادية بشكل مختلف، لم نعتده في الدراما من قبل، إذ يأخذنا نُحو البادية السعودية التي هي النواة الرئيسيةُ للبدو في المنطقة العربية، ليركز على مبادئ وقيم وضوابط الحياة فيها، انطلاقًا من مسئلة الشرف التي لاتزال تهمة تلاحق النساء.

سامر سالم أحمد

لا يمكن أن ندعى أن مسلسل "الشرار" قدم طرحا جديدا، فقضية الشيرف التي شكلت أساس سردية العمل هي من القضايا التي طالما ظلت لصيقة أعمال الدراما البدوية.

ولعل هـذا التكرار هو نفسه الذي عانت منه الدراما البدوية العربية منذ ما يزيد عن 50 عاما، فمن حيث المضمون نجد تشابها يطغى عليها من النزاع بين القبائل وحبك المؤامرات والدسائس وقضايا الثار والحب. أما من ناحية الشكل فقد اعتادت الدراما البدوية على نقل بيئة الأحداث كما هي في الواقع، صحراء قاحلة وبيوت شعر متناثرة.

هذا ما أفقد الجمهور العربي ثقته بهذا النوع من الدراما وأخذ يتطلع إلىٰ دراما أخرى ذات توجهات تثير فيه الشُغف الذي افتقده.

اليوم نحتاج إلى دراما بدوية برؤية جديدة تتناول موضوعنا وتلتزم بقضايا مجتمعاتنا بعيدا عن الحب والعشق والغزو

ولا يمكننا أيضا اعتبار هذا المسلسل بداية موجة دراما بدوية خليجيــة جديــدة فــي مواجهــة تيــار الدراما الاجتماعية الطاغية على المشهد الفني الخليجي، فهو في النهاية عمل واحد لا يمثل أي نسبة تذكر أمام طغيان الدراما الاجتماعية والكوميدية في الوقت الحالى، إلا أنه يمكن اعتبار هـــذا العمل نوعا من التحــرر من وطأة الأعمال سابقة الذكس، وإضافة جديدة للمشوار الخليجي الذي يبدو في سعي دائب لإحداث طفرة فنية وتحقيق ريادة جديدة على صعيد الدراما بشكل عام.

الدراما البدوية كما يعلم الجميع قد تزيّت بالشوب الأردني منذ أمد بعيد واحتفظت به طوال السنوات السابقة إلا أن هــذا الأمـر لم يمنع السـعوديين في موسم رمضان الماضي من الدخول بقوة في مجال المنافسة من خلال مسلسل "الشيرار" الذي استطاع نيل إعجاب المشاهدين والنقاد بل وتم ترشيحه لجائزة الدانا للدراما

وليس عجيبا أن نشهد في السنوات القادمة حضورا دائما للدراما البدويــة الخليجية فــي الخارطة الفنية العربية، ولماذا الغرابة؟ فكما استطاع الأردنيون التفرد بقيادة هذه الدراما، يمكن للخليجيين القيام بهذا الدور، فلا تستغرب إذا قلت لك إن السوريين هـم أول مـن أطلقـوا الدرامـا العدوعة عربيا، فقد كان أول مسلسل درامي أحدث ضجة في العالــم العربي، وفتح شهية الأشقاء العرب على الالتفات إلىٰ هـذه الدراما هو "وضحّـى وابن عجلان" الذي أخرجه المخرج السوري غسان جبري، لتتلوه أعمال سورية

ومن منا ينسئ مسلسل "جواهر" الذي شعل جمهور الخليج في النصف الأول من تسعينيات القرن الماضي.

مسلسل "الشرار"، الذي نحن بصدد تحليله، تدور أحداثه بسن بادية وقرية متجاورتين بين الحجاز ونجد في حقبة

زمنية تعود إلى أكثر من 100 عام. وتدور أحداث العمل حول قصة امرأة من البادية السعودية، توجه إليها أصابع الاتهام الطاعنة في شــرفها وعفتهـا، فتناضــل مــن أحِــل أن تثبت براءتها. تتطور الفضيحة وتتشابك مع قصص أكبر فأكبر، وتجر وراءها أسرارا خفية. والمسلسل من إخراج الفوز طنجور ومن تأليف لمياء الزيادي ومن بطولة الفنانة ليلي السلمان، ريم عبدالله، على السبع،

لقد أكدت كاتبة العمل لمياء الزيادي أن عملها يتناول قضية القـذف، التى غلفتها برسالة هادفة للمجتمع مع الحرص علئ إبراز الشيم والقيم والعادات والتقاليد البدوية في هذا

ولعل السر وراء هذا الإعجاب بهذا العمل، أنه انعكاس لصورة البداوة في الجزيرة العربية التي هي أصل البداوة، وهـو السبب في الإقدام علـىٰ كتابة هكذا عمل كما صرحت كاتبته بأنها لم نعثر على درامي يعكس هذا التراث

وقد خلا هذا العمل من نقل صورة

استطاعت أن تجردها من التصورات الخاطئة التي ظلت ملازمة للأعمال البدوية العربية ولاسيما الغزو وامتهان كرامة المرأة والخيانة. ففي الشام مثلا تعتبس البداوة عيبا نتيجة الصورة الخاطئـة التـي رُسـمت لهـا، فصـار البدوي مرادف اللفظة بواق (سارق)، وهــذا التصــور خاطئ ونــاتج من عدم

للمرأة البدوية.

خبرة ودراية بالبدو إلا أن الكاتبة استطاعت أن تزيح عن كاهلها مثل هذه التصورات. فشخوص العمل من الرجال أصحاب كرامــة وعزة وأنفة وخير مثال على ذلك شخصية الشبيخ سلمان. أما شخصية منيفة فهى شخصية صلبة

خاطئة عن البدو والبداوة التي وقعت فيها الكثير من الأعمال البدوية الأخرى، وشكلت في نظر كثيرين انتقاصا من

وهنا تبدو صاحبة العمل على دراية واسعة بديدن مثل هذه الأعمال، فقد

في النهاية علىٰ يد أخيها لهو خير دليل على رفض المجتمع البدوي أي قيمة تنال من شرفه. وقد نجحت الكاتبة في تسليط

الراسخة في هذا المجتمع.

ومما ساهم في نيل استحسان الجمهور هـو القصائّد التـي طرحتها الكاتبة في ثنايا عملها، والتي لاقت ثناء وقبولا كبيرين فقد ضجت وسلئل التواصل الاجتماعي بهذه القصائد لتغدو ترند، إذ ساهمت القصائد في اكتمال جمال المشساهد بطريقة إبداعية، فالشبعراء هم من أبرز وأهم الشبعراء

«حالات إنسانية» بطلتها المرأة

ومع هــذا فهناك نقــاط ضعف بدت

الضوء على القيم الإيجابية في مجتمع البدو وأهمها إغاثة الملهوف، فالشبيخ سلمان في إنقاده منيفة ووقوفه بجانبها، وقيام ذعار بالوقوف إلى جانب فتاة تعرض أهلها للمهاجمة من العثمانيين هو خير دليل على هذه القيم

في هذا العمل نكتفي ببعضها، ومنها انتفَّاء أي دور للقبيلة التي تنتمي إليها منيفة فأنت تشيعر أن هذه القبيلة قادمة من فراغ، فلا تلج لها دورا بمجريات الأحــداث من حولها رغم أن كاتبة العمل أكدت على وجود العثمانيين في المنطقة وقيامهم بأذية القبائل، فلا نلج أي

البادية محتمع مصغر له قوانينه

كذلك لم نشهد حضورا لافتا للربابة ولا للمهن التي تقوم بها القبيلة سوى في الحلقة الأخيرة لدى قيام ذعار أخ منيفة بالذهاب لبيع الأصواف ولقائه بأخته.

توجه لذكرهم والتعريض بهم.

إننا نحتاج اليوم إلى دراما بدوية برؤية جديدة تتناول موضوعنا وتلتزم بقضايا مجتمعاتنا بعيدا عن الحب والعشيق والغزو، وترسيم لنا مراحل انتقال المجتمع البدوي إلى ما وصلنا إليه اليوم، ودوره في مواجهة المحتلين والقضايا الوطنية والقومية.

### المهرجان القومي للمسرح المصري يحتفي بالمرأة المصرية المبدعة

عشرة للمهرجان القومي للمسرح والجودة الفنية. المصري الأسبوع المقبل بمشاركة ا من بينها 33 في المسابقة الرسمية فضلا عن برنامج زاضر بالندوات وورش التدريب مع تكريم 10 من نجوم وصناع المسرح.

ويمثل المهرجان الذي يقام في الفترة من 30 يوليو الجاري إلىٰ 17 أغسطس المقبل بانوراما للإنتاج المسرحى المصري بمختلف قطاعاته على مدى العام ويشمل عروضا لمسرح الدولة والفرق المستقلة والمسرح

وتحمل الدورة الجديدة اسم الممثلة سميحة أيوب "تقديرا لمسيرتها الطويلة التى تشمل تجارب عالمية مع مخرجين من فرنسا وروسيا وإنجلترا".

ويأتى اختيار الفنانة سميحة أيوب لمسيرتها المسرحية المهمة ودورها الكبيس في إثراء المسرح المصري والعربي والعالمي بالكثير من العروض

مخرجين من فرنسا وروسيا وإنجلترا، وكرمها 5 رؤساء من مصر والعرب وأوروبا. وسيعرض المهرجان فيلما وثائقيا عنها بعنوان «سيدة المسرح العربي»، كتب السيناريو الخاص به

كما اختارت إدارة المهرجان "المرأة المصرية والفنون الأدائية" محورا رئيسا للندوات والتي تشمل ندوة بعنوان "سيدة المسرح العربي: سميحة أيوب" في 31 يوليو الجاري وأخرى

نادر صلاح الدين، وأخرجه المخرج

بعنوان "فتيات البرشا.. من مسرح الشـــارع بالمنيـــا لجائزة مهرجـــان كان" التى تستضيف بطلات فيلم "رفعت عيني للسما" في الخامس من أغسطس



المهرجان سيسلط الضوء على تجربة «فتيات البرشا»

وتقام العروض علىٰ مسارح الطليعة وميامى والسلام ومتروبول والهوسابير ومركز الهناجر للفنون والمعهد العالى للفنانة مسيرة حافلة وهي رمز خالــد للفن العربــى، ورصيدها الـ450 عملاً، وقدمــت تجارب عالمية مع تقام الندوات بقاعات المجلس الأعلى

إدارة المهرجان اختارت خلال دورة سميحة أيوب «المرأة المصرية والفنون الأدائية» محورا رئيسا للندوات الفكرية

وبجانب العروض المسرحية والندوات الفكرية، ينظم المهرجان مسابقة للتأليـف المسـرحي وأخــرى للمقال النقدي إضافة إلى ورش تدريب في التمثيل والإخراج والكتابة والسينوغرافيا.

ويصدر المهرجان بالتزامن مع هذه الدورة 13 كتيبا من بينها 10 عن المكرمين وهم الممثل أحمد بدير والممثل أحمد أدم والممثل أسامة عباس والممثلة سلوى محمد على والممثل عزت زين والمنتج أحمد الإبياري والممثل حسن العدل ومصمم الرقصات عاطف عوض والمخرج عبدالله سعد وأستاذة النقد المسرحي نجوى عانوس.

وقــال المشل محمد ريــاض رئيس المهرجان فسى مؤتمر صحفسى الأربعاء "المهرجان ليس حفل افتتاح وختام وعروض ومسابقات وندوات فحسب هو فعاليات كثيرة تقام في نفس الوقت لتصنع حراكا مسرحيا يجذب الجمهور ويرى فيها المسرحيون ثمرة جهودهم وأعمال بعضهم البعض".

السوري خبر الله سليم لقطات در امية من الحياة ضمن معرضه بعنوان "حالات المتجهمة مع مساحات تأمل واسعة.

قوية ترفض الضيم فكانت مثالا صادقا

تمثل الشسر كما في شخصية سارة التي

حملتها الكاتبة كلُّ شبر ممكن والتي

تحرك الشــر في الأحــداث، إلا أن موتها

وعلى رغم وجود شخصية أخرى

المعرض الذي تستضيفه حاليا غاليــري أرت هــاوس، يضــم 32 لوحــة بحجم كبير وبتقنية المواد المختلفة على قماش مع عملين بحجم صغير وبأسلوب تعبيري جسد من خلاله الفنان شخوصه بالوان دافئة لا تخلو من الحزن واستحضار الماضي في دعوة للتأمل من قبل المشاهد لتفكيك تفاصيل العمل الغنى بمقولاته الحياتية.

وعن المعرض قال الفنان سليم إن "هــذه الأعمــال هــي نتيجة عمــل ثلاث سنوات، وهي ما تبقيٰ لدي من هذه المجموعة والتي تعبر عن استمرار تجربتي في رصد حالات إنسانية من الحياة سواء من مشاهداتي أو مما أسمع وأرى"، مبينا أن لوحاته تعبر عن الناس وعن إحساســه الداخلي بالحياة ومجرياتها وتفاصيلها الكثيرة.

وأوضح سليم أنه لا يخطط لموضوع لوحته قبل رسمها بل يدخل معها بحوار يتطور ويتراجع حتى يصل معها للنتيجة النهائية التي يكون راضيا عنها وغالباً ما يعيد رسم العمل أكثر من مرة مع الكثير من الاهتمام بالتقنية التي يشتغل عليها لخلق سطح لوحة ملىء بالغنى البصري والبعيد عن الكلاسيكية

ولفت الفنان إلى أنه يعتمد ألوان الخريف في لوحاته كونها تسكنه وتعبر عن مرحلتُه العمرية وحالته الوجدانية، مؤكدا أن المرأة هي بطلة أعماله، وهي الحامل الأساسي لمواضيعه لما لها من مكانة كبيرة في الحياة والمجتمع مع وجود الرجل إلى جانبها.

في معرض خيرالله سليم طبريا الفلسطينية يرى ضرورة أن والفلسطينيين، وله العديد من المعارض يكون الفن مفهوما من قبل الجميع، لوحته للمشاهد بشكل مقروء بعيدا عن

التعقيد والفانتازيا الفنية المتعالية على

أسلوب تعبيري جسد من خلاله الفنان السوري خيرالله سليم شخوصه بألوان دافئة لا تخلو من الحزن واستحضار الماضى

خيرالله سليم هو من مواليد حمص عام 1953 وخريج كليـة الفنون الجميلة بجامعة دمشق باختصاص اتصالات بصرية عــام 1978، وعمل فــى التصميم والإخراج الصحفي، وهو عضو في

الفنان الذي تعود أصوله إلى قرية اتحادى الفنانين التشكيليين السوريين الفنية الفردية المحلية والخارجية الجماعية، وأعماله مقتناة في مجموعات خاصة داخل سوريا وخارجها.

ويقول الناقد عبدالله أبوراشد في وصف أعمال الفنان سليم: تفوح من لوحاته التعبيرية مضمرات النصوص البصرية، التي تخفي في مكوناتها وعناصرها الرمزية إحالات دلالية للشكل والمضمون، المنفتحة على ملامح تراجيدية تقص فصول الفاجعة الشخصية التي تمثلها وجوه النسوة المحزونة، سواء أكانت مرصوفة بشكل فردي أو جماعات، والباحثة عن بصيص أمل متبقي في ذاكرتها المفتوحة على مواقف الحيرة والتأمل والانتظار الغامض لمواعيد غير محسوبة من خلال تداعيات ملوناتها المتناقضة، والموزعة ما بين الملونات الدافئة والباردة، والمجللة بقتامة وبعضا من السواد".



ألوان خريفية تبوح بأفكار ومشاعر

# مهرجانات 15

## مهرجان العلمين.. اهتمام بالمدينة يطغى على أنشطته الفنية

أنشطة تقدمها جهات حكومية تستهدف تعمير المدينة وتوطينها بالسكان



جاء مهرجان العلمين في مصر ليثير الكثير من الجدل حوله؛ فبدل أن يسلط الضوء علىٰ التنوع الفني والثقافي في المدينة المصرية الحديثة، سلط الضوء الأكبر على حركة التنمية بقصد استقطاب الاستثمارات وتشـــجيع الإســـكان في المدينة. لذلك يرى نقاد أن المهرجان يحتاج إلىٰ إعادة نظر في إستراتيجيته الفنية لكي يضمن تعزيز دور القوى الناعمة



صحافي مصري

القاهرة - برز مهرجان العلمين النذي انطلق قبل أيام ويستمر حتى نهاية أغسطس المقيل ليتصدر اهتمامات وسائل الاعلام المصرية الأيام الماضية، وتنافست في إبراز الأجواء المحيطة بأنشيطته، وركيزت على معالم مدينة العلمين الجديدة الواقعة على الحكومة كمركز لجذب الاستثمارات في المنتجعات السياحية القريبة منها لتحويلها إلى منطقة متكاملة تعمل على توطين السكان فيها.

وطرح المهرجان في دورته الثانية التي رفع من خلالها شعار "العالم علمين تساؤلات عديدة حول عوامل النجاح المطلوبة لتحقيق الاستفادة الاقتصادية من الأنشطة الثقافية والفنية، وما إذا كان الأمر يتطلب اختيارا دقيقا للفعاليات التي تُقام بشكل يومي، أم يكفى تسليط الضوء على مناطق جديدة تســـاهم في جذب الجمهور المحلي على نحو أكبر، بما يعنى أن عوامل الجذب السياحي والاستثماري لن تكون غائبة.

ويستعى المهرجان للسير على طريق فعاليات ومواسم فنية أحدثت طفرات فنية واقتصادية أيضا، مثلما هو الوضع بالنسبة إلى كرنفال "ريو جانيرو" في البرازيل الذي يستمر بضعة أيام في كل عام ويتضمن أياماً من المرح لا تتوقف، بمشاركة الفرق الموسيقية التى تعزف في الشيوارع، والحفلات على الشواطئ والحفلات الراقصة التنكرية الساحرة ومواكب المحترفين في "شــارع السامبا" المشعيد لهذا الكرنفال، ويستهدف الاستفادة من النجاح الذي حققه موسم الرياض الذي بعد نقطة ارتكاز تعتمد عليها السعودية في جذب السياحة غير

ويتضمن مهرجان العلمين أيضا أنشطة فنية وثقافية ورياضية. وتشير الشركة المتحدة للخدمات الإعلامية التي تنظم فعاليات المهرجان إلى أنه يحوي أكثر من 20 فعالية متنوعة، بين

عروض مسرحية فنية ومياريات بشيارك

فيها نجوم كرة القدم والسلة والطائرة

والبادل، ومسابقة "انسومينا" للألعاب

كما يشهد المهرجان تنظيم فعالية "بايتس باي ذا بيتش"، وهو مسابقة لأفضل الطهاة لدعم سياحة الطعام، وأنشطة ثقافية ترعاها الحكومة المصرية، ونهايــة بالحفلات الفنية التي تقلص عددها هــذا العام مقارنة بالدورة الأولى من المهرجان العام الماضي.

تسليط الضوء على التنمية العمرانية التي شبهدتها منطقة الساحل الشمالي الغربي لمصر، وعلى رأسها مدينة العلمين الجديدة، والترويج للسياحة في المدينة والفرص الاستثمارية في المنتجعات القريبة منها، والتأكيد على دور القوى الناعمة في دعم جهود الدولة للتنمية وتطوير الوجهات السياحية



ويتفق البعض من الخبراء على أن الجوانب التسويقية تطغي على نظيرتها الفنية، لأن الأهداف الواضحة من إقامة المهرجان مقدمة على تفاصيله التي لم يتم الإفصاح عنها بشكل كامل بعد بدء فعاليات المهرجان، وأن حديث . إدارته عن وجود مفاجآت يحملها الأيام المقبلة يعبر عن سياسة تسويقية لجذب الجمهور، ويبرهن علىٰ عدم الانتهاء من حدول الفعاليات.

ومن وجهة نظر هؤلاء فإن التفاصيل الفنية والهوية التي تطغي على المهرجان تبقيان عاملًا مهمًا لضمان تحقيق أهدافه الاستثمارية، وتراجعها

لتطوير الصناعات المختلفة.

إيجابية تتعلق بجذب قطاعات واسعة من المصريين، لكنها بحاجة إلى تسويق بالسياحة الشاطئية.

إن شُـخصية المهرجان لها دور هام في تحقيــق أهــداف التنميــة، وإن الجذبُ السياحي يمكن أن يقوم على فرق الفنون الشعبية التى تحقق نجاحات كبيرة أثناء عروضها التي تنتقل بين دول العالم، والتعبير عـن الثقافة المصرية لا بد أن يكون حاضرا، لأنه هدف تستفيد منه القوى الناعمة ويعد إعلانا من الدولة عن ثقافتها التي لها أبعاد

مجرد نشاط صيفي.

وقال الناقد الفنى سمير الجمل

وأضاف في تصريح لـ"العرب" أن إحداث التكامل بين الهيئات والوزارات المصرية ذات الاهتمام المشيترك بالثقافة والتنمية والسياحة لابد أن يكون حاضرا، وأن وزارة الثقافة بإمكانها أن تنفض الغبار عن الكثير من الفرق الشعبية والمسرحية، وهو أمر بدأت فيه هذا العام من خلال العروض المسرحية

يفوت الفرصة على تحقيق عوائد من صناعة الترفيه يمكن أن تشكل رافدا ترتكن عليه الحكومة ضمن خططها

ويمكن أن يحقق التنوع نتائج محل من المدينة بؤرة يمتزج فيها الفن

حول العالم.

كما أن وزارة السياحة عليها دور أكبر يتعلق بالتسويق لبرنامج المهرجان ودعم رحلات سياحية على هامش برامج الأنشطة السياحية للتعريف بالمكان الجديد، ولم يتحقق ذلك بعد، إضافة إلى الجـزء التوعوي من جانب المؤسسات التعليمية والهيئات المرتبطة بتوعية الشبباب لإحداث زخم محلى حقيقى يوجد تفاعلا بين فئات مختلفة حول حدث يمكن وصفه بأنه قومي وليس

وأشار الجمل إلى أن الاهتمام بالحفلات الغنائية يشكل عامل جذب للمصريبين والعرب، ويوحي الإقبال الكبير من الجمهور بوجود فرص واعدة للاستثمار في تلك المنطقة، لكنها لا تخدم مساعي الجذب السياحي بوجه عام.

ولم يجذب المهرجان مثلا نجوما عالميين يشكلون أداة لجذب السياحة الأجنبية، فمازالت خطط تحويل الثقافة إلى صناعة بحاجة إلى المزيد من العمل على مستويات مختلفة في مقدمتها توفيس الميزانيات التي تساعد على تطوير الفنون المقدمة.

حفلات لأشهر النجوم العرب

ويقدم مهرجان العلمين عروضا فنية لفرقتى أسيوط والحرية الإسكندرية للفنون الشعبية، ويستقبل المسرح الروماني في الثامنة مساء كل يوم العرض المسـرحي "هالوفوبيــا" لفرقة نوادي مسرح الجيزة، ويشهد المشيئ في العاشيرة مسياء عروضيا لفرقتي أسيوط والأنفوشي للفنون الشعبية.

ويتضمن المهرجان مسابقات للأطفال من خلال مهرجان "نبتة" للطفل، وهو فرصة لدعم وتشبجيع الإبداع بين الأسر، وتهدف المسابقة إلىٰ توفير منصة للشسركات وصناع المحتوى الموهوبين لعرض أعمالهم المتميزة في مجالات الكتابة الإبداعية وكتب الأطفأل وكتابة السيناريو والشعر للأطفال، وتقديم عــروض أفلام متحركة "ثنائية أو ثلاثية الأبعاد"، وأفلام حية للأطفال "قصيرة أو

أن طبيعة الأنشـطة التي تقدمها جهات حكومية عبر مهرجان العلمين تشسى بأنها تستهدف تعمير المدينة وتوطينها بالسكان والتأكيد على أن هناك أنشطة ثقافية تقام في مناطق بعيدة عن القاهرة والإسكندرية، وأن ما يحدث هذا العام من تنوع في الأنشطة يجذب المواطنين لقصدها من أجل السكن شريطة توفر الخدمات الأساسية، وهناك قناعة من أهالي محافظة الإسكندرية (شمال) بأن المستقبل سيكون في هذه المدينة وساهم ذلك في جذب مشروعات استثمارية.

وأوضيح أنسه على المستوى الفنى مازال المهرجان بحاجة إلى المزيد من التخطيـط الجيـد، وأن التحضير لعدد كبير من الفعاليات يتطلب عملا مستداما علىٰ مدار ستة أشهر كي يخرج بصورة مكتملة، كما أن برنامـج الفعاليات لا بد أن يكون واضحا ومعلنا منذ فترة مما يضمن جذب أكبر عدد من وسائل الإعلام الأجنبية والجمهور الذي قد يتطلع إلى أنشـطة بعينها، وأن مـا ينطبـق علىٰ المهرجانات السينمائية يجب أن يتم تطبيقه أيضا على الكرنفالات الفنية.

الإسكندرية للفيام القصير، على أن التنوع بين الأنشسطة الفنيسة والثقافية والرياضية يساعد على تلبية أذواق قطاعات كبيرة ممن ينجذبون إلى المدينة الجديدة، للتأكيد على أنها متاحة لجميع الفئات، وأن المصطافين المتواجدين يمكن أن يحققوا الترفيه الغائب في الكثير من المناطـق الأخرى، مع ضـرورة الاهتمام بالجوانب التسويقية المسبقة للمهرجان وليست الأنية.

وشدد محمود، وهو رئيس مهرجان

محمود درویش وفي الجلسة الثالثة سيتحدث د. فريد العليبي من تونس حول "النهضة والثورة"، وسيتحدث د. موفق محادين من الأردن حول "مفهوم الحرية في الفكر السائد"، وسيتحدث د. رشيد العلوى من المغرب حول "فلسفة المقاومة في الفكر

مهرجان جرش

ينطلق محتفيا بالشاعر

ححاح سلامة

👤 عمان - انطلقت فعاليات الدورة الـ38

من مهرجان جرش للثقافة والفنون

في الأردن، بمشاركة وفود ومفكرين ومثقفين ومبدعين من 31 دولة عربية

وأجنبية، وذلك بحسب أجندة المهرجان

التي حصلت "العرب" على نسخة منها.

بقام خلال الفترة الممتدة من 24 يوليو الجاري حتى الثالث من شهر أغسطس

المقبل، العشرات من الفعاليات الفكرية والفنية والأدبية بجانب الأمسيات

الشعرية والأجنحة الخاصـة بعدد من

وافتتح المهرجان برنامجه الثقافي

بالاحتفاء بالشاعر الفلسطيني الراحل محمود درويـش، من خلال ندوة بالمركز

الثقافي الملكي، أقيمت الخميس وأدارتها وزيرة الثقاقة الأردنية هيفاء النجار،

وشسارك فيها الفنان مارسيل خليفة من

لننان والناقد والمؤلف الموسيقي وسام

جبران من فلسطين والناقد فخري صالح

وسيشهد المهرجان قرابة 23 أمسية شعرية تُقام بالتعاون مع رابطة الكتاب

الأردنيين، وسيشارك فيها العشرات

من الشبعراء العبرب يتقدمهم الشباعر

أدونيـس الذي له نـدوة حوارية بإدارة

ويتضمن برنامج الأمسيات الثقافية

قرابة ست عشرة ندوة يتحدث فيها العشرات من المثقفين والمبدعين والكتاب العرب، ومن بين تلك الندوات: الثقافة

الأردنية خلال 25 عاماً، ووحدة التراث

الأردني الفلسطيني، واكتشافات أثرية

وتاريخيـة أردنية، وندوة حول الرواية،

وتتضمن أجندة الدورة تنظيم عدد

من الملتقيات والمؤتمرات والندوات

الكُبرى. حيث سيئقام ملتقى "تحولات

وفي أجندة المهرجان أيضا "ملتقىٰ

بيت الناي الشرقي" الذي انطلق

الأربعاء، ويستمر على مدار ثلاثة أيام. وضمن فعاليات المهرجان أيضا

تنعقد ندوة بعنوان "الأردن مملكة

الزمـن"، والتـي تـدور محاورها حول

المواقع التراثية الأردنية التي أضيفت

وسينظم المهرجان المؤتمر الفلسفى

العربي الثاني عشر حول "تجديد الفكر

النهضُّوي»، وتسيراس المؤتمر د. هشام

وسيتضمن سبع جلسات، الأولى

سيتحدث فيها د. هشام غصيب عن

"نحــن والحداثــة.. رؤيــة ماركســية":

وسيتحدث د. محمد المصباحي من

المغرب عين "فضيحة الفلسيفة الغربية

إزاء حرب الإبادة في غزة"، وسيتحدث د.

أحمد يوسف من مصر حول "إشكاليات

العمــل الوحــدوي العربي"، وســيرأس

وسيتحدث في الجلسة الثانية د.

سمير مرقص من مصر حول "مفهوم

الهويّـة"، فيما سيتحدث د. محمـد

الحوراني من سيوريا حيول "الهويّة

الوطنيّة وتجذير العلاقـة بين الهويّات

المتعددة"، وسييُقدم د. مزهر مسحن من

العراق قراءة حول "معضلات الهوية

الوطنيّة"، أما مشاركة د. نيفين مسعد

من مصر فتحمل عنوان "تعقيب حول

الهويّة الوطنيّة"، وسيترأس الجلسة د.

لينا جزراوي.

الجلسة د. ماهر الصراف.

إلى قوائم منظمة اليونسكو.

غصيب (من الأردن).

وأمسيات عن الشعر النبطى.

الدكتور شكري الماضي.

الدول المشاركة.

ويتضمن برنامج المهرجان، الذي

کاتب مصری

العربي المعاصر"، وسيرأس الجلسة د. وفي الجلسة الرابعة سيتحدث د. محمد عفيفي من مصر حول "الإمام محمد عبده ومشروع المستبد العادل"، وسيتحدث د. زهير توفيق من الأردن عن "خطاب الحرية والعلمانية في عصر النَّهضـة"، وسيتحدث د. أحمد ماضي من الأردن حول "حسن حنفي والتراث"، وسيرأس الجلسة د. عبدالرزاق الدليمي.

وفي الجلسة الخامسة سيتحدث د. العربي الطاهري من تونس حول "ســؤال النقد فــى أفــاق الأيديولوجيا العربية"، وسيتحدث د. عماد شعيبي من سيوريا عن "الاستلاب في سيؤال الآخر"، وسيتحدث د. وليد عبدالحي من الأردن حول "أزمة المنهج الاستشــرّافي في الخطاب العربي المعاصر"، وسيرأس الحلسة د. وليد أودية.

وفي الجلسة السادسة سيتحدث د. محمد الشياب من الأردن عن "الفكر القوملي عند حمال عبدالناصر"، وستدور مشاركة د. إبراهيم الحمير من موريتانيا حول "قراءة التراث في الفكر العربي المعاصر"، وسيتحدث د. محمد ناجي العمايرة من الأردن حول "النهضة والتغيير في الفكر القومي"، وســترأس الندوة د. دعاء على.

المهرجان يتضمن أمسيات شعرية بالتعاون مع رابطة الكتاب الأردنيين، ويشارك فيها العشرات من الشعراء العرب يتقدمهم أدونيس

وفى الجلسة السابعة والأخيرة تحمل مشاركة د. لبني طربيه من لبنان عنوان "مقاربة نقدية لمفهوم السرديات"، وسيتحدث د. عبدالرزاق الدليمي من العراق حـول "رؤية الغرب للخطاب التنويري العربي"، وسيتحدث د. عمر بوساحة من الجزائر عن "التنوير في العالم العربي: إنجازات وعثرات"، وسترأس الجلسة د. آمال جبور.

وفي ملتقي الفن التشكيلي الذي سيقام ضمن فعاليات المهرجان بالتعاون مع رابطة الفنانين التشكيليين الأردنيس، وتستضيفه كلية الفنون الجميلة بالجامعة الأردنية، سيكون 38 من الفنانين التشكيليين العرب.

وفي سلمبوزيوم النحت الدولي هناك مشساركة لأربعة عشسر فنانا عربيا

وتشهد الدورة الـ38 من المهرجان، مهرجان المونودراما الذي يقدم عددا من العروض المسرحية، إضافة إلى ندوة ستعقد يوم 31 يوليو الجاري بعنوان "المسرح العربي، واقع وتطلعات"، سينشارك فيها من الفنانين: بسام كوسا من سوريا، ومجدي كامل من مصر، ونبيل نجم من الأردن، وفهد ردة الحارثي من السعودية، بجانب ورشسة كتابسة المونودراما التي تُقدمها السيناريست صفاء البيلي من مصر وورشــة ســينوغرافيا يُقدمها السيناريست عمر عبدالله من العراق.



من حفل افتتاح المهرجان

## اكتشاف رابط بين نظام المكافأة في الدماغ والتعافي من النوبة القلبية

تنشيط نظام المكافأة في الدماغ يعزز التعافي من احتشاء عضلة القلب الحاد



إطلاق الدوبامين يقلل من تليف عضلة القلب

هذا الانسداد إمداد عضلة القلب بالدم

كشفت نتائج بحث جديد عن وجود علاقة سببية بين نظام المكافأة والتعافى من احتشـــاء عضلـــة القلب الحاد، ما يوفر طرقا علاجيــة محتملة للتدخل ً ونظام المكافأة هو شبكة دماغية يتم تنشيطها في الحالات العاطفية الإيجابية والتحفيز، ما يسساعد على سسرعة التعافي. وعند انسداد الشريان التاجي بشكل كلى يتسبب في أخطر أنواع النوبات القلبية، والتي تعرف باسم "احتشاء عضّلة القلب".

> 🗩 تـل أبيب - أظهرت أبحاث أجراها معهد إسرائيل للتكنولوجيا (التخنيون) أن تنشييط نظام المكافأة في الدماغ يمكن أن يعزز التعافى من احتشاء عضلة القلب الحاد (النوبة القلبية).

> وركزت مجموعة أبحاث "التخنيون" على نظام المكافأة، وهو شبكة دماغية بتم تنشيطها في الحالات العاطفية الإيجابية والتحفين، وقامت بتقييم إمكاناتها في تحسين التعافي من احتشاء عضلة القلب الحاد، المعروف باسم "النوبة القلبية".

> وتثبت نتائج البحث وجود علاقة سببية بين نظام المكافئة والتعافي من احتشاء عضلة القلب الحاد، ما يوفر طرقا علاحية محتملة للتدخل.

> واكتشف فريق البحث أن تحفيز إطلاق الدوبامين في منطقة الدماغ المسؤولة عن ممات الح السلوكيات المحفزة بالمكافأة لدى الفئران المصابة بنوية قلبية، ساعد على تقليل تليف عضلة القلب، وزاد من تكوين الأوعية الدموية وعزز أداء القلب.

> وفى مقال نشره الباحثون فى مجلة "نيتشــر كرديوفســكيلر ريسارتش" أوضحوا كيف أن تنشييط هذا النظام في الفئران المصابين بالنوبة القلبية يقلل بشكل كبير من مدى تندب الاحتشاء الناتج ويحسن النتائج السريرية لمعالجة

> وتحدث النوبات القلبية عندما تتم إعاقلة تدفق الدم إلى عضلة القلب بعد انسىداد جزئى أو كامل للشيريان التاجي بسبب جلطات الدم.

> وفى المرحلة الحادة قد يؤدي ذلك إلى مجموعـة متنوعة من الأعراض الشديدة، وحتى إلى عدم انتظام ضربات القلب الذي بهدد الحياة (السكتة القلبية المفاحِئة). أما في المرحلة المزمنة من النوبة القلبية فيمكت أن يتسبب الحرمان المطول من إمدادات الأكســجين إلـــىٰ عضلة القلب فى نخر وتندب عضلة القلب كجزء من التفاعل الالتهابي. ويــؤدي ذلــك إلــي انخفاض تدريجي في قدرة القلب على ضخ الدم، إلى حد الإصابة بحالة سريرية تعرف باسم "قصور القلب".

ومن المعروف منذ زمن طويل أن الحالات العاطفية قادرة على التأثير على وظيفة القلب. كما أن للعمليات النفسية تأثيرا على التعافى من الأزمة القلبية، ومن أمراض القلب والأوعية الدموية بشكل عام. ولكن إلى حد الآن لم تكن الآليات الفسيولوجية الأساسية مفهومة جيدا. ويكشف بحث "التخنيون" الآن عن

الكافي يمكن أن يتسبب هذا الأمر في الإصابةً بنوبة قلبية، والتي تعرف أيضاً

المنطقة السقيفية البطنية في الدماغ يمكن

أن يساعد على التعافي من النوبة القلبية.

الفئران أن تنشيط الخلايا العصبية

الدوبامينية في المنطقة السقيفية البطنية

يعدل النشاط المناعي، جزئيا، من خلال

السقيفية البطنية من قبل ألباحثين،

بعد الأزمة القلبية، إلى تعديل مناسب

. للاستحابة المناعية داخل عضلة القلب

التالفة، وانخفاض في تليف عضلة القلب،

وزيادة في تكوين الأوعية الدموية، ونتيجة

🖜 النوبات القلبية تحدث

عندما تتم إعاقة تدفق

الدم إلى عضلة القلب بعد

انسداد للشريان التاجي

ووجد الباحثون أن هذه التأثيرات

المفيدة للقلب تتم علىٰ الأقل جزئيا من

خلال إفراز المكون المكمل "سيى 3" عن

طريق الكبد، وهو جزء من جهاز المناعة.

القلبية المختلفة، ولكل منها أعراض

ومستويات مختلفة الشدة. وبالرغم من

أن جميع النوبات القلبية تستدعى القلق،

إلا أن بعضها قد يكون أكثر خطورة من

متلازمة الشــريان التاجــي الحادة، والتي

تسبب انسدادا في أحد الشرايين الرئيسية

التي تنقل الدم إلىٰ القلب. وعندما يمنع

والنوبة القلبية هي إحدى صور

البعض الآخر.

وهناك العديد من أنواع النوبات

بسبب جلطات الدم

وأدى هذا التدخل النشهط في المنطقة

تنظيم الجهاز العصبي الودي.

وأظهرت التجارب التي أجريت على

وعند انسداد الشريان التاجي بشكل كلي يتسبب في أخطر إنواع النوبات القلبية، والتي تعرف علمياً باسم "احتشاء عضلة القلب المصحوب بارتفاع المقطع وجود علاقة بين الحالة العقلية ونتائج 'إس تي' علىٰ جهاز رسم القلب الكهربائي" أو "النوبة القلبية الكبرى". التعافى من الأزمـة القلبية. وأثبت الفريق ويختلف القلب عن أجزاء الجسم أن تنشسيط نظام المكافأة في الدماغ إلى حـد كبير عن طريق إطــلاق الّدوبامين في

باسم "احتشاء عضلة القلب"

الأخرى، إذ لا تستطيع عضلة القلب إصلاح نفسها بنفسها. وبمجرد حدوث الضرر في نسيج عضلة القلب، لا يمكن أن ينمو مرةً أخرى أو يتجدد. وعند الإصابة بمتلازمة الشريان التاجى الحادة يتقلص تدفق الدم المحمل بالأوكسجين، وتتلف العضلات بسرعة، وهو ما يؤدي إلى ضعف عضلة القلب. لكن عند حدوث نوبة قلبية كبرى يصبح أحد الأوعية الدموية مسدودا تماما، ويتوقف جزء كبير من عضلة القلب عن تلقى الدم تماماً، وهو ما يسبب ضررا كبيرا لعضلة القلب بشكل سريع. ولأن الضرر يمكن أن يحدث يسرعة كبيرة، فإنه من المهم جداً التعرف على أعراض هذا المريض من التصرف على الفور.

وتتسبب النوبة القلبية الخطيرة الناجمة عن الانسداد الكلى للشريان في الأعراض التقليدية المصاحبة للسكتة القلبية، والتى تتضمن الشعور بألم مفاجع في منطقة الصدر، حيث يشعر المريض وكأنه يوجد قدر كبير من الضغط أو الضيق على الصدر. وكذلك يعاني المريض من ألم في الندراع أو الفك أو الظهر، ويمكن أن يكون مصحوباً بالشعور بالقلق والغثيان وضيق التنفس والدوار. وعادة ما تتعرض الشرايين التاجية . للانسـداد بسـبب الكوليسـترول، حيـث يتراكم الكوليسترول داخل الشرايين في صورة لويحات، وهو ما يـؤدي إلىٰ حالة مرضية تعرف باسم "تصلب الشرايين". ويمكن أن تتشكل الجلطات الدموية بسرعة كبيرة حول هذه اللويحات، ما يسبب انسداد الشرايين.

ويمكن أن تؤدي زيادة الوزن أو تناول الأطعمة الغنية بالكوليسترول أو التدخين إلىٰ زيادة فرص إصابة الشخص بنوبة قلبيــة كبرى. وهناك أيضــاً عوامل جينية ووراثية يمكن أن تزيد من احتمالات الإصابة، حيث أن الأشخاص الذين يحملون تاريخا مرضيا عائليا أكثر عرضة

ويعد العلاج المبكر أمراً ضرورياً للنجاة من النوبات القلبية الكبرى، بالإضافة إلى اتضاذ بعض التدابيس الوقائية التي تهدف إلى خفض مستويات الكوليســترول واتباع نمــط حياة صحى. كذلك فإن التعرف على العلامات التحذيرية للنوبة القلبية يمكن أن ينقذ حياة

منتصف عام 2025، وسيحمي من جميع أشكال العدوي. وقال غينتسبورغ في منتدى المجتمع الصحي، متحدثا عن لقات السل الذي يتم تطويره في مركز "غاماليا"، "إذا سـارت الأمور كما هو مخطط لها، فسيكون

🗸 موسـکو - رجح مدیــر مرکز أبحاث

"غاماليا" لعلم الأوبئة والأحياء الدقيقة

ألكسندر غينتسبورغ أن يظهر اللقاح

المضاد لمرض السل في روسيا في

لدى البلاد لقاحها المعرز الخاص بها في منتصف عام 2025، والذي سيحمي الناس من العدوى". وسبق أن أشار مدير مركز الأبحاث

إلى أن "اللقاح سيحمي من العدوى، وإذا اجتاز الاختبارات بنجاح فلن يكون مخصصا للأطفال فقط، بل للبالغين أيضًا. ويعنى هذا من حيث المبدأ أنه سيغير السل كوباء، أي يمكننا القول إنه مع التطعيم الشامل لن يبقى مرض السل رفيقا طبيعيا لجسم الإنسان والبشرية" وأشار إلى أن اللقاح سيكون من حقنة واحدة والاختبارات السريرية مستمرة حاليا، وأن 40 – 50 في المئة من المرضىٰ قد حصلوا عليه، ويتَّابع أطباء

متخصصون تطور حالتهم. وفى وقت سابق أعلن مركز "غاماليا" عن تطوير لقاح مضاد لمرض السرطان، وأشار رئيس المركز غينتسبورغ إلى أن من المقرر بدء التجارب السيريرية للقاح المذكور على المرضيي بحلول منتصف

وسبق أن أوضح رئيس مركز "غاماليا" أن اللقاح اختبر على فئران مصابة بالورم الميلانيني، ولاحظ الباحثون بعد 15 يوما علىٰ تلقيحها فرقا كبيرا في حجم الورم بين الحيوانات الملقحة وتلك غير الملقحة، وكانت النتيجـة أن الفئران غير الملقحة توفيت بين يوميي 19 و22، في حين لا تزال الفئران الملقحة على قيد الحياة حتى

ميخائيل موراشكو مؤخرا أن النتائج الأولية للدراسات قبل السريرية للقاح قد يتم نشرها حتى نهاية العام.

اللقاح المضاد لمرض السل سيظهر

بروسيا في منتصف العام القادم

اللقاح سيكون من حقنة واحدة، والاختبارات السريرية مستمرة حاليا و50 في المئة من المرضى قد حصلوا علىه

والسُل مرض معد خطيس يُصيب الرئتين في الأساس. تُنتقـل البكتيريا التي تتستبُّب في الإصابة بمرض السُلّ من شيخص إلى أخر من خلال الرذاذ الذي يخرج في الهواء عبر السعال

وبعدما كان هذا المرض نادرًا في البلدان النامية، بدأت حالات عدوى السُّـل في التزايد عام 1985. ويرجع ذلك، إلىٰ حد ما، إلىٰ ظهور فايروس نقص المناعة البشسرية، وهو الفايروس الذي

من الأدوية على مدى أشبهر، للقضاء على العدوى ومنع زيادة مقاومة المضادات ويمكن أن يصيب داء السل أجزاء أخرى من الجسم، مثل الكلي أو العمود الفقري أو الدماغ. وعندما تحدث الإصابة خارج الرئتين تختلف العلامات والأعراض وفقًا للعضو المصاب. فعلى سببيل المثال قد يتسبب داء السل الذي يصيب العمود الفقري في الشعور بألم في الظهر، بينما قد يتسبب مرض السل

الــذي يصيب الكلــئ في وجــود دم في

يتسببُّ في الإصابة بالإيدز. ويتسببُّ

فاسروس نقص المناعة البشسرية في

إضعاف الحهاز المناعي للشخص، حيث

يكون غير قادر على مقاومة الجراثيم.

وفي الولايات المتحدة، وبسبب برامج

المكافحة القوية، بدأت نسبة السُل في

الانخفاض مرة أخرى في عام 1993.

الأدوية الأكثر استخدامًا لمعالجة

المرض. ويجب أن يتناول الأشــخاص

المصابون بالسُل النشط أنواعًا عديدةً

وتقاوم الكثير من سلالات السُل

لكنها لا تزال تُشكِّل مصدرًا للقلق.



السُل مرض معدٍ خطير يُصِيب الرئتين في الأساس

## حقن البلازما الغنية بالصفائح الدموية علاج ثوري لآلام الظهر

🛡 موسـكو - بكيــن ـ كشــفت دراســة جديدة، أجرتها جامعة "كونمينغ" الطبية في الصين، أن حقن البلازما الغنية بالصفائح الدموية يمكن أن تكون أكثر "بيى أربي" لعلاج آلام المفاصل وآلام فاعلية في علاج آلام الظهر من العلاجات التقليدية الشائعة.

> وتعرف حقن "بي أر بي" بأنها خليط من خلايا الدم (تسمىٰ الصفائح الدموية) والبلازما، العنصر السائل في الدم.

> وتحتوي الصفائح الدموية، التي تسمى "عوامل النمو" التي تسماعد في عملية الشفاء. وفي مجال علاج آلام الظهر يبدو أن هذه البروتينات تحفز

> نمو خلايا وأنسجة صحية جديدة. وأوضح فريق البحث أن العملية تتضمن تدوير عينة صغيرة من دم المريض في جهاز طرد مركزي لإنتاج سائل يصل تركيزه إلىٰ 8 أضعاف تركيز الصفائح الدموية في الدم الطبيعي، ما يعزز بشكل كبير محتوى عامل النمو، ثم يتم حقنه في المريض.

> ويُعتقد أن البروتينات العلاجية الموجودة في الحقنة تساعد على إصلاح الأنسحة التالفة (مصدر الألم) خلال الأسابيع والأشهر التي تلي عملية

> وفي الدراسة الحديثة تم تجميع البيانات من 4 دراسات ضمت أكثر من ... 150 مريضا يعانى من آلام أسفل الظهر. وأظهرت النتائج، التي نشرت في مجلة "أبحاث الألم"، أن 55 في المئة من المرضى أفادوا بأن الألم اختفى إلى حد كبير بعد مرور أربعة أسابيع على

وبعد مرور ستة أشهر على العلاج

قال 80 في المئة من المرضي الذين عولجوا بالبلازما الغنية بالصفائح الدموية إن الألم اختفى تماما، مقارنة ب 77 في المئة من مجموعة العلاج بالترددات الراديوية، و42 في المئة من مرضى عقار "ليدوكان" الشائع، وأقل من 1 في المئة من مجموعة حقن الستيرويد. ويعتقد الباحثون أن العلاج بالبلازما الغنية بالصفائح الدموية يسرع عملية إصلاح الأنسجة على المدى الطويل،

ليفية تعزز قوة الأنسجة. والجدير بالذكس أن هناك حاجة إلى المزيد من الدراسات المستقلة قبل تقديم

ويعتبر ألم الظهر أحد الأسباب التي تَجعل المصابين به يلجسأون إلى طلب المساعدة الطبية أو يفقدون عملهم. ويعد أيضا أحد الأسباب الرئيسية ة في جميع أنحاء العال

ولحسن الحظ يمكن لبعض التدابير أن تساعد على الوقاية من معظم نوبات آلام الظهر أو تخفيفها، خاصة لدى من تقلل أعمارهم عن 60 عامًا. وإن لم تجد الوقاية نفعًا فيمكن للعلاج المنزلي البسيط والتعامل الصحيح مع الجسم في الكثير من الأحيان شفاء الظهر خلال أسَّابِيع قليلة. ونادرًا ما يتطلب ألم

الظهر إجراء جراحة لعلاجه. ومن الممكن أن يتراوح ألم الظهر بين الشعور بألم في العضلات والإحساس بالرشق أو بألم حارق أو ألم يشبه الطعن. ويمكن أن ينتشس الألم أيضًا إلى أسفل الساق. وقد يؤدي انحناء الساق أو ليِّها أو رفعها أو الوقوف أو المشيى

عليها إلى زيادة الأمر سوءًا. وعادة ما يحدث ألم الظهر من دون سبب ظاهر في الاختبارات أو الدراسات

التصويرية. وتشمل الحالات التي يشيع ارتباطها بألم الظهر:

• إجهاد العضالات أو الأربطة: من الممكن أن يسبب رفع الأثقال الكبيرة المتكرر أو حركة غريبة مفاجئة إجهاد عضلات الظهر وأربطة العمود الفقري. وبالنسبة إلى الأشخاص ضعيفي الصحة البدنية، من الممكن أن يؤدي الإجهاد المستمر على الظهر إلى حدوث تقلصات

البروتينات الموجودة في الحقنة تساعد على إصلاح الأنسجة التالفة خلال الأسابيع والأشهر التي تلي عملية الحقن

• انتفاخ أو تمزق الأقراص: الأقراص هى بمثابة الوسائد بين العظام في العمود الفقري. ومن الممكن أن تنتفخ المادة اللينة داخل القرص أو تتمزق وتضغط على العصب. ومع ذلك قد لا يسبب انتفاخ أو تمـزق القرص ألم الظهر. ويظهر مرض الأقراص في فحوصات الأشبعة السينية أو التصوير المقطعي المحوسب أو الرنين المغناطيسي التي تجرى لسبب أخر.



الحُقن قد تجنبنا الجراحة

قوات الأمن والجيش من أجل ضمان أمن

حفل الافتتاح، ولم يحدث من قبل أن تمّ

حشد هذا العدد الكبير للمشاركة في عرض

الوفود المشاركة. ويشارك الروس تحت

علم محايد في المسابقات الفردية فقط

بسبب غزو أوكرانيا، في ما تتركز الأنظار

على البعثتين الإسرائيلية والفلسطينية

ً هناك العديد من النجوم

العالميين الذين يرغبون

وتثبيت مكانتهم في

أولمبياد باريس

في تعزيز سجلهم الأولمبي

رباضيا، هناك العديد من النجوم

العالميين الذين يرغبون في تعزيز سجلهم

الأولمبي وتثبيت مكانتهم في أولمبياد

باريس: لاعبة الجمباز الأميركية سيمون

بايلــز، مواطنها نجم كرة السـلة ليبرون

جيمس، العداءة الهولندية فيمكى

بول، بطل الوثب بالزانة السويدي

أرماند دوبلانتيس، العداءان الكيني

إيليود كيبتشوغى والأميركية شساكاري

علئ قمة العالم بعد ثلاثة أشهر

من تعزيز رقمه القياسي العالمي في

القفز بالزانة بتسجيله 6.24 م، يبدو أن

السويدي موندو دوبلانتيس لا يمكن

المساس به. ويُعـدّ سـباق 100 م حدثا

بارزا، وقد يبتسم للجامايكي كيشان

طومسون، أسرع رجل هذا العام (9.77

ثـوان)، حتىٰ أنه أسـرع بكثير من حامل

ريتشاردسون وأخرون.

ألعاب القوى

بسبب الحرب الدائرة في غزة.

## CIRI

## افتتاح غير مسبوق.. أولمبياد باريس على موعد مع التاريخ

#### نجوم العالم يتأهبون لتعزيز مكانتهم الأولمبية

تعبود باريس انطلاقا من اليوم الجمعة وحتى 11 أغسطس المقبل، إلى استضافة دورة الألعاب الأولبية الصيفية بعد 100 عام على تنظيمها، وذلك بحفل افتتاح غير مسبوق وسط تعزيزات أمنية، وبأنظار مسلطة على العديد من النجوم لترسيخ مكانتهم الأولمبية والعالمية.

> 🔻 باريس - هناك الكثير من الأسباب التي تدفع إلى التنبؤ بأن تكون أولمبياد باريس 2024 لقطـة مضيئـة في تاريـخ الدورات الأولمبيـة الصيفية. ولا يُتلخص الأمر فقط في إقامة حفل الافتتاح علىٰ ضفاف نهر السين في ظاهرة تحدث للمرة الأولى في التاريخ، بعد أن جرت العادة على إقامة حفل الافتتاح داخل الملاعب، فمن المنشات الأيقونية إلى كونها أول دورة ألعاب أولمبية على الإطلاق تحقق التكافؤ بين الجنسين، فهناك الكثير من العناصر التي تميز هذه النسخة عن كل الدورات

وعلاوة على الميدالية الأولمبية، سيحصل كل رياضي يصعد إلى منصة التتوييج الأولمبية على قطعة من برج إيفل. ستتوسط قطعة سداسية الشكل من الحديد الأصلى للمعلم الشبهير كل ميدالية برونزية وفضيّة وذهبية، وستحمل شعار الألعاب الأولمبية. ويصور الجانب الخلفي من الميدالية قصة ميلاد الألعاب الأولمبية من جديد، وتظهر فيه إلهة النصر أثينا نيكه، وفقا لما ذكره الموقع الرسمي للجنة الأولمية الدولية.

للمسرّة الأولى في تاريخ الألعاب الصيفية، بدلا من استخدام الملعب الرئيس لألعاب القوى في العرض الافتتاحي، نقل المنظمون الحدث إلى خارجه وتحديدا إلىٰ قلب العاصمة، تماشيا مع شيعارهم 'الألعاب مفتوحة على مصراعيها". ومن المقرّر أن يبحس ما بين 6000 إلى 7000 رياضي على مسافة 6 كيلومترات في نهر السين على متن 85 عبّارة وقاربا. وقال رئيس اللجنة المنظّمة توني أستانغيه في وقت سابق من هذا الشهر إن "تنظيم حفلً علىٰ نهر السين ليس أسهل من تنظيمه في ملعب... لكنه أقوى".

تنشر الدولة الفرنسية وسائل أمنية استثنائية بمشاركة عشرات الآلاف من

ذهبية أولمبياد طوكيو الإيطالي مارسيل روما بزمن 10.02 ث.

التتابيع أربع مرات 100 م)، وهو المرشيح الأبرز في سباق 200 م.

جاكوبس المتوج أخيرا باللقب القاري في في الوثب العالي، محت الأوكرانية

ياروسلافا ماهوتشليخ (22 عاما) الرقم

القياسي العالمي الذي صمد 37 عاما، بتسبجيلها 2.10 م مطلع الشهر الحالي . فــى باريس بالذات. بعــد أن أصبحت في بدايَّة يوليو ثاني عداءة في التاريخ تنهي سباق 400 م حوّاجز في أقّل من 51 ثانية، وستواحه بطلة العالم الهولندية فيمكى بول الأميركية سيدنى ماكلافلين-ليفرون التَّى حسَّنت مؤخَّرًا رقمها القياسي العالمي للمسافة بقطعها في 50.65 ثانية." ريتشاردسـون (24 عاما) ونواه لايلز (27 عامــا) في محــو خيبة أولمبياد طوكبو. الأولئ غابت بسبب الإيقاف على خلفية اختبار إيجابي لتعاطي الماريجوانا، والثاني اكتفئ ببرونزية سباق 200 م التي أكد أنه لا يحبها. واستعادت شاكاري توازنها بعد عامين صعبين وأصبحت بطلة للعالم في سباق 100 م الصيـف الماضــى في بودابســت، والأمر ذاته بالنسبة إلى لآيلز الذي توج بطلا للعالم ثلاث مرات العام الماضي (100، 200،

سيسعى "ألمك" ليبرون جيمس، القائد الكاريزمي لمنتخب الأحلام الأميركي والبالغ متن العمر 39 عاما، إلى الظفر باللقب الأولمبي للمررة الثالثة بعد عامــى 2008 و 2012، ويمكـن أن يلتقي في طريقه بنجمى دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين الواعد الفرنسي فيكتور ويمبانياما والـ"وحش" اليونانّي يانيس أنتيتوكونمبو. في غياب السلوفيني تادي

WORLD AQUATICS

بوغاتشار بطل طواف فرنسا للمرة الثالثة

في مسيرته الاحترافية الأحد الماضى،

ستتجه كل الأنظار نحو بطل العالم

الهولندي ماتيو فان در بويل خصوصا

في السباق على الطريق، لكن يتعيّن عليه

التحذر من البلجيكي ريمكو إيفينيبول،

المرشَّــح الأوفــر حظَّــا في الســـباق ضد

باللقب الأولمبي ثلاث مرات (مرّتان في وزن

فوق 100 كلغ ومرّة واحدة في الفرق)، "أن

يصبح صاحب الرقم القياسي بلا منازع"

في الجودو. ويقول البطل البالغ من العمر

35 عاما والذي لم ينهزم منذ خسارته في

الدور ربع النهائى لدورة ألعاب طوكيو إنه

عاما)، المرشَـح لأن يكون النجم الفرنسي

في ألعاب باريس، إلىٰ التتوييج بأربع

ميداليات فردية: في سباق 200 م

صدرًا، و200 م فراشة، و200 م متنوّعة،

يسعيٰ السباح ليون مارشان (22

"أفضل من ذي قبل".

يرغب الفرنسي تيدي رينس المتوج

يرغب مواطناها شاكارى

يريد الكيني إيليود كيبتشوغي (39 عاما)، أن يدخل التاريخ في 10 أغسطس المقبل عندما يخوض سباق الماراثون حيث سيصبح، في حال تتويجه بالذهبية، "أول إنسان يفوز ثلاث مرات متتالية" بالماراثون الأولمبي، وسيكون منافسه عليها الأسطورة الإثيوبية كينينيسا بيكيلي.

وخصوصا سباق 400 م متنوّعة الذي يحمل رقمه القياسى العالمي بعدما انتزعه من الأسطورة الأميركي مايكل فيليبس.

#### كرة المضرب

سيكون دافيد بوبوفيتشي، بطل أوروبا في سيباقات 100 م و200 م في عام 2022، أحد أبرز السباحين الأوروبيين في أولمبياد باريس. لكن الروماني سيواجه صعوبة في سباق 100 م في مواجهة الصينى بان جانلي الذي خطف منه الرقم القياسي العالمي في فبراير الماضي. وتعافى الأميركي كايليب دريسل، بطل أولمبياد طوكيو بخمسة ألقاب، من الاكتئاب وعاد إلى قمة مستواه. بعد 12 عامــا مــن نجاحها فــي ســباق 800 م في أولمبياد لندن، وصلت مواطنته كايتي ليديكي (27 عاما) إلى باريس بمكانة لا يمكن المساس بها في سباق 1500 م ومرشَّىحة بقوة أيضا للفوز بسباق 800 م.

بعد إقصائه من الدور الأول لبطولة فرنسا المفتوحة، ثانية البطولات الأربع الكبرى، هذا العام، سيعود

جاهزية تامة

رياضة 17

رافائيل نادال إلى حديقته المفضّلة رولان غاروس للمشاركة في منافسات الفردي والزوجي، حيث سيلعب إلىٰ جانب مواطنه كارلوس الكاراس المتوج مؤخرا ببطولتي فرنسا وويمبلدون. وسيكون منافسه ألكبير الصربى نوفاك ديوكوفيتش (37 عاما) حاضرا أيضاً من أجل الظفر باللقب الكبير الوحيد الذي يخلو منه سيجله: الميدالية الذهبية في منافسات الفردي.

بعد المشاكل الذهنية التي عانت منها في دورة طوكيو 2021، أخذت سيمون بايلن وقتها للعودة إلى منافسات الجمباز، مع خوض أول منافسة في أغسطس 2023. وأظهرت النجمة الأميركية أنها عادت إلىٰ مستوى كافِ للحصول على الميدالية الذهبية في المسابقة الكاملة وترسيخ أسطورتها.

### المغربي حمدالله في مفترق طرق بالدوري السعودي

🗩 الرياض - من المنتظر أن يشهد الموسم المقبل في الدوري السيعودي للمحترفين العديد من الصراعات والتحديات الصعبة لدى مختلف الأندية والنجوم الأجانب والمحليين. وأصبح دوري روشين وجهة جديدة لنجوم أوروبا، بسبب المبالغ . لطائلــة التـــ، بتــم دفعهــا، إلـــيٰ ج الإمكانسات المذهلة المتعلقة بالملاعب والمرافق، وغيرها من الأمور التي جعلته يتصدر المشبهد في الشبرق الأوسط والعالم. وبالحديث عن تحديات اللاعبين في

الموسم المقبل، فيجب ذكر الفرنسى كريم بنزيمة مهاجم اتحاد جدة، وزميله السابق المغربى عبدالرزاق حمدالله، المنضم حديثا لصفوف الشباب. وشهد الموسم الماضى العديد من الصراعات المختلفة بين الثنائيّ، والتي تسببت في رحيل حمدالله بنهاية المطاف، وبقاء بنزيمة لقيادة هجوم "العميد" خلال الفترة المقبلة.

وضع بنزيمة نفسه أمام مسؤولية كاملة خلال الموسم المقبل مع الاتحاد، بعدما تحكم في العديد من الملفات المختلفة، مثل اختبار الصفقات الجديدة في الصيف الجاري، وتعيين مواطنه لوران بلان، كمدرب للفريق. والأمر لم يتوقف عند

هذا الحد، حيث تسبب في رحيل حمدالله من صفوف الاتصاد، والتعاقد مع صالح الشهري بعد نهاية عقده مع الهلال، وذلك لأن الأخير لا يتمتع بنفس مســتوى النجم المغربي، ليضمن بنزيمة المشاركة بصورة أساسية دون تهديد.

مدريد تحت ضغط كبير، وذلك من أجل تحقيق النجاح مع الاتحاد، بعد الفشل خلال الموسم الماضي في تقديم أوراق اعتماده، بتسحيل 16 هذف وصناعة 9 أخرى بمختلف المسابقات.

وتتمثل المهمة الانتحارية التي ستواجه بنزيمة في تحقيق أحلام جماهير الاتحاد عن طريق تسجيل الأهداف وصناعتها بصورة مستمرة، مثلما كان يفعل حمدالله الذي نجح في قيادة هجوم "العميد" خلال أغلب مباريات الموسم الماضى، بتسجيل 30 هدفا فى مختلف المسابقات، وأصبح نجم وهداف الفريق الأول، رغم وجود بنزيمة الذي غاب مرارا وتكرارا لعدة أسباب مختلفة.

وتسبب توهيج حمدالله، في حالة غليان داخل المدرج الاتحادي حيث فتحت جماهير "النمور" النار على بنزيمة طوال



الموسم الماضي، بسبب هبوط مستواه وتراجعه التهديَّفي، وهو السر وراء رغبته في التخلص من حمدالله.

وبالتالي، سيكون النجم الفرنسي مطالبا بتعويض جماهيس الاتحاد عن رحيل حمد الله، إلى جانب انتظارهم ح الصفقات التي اختارها، بالإضاا إلىٰ المدرب الجديد لوران بلان. في المقابل، سيواجه حمدالله، مهمة صعبة هو الآخر، بعدما قرر تمثيل الشبباب خلال الموسم المقبل، بعد صدمه رحيله عن اتحاد جدة.

صحيـح أن حمداللـه كان مُجبرا على الرحيل، ولكن التواجد مع الشباب سيمثل تحديا كبيرا له من أجل الاستمرار في كتابة التاريخ وتسجيل الأهداف، رغم فارق الإمكانيات بين "الليوث" والأندية الكبــرى الأخرى. ويتمثل الفارق في الدعم المادي والجماهيري إلى جانب جودة اللاعبين على عكس أندية المقدمة المتمثلة في الهلال والنصر والاتصاد والأهلي، لذا قَإِن "الساطي" سيكون أمام مهمة

وسيكون الموسم المقبل بمثابة مفترق طرق في مسيرة حمدالله، وذلك بعدما قرر الاستمرار في الملاعب السعودية والمنافسة بالمستوبات العلبا، رغم تلقبه مجموعة عروض أقل من حيث القوة والضغط من أندية قطرية وإماراتية.

وبالتالي، فإن النجاح مسائلة لا تقبل النقاش بالنسبة لحمدالله مع الشباب من أجل الاستمرار بالمستويات العليا، خاصة وأن فشله سيتسبب في خفوت نجمه وخطف مكانه، نظرا إلى عدة عوامل منها تقدمــه في العمــر ووجود أســماء مميزة ىنفس المركز.

وعلى الجانب الآخر، تنتظر جماهير الاتحاد تألق بنزيمة بفارغ الصبر، وذلك لأنها لن تقبل ظهوره بمستوى مخيب للموسم الثاني على التوالي، حيث سيتسبب في رحيله دون أدنىٰ شك، بعد سلسلة من الأزمات التي أحدثها منذ مجيئه في صيف 2023.

모 لندن - شهدت الفترة الماضية تصريحات متعددة للهولندي إيريك تين هاغ، مدرب مانشســتر يونايتد، لاســيما منذ تجديد النادي عقده حتى صيف

لكن تلك التصريحات تخللتها بعض في حالـة انفصام تام. ففي التاسـع من يوليو الجاري، نشرت صحيفة "ديلي ميل" البريطانية تصريحات للمدرب الهولندى، قال فيها "أنا هنا لعامين آخرين، وقلت إننى جئت للفوز بالألقاب، ونجحنا بالفعل في قنص اثنين بعد 6 سنوات غابت فيها عن النادي".

وأردف "بعد فوزنا بهذين اللقبين، أصبحنا نستطيع جني المزيد من الألقاب الكبرى، مثل لقب البريميرليغ والتأهل لبطولات أوروبا". لكن تين هاغ غير كلماته بعد نحو 11 يوما فقط، خلال مقابلة مع صحيفة "ألخمين داخبلاد" الهولندية يوم 20 يوليو الجاري.

وقال تين هاغ حينها "نريد أن يعود هذا النادي إلى ما كان عليه قبل أكثر من عقد من الزمن، إلى ناد يفوز بالدوري الإنجليزي ودوري الأبطال"، قبل أن يكذب تصريحه السابق بقوله "لكنى أعتقد أننا بعيدون جدا عن ذلك". المثير أن مانشستر يونايتد كان في نظر تين هاغ قادرا على التتويج بلقب البريميرليغ بعد سنواته العجاف، قبل أن يتغير الحال بعد أقل من أسبوعين إلى "ناد بعيد جدا عن الألقاب

وبمجرد بدء تين هاغ مغامرته مع الشياطين الحمر في صيف 2022، أطلق تصريحات في شهر يوليو أيضا، قال فيها "أتطلع للعمل مع كريستيانو رونالـدو، فهـو ضمـن خططنـا، ونريد النجاح معا". الغريب أن ذلك التصريح تردد على لسان تين هاغ مرارا في مستهل موســم 2022 – 2023، لكنــه كان يعاكــس تصرفاته علي أرض الواقع، حيث أظهر عدم حاجته إلى أسطورة النادي بوضعه

في أغلب المباريات على مقاعد البدلاء، في تصرف كان فريدا من نوعه.

تناقضات تین هاغ تربك

ورأى كثيرون حينها، خاصة عشاق رونالدو، أن تصريحات المدرب الهولندي يشوبها النفاق، لأنها تأتى مغايرة للحقيقة والواقع الذي عاشية "الدون"

وأدى ذلكَ في النهاية إلى فسلخ عقد رونالدو مع النادي في منتصف الموسـم بعدما أصطدم بالمدرب الهولندي، الذي أظهر عدم رغبته في الاعتماد عليه بصفة أساسية، رغم تأكيداته على أنه "ضمن

> وبعد ذلك، تعاقد النادي مع المهاجم الهولندي فوت فيغهورست، لتعويض

رحيل رونالدو، ليكشف تين هاج حينها سبب جلبه للو اطنه إلى ملعب أولد ترافورد، وذلك في شبهر يناير 2023. وعلل تين هاغ

تلك الصفقة بقوله "إنه هداف، ولاعب صندوق قادر علىٰ المشاركة في الهجمات المرتدة، ولقّد رأيت الكثير من الأهداف التي سُجلت في البوندسليغاً من

المرتدات، وكان له دور فيها" والغريب أن تعامل تين هاغ كان مختلفا تماما مع فيغهورست، الذي فشل في تسجيل أيّ هدف بآلبريميرليغ، بإصراره علىٰ إشراكه في 17 مداراة أغلبها

في التشكيلة الأساسية، بعكس ما كان عليه

مخططات مانشستر يونايتد يضعه على مقاعد البدلاء كلما غابت أهدافه. وفي ظل غياب فيغهورست المستمر عن التسجيل، اضطر تين هاغ لتغيير تصريحه السابق الخاص بإشادته بقدرات اللاعب التهديفية، لبؤكد لاحقا أن الأهم بالنسبة إليه هو مساعدته وعند سـؤاله عن سـر الاعتماد عليه

في التشكيلة الأساسية دائما، أجاب "لأنه قادر على ذلك، ويتمتع بلياقة بدنية تؤهله لخوض الكثير من المباريات، والتعافى بشكل جيد"، وهو أمر يتسم به رونالدو أيضا، بشبهادة كل مدربيه. لكن مدرب اليونايتد وقع في

فخ تناقض آخر في مارس 2023، عندما أضاف سببا أخر لمشاركات فيغهورست الفترة الماضية شهدت المستمرة، بقوله "هنّاك أيضا تصريحات متعددة للهولندي إصابة لأنتونى إيريك تين هاغ، مدرب مانشستر مارسيال، وهذا السبب الرئيسي يونايتد، لاسيما منذ تجديد فى مشاركته في كل النادي عقده المباريات حتى نهايتها

تقريبا". ويتمثل التناقض هنا في تجاهله لرونالدو قبلها، رغم إصابة مارسيال حيثها في مستهل الموسم، وحاجة الفُريق لخدمات "الدون"، إلا أن المدرب الهولندي قرر تجاهل هذه الحاجة الماسة، بإصراره على وضع البرتغالي علىٰ دكة البدلاء في غياب المهاجم

على موعد مع تألق جديد

علي قاسم

صباح العرب

بصمتنا

الكربونية

모 موقف الملك تشيارلز الثالث

المناصر للبيئة ليس جديدًا. فقد دعّم

ولا يزال يدعم مشاريع بيئية حول

العالم من خلال مؤسسة خاصة أنشاها عندما كان أمسرًا لويلز.

وكان للمؤسسة دور بارز في ترويج

الزراعة العضوية والاستدامة من

خــلال مزارعه الخاصــة. ولم ينس

العالم خطابه المؤثر الذي ألقاه في

مؤتمر الأمم المتحدة لتغير المناخ،

عندما دعا قادة الدول إلى اتخاذ

إجراءات عاجلة لمواجهة تغير

المناخ، وشسدد على أهمية استعادة

المخزون الطبيعي وتعزيز الحلول

اتخذته العائلة المالكة البريطانية

لاعتماد تقنيات تساهم في الحدّ

من بصمتها الكربونية. أهمية هذا

القرار تكمن في لفت الانتباه إلى

البصمة الكربونية للأفراد، بعد

أن كان الحديث يركز على البصمة

الكربونية للصناعات والمؤسسات

أتىٰ القرار في وقت تكشـف فيه

التقارير حقائق مفزعة عن التغيرات

البيئية، منها أن عام 2024 قد يكون

الأكثر سنخونة على الإطلاق، بل قد

يتجاوز عام 2023 الندى كان حارًا

بشكل غير مسبوق. وتقرير آخر

صادر عن الأمم المتحدة سلّط الضوء

على ما أسماه أزمة كوكبية ثلاثية

تشمل فقدان التنوع البيولوجي

ومعرفة مدى مسووليتنا كأفراد، يجب أن نعرف بالتحديد ما هي

البصمة الكربونية وكيفية حسابها.

الحرص عليه في الخفاء ثم نبكيه

في العلن. ونستاهم بشكل أو بآخر

في الأزمة البيئية، باستهلاك الطاقة

والتنقل واستهلاك الغذاء وإدارة

أو الطَّائِرة أو الدراجـة النارية أو

وسائل النقل العام، وفيي كل مرة

نتناول فيها قطعة "ستيك" بدلًا

من الخضار والبقول، وفي كل

مرة نغسل فيها الأطباق والملابس

ونشعل أجهزة التبريد والتدفئة،

وفي كل مرة نرمي فيها النفايات،

نسيء للكوكب ونضيف إلى

بصمتنا الكربونية.

فى كل مرة نركب فيها السيارة

نحن نسىء للكوكب الذي ندعى

لأدراك أهمسة القرار الملكي

والتلوث والنفايات.

ما يهمنا اليوم هو قرار

# قرى في كازاخستان تستغني عن الكحول والفودكا

لم يكن قرار الإقلاع عن شرب الكحول والفودكا بوازع ديني ولا هو قرار أقرته الحكومة وفرضته الشرطة، بل هو خيار اتخذه سكان أكثر من 97 بلدة كازاخستانية قرروا شرب الماء والعصير والصودا والحليب المخمّر.

> 모 كاراكـــودوك (كازاخســـتان) - علـــــي رفوف محال البقالة في كاراكودوك، لا توجد قطرة كحول واحدة، إذ أن هذه البلدة الكازاخستانية هي من بين محموعة قرى كانت سبّاقة إلى حظر هذه المشروبات، وهي ظاهرة متنامية في هذه الدولة الواقعة في أسيا الوسطي.

> فكازاخستان، كالكثير من الجمهوريات السوفستية السابقة، وأبرزها روسيا، ورثت أفة تتمثل في الإدمان على الكحول. وترغب السلطات الكازاخستانية في حضً السكان على اتباع "نمط حياة صّحي" من خلال تجربة القرى الخالية من الكحول.

وليس الدافع إلى ذلك دينيا، إذ رغم كون المسلمين يشكلون غالبية السكان، تُعدّ كازاخستان دولة علمانية، عاشت طوال عقود في ظل الإلحاد السوفييتي.

وقال إيغيريم موكييفا الذي يملك متجـر "النـزار" فـى بلـدة كاراكودوك النائية التي يبلغ عدد سكانها نحو 650 نسمة، "إذا كنت تريد أن تشرب، فثمة ماء وعصير وصودا وحليب مخمّر".

وأحصت وزارة الداخلية الكار اخستانية ما لا يقل عن 97 يلدة خالية من الكحول، نصفها في منطقة كاراغاندا الصناعية، حيث تقع كأراكودوك.

وليست السلطات العامة وراء هذه التجارب التي "تأتى من السكان"، حسبما أكد ناطق باسم الشرطة.

ويتولئ اقتراح هذه المبادرات عموماً كبار السن الذين يُؤدون دوراً أساسياً في مجتمعات أسبيا الوسطى، ويمارسون الرقائة الاحتماعية، ويعملون في الكثير من الأحيان كمساعدين للدولة.

وغالباً ما يشكّل حكم المجتمع العامل الذي يثني السكان عن الخروج

عن الخط. فمن الناحية القانونية، ليست جهوداً كبيرة تُبذل لمنع وجودها.

إلوحيد الذي يبيع المشسروبات الكحولية لكنّ هــذا الضابط السـابق في قوات

التجار بعدم تمديد الرخص التى تخوّلهم بيع هذه المشروبات.

مختلفةً. ففي أباي (وسط كازَاخستان)، حطم السكان زجاجات الكحول المعروضة للبيع، بحسب التلفزيون الرسمي. وهتف رئيس البلدية والسكان ثلاث

ولاحظت السلطات في هـذا المجال

المشروبات الكحولية محظورة، لكن وقال رئيس بلدية كاراكودوك

أغلق منذ بضع سنوات بسبب قلة الطلب الشسرطة الخاصة يلمّح إلــي أنه "نصح"

مرات بقبضات مرفوعة "نحن ضد... الفودكا!"، بينما أتلفت الشيرطة بواسطة جرافة 1186 زجاجة من محل بقالة كان يبيع الكحـول ليلاً في أكسـو (شـمال

أن الكحول هي السبب الرَّئيسي للطلاق،

واتُخِذَت تدابير أخرى في عشرينيات القرن الجاري، كحظر بيع الكحول

🔫 خطفت «سوبر ستار العرب»

النجمة الأردنية ديانا كرزون

الأنظار إليها في حفل الافتتاح

الرسمى لمهرجان جرش للثقافة

مثل «الموناليزا» ساحرة

الجمهور بحضورها الراقى

وفنها وإطلالتها وصوتها

وينتظر جمهور

«مهرجان جرش»

إطلالة جديدة

لنجمتهم المحبوبة

حينما تحل على

السهرة الغنائية

«ويستمر الوعد» التي

الفنانين على الديك

وغريس الريس، في

محاكاة لحضورهما

معاً في برنامج «غنيلي

تغنيلك».

تقدمها بمشاركة

والفنون بالأردن، وظهرت

الساحر،

باويرجان جوماغولوف إن "المتجر

. وفى قرى أخرى، اســـتُخدمَت أسالىب

ومع أن الإحصاءات في شبأن الاستهلاك تتفاوت في كازاخستان (4.5 لترات سنويا لكل فرد وفقا لمنظمة الصحة العالمية و7.7 لترات وفقاً للحكومة)، فتلك المتعلقة بالمساوئ الاجتماعية أكثر دقة.

ولنصـف حالَّات العنـف المنزليّ. تضاف إلىٰ ذلك جرائم ومخالفات أخرى ترتكب في حالات السكر، وأشسارت الإحصاءات إلى أن عدد المسجلين رسمياً كمدمنين على الكحول بلغ 90 ألفاً، أي نحو 0,5 في المئة من السكان.

ومشروبات الطاقة والتبغ لمن هم دون الحادية والعشرين.

وتشيد وسيائل الإعلام بتجارب الحظن مستشهدة بتأكيد السلطات انعدام حالات الانحـراف في هذه "القرى

وفي كاراكودوك، أكّد قائد الشرطة كوانيـش كاليلـوف أن "معـدل الجريمة الذي يحصل عموماً بين جدران المنازل. وأكد رئيس البلدية أن "شبباب القرية

مشروعه يتمثل في إقامــة "صالة حديدة للرياضة لقرية خالية من الكحول"، قرب

صفر"، من دون أن يشير إلى الجرائم المرتكبة، ولا إلى مسالة العنف المنزلي

يعيشون أسلوب حياة صحياً"، شارحاً أن

الأمنية، وهو أسلوب شائع في أسيا مستوصف "بُنيَ بمبادرة من الرئيس قاسم جومارت توكَّابيف".

بعيض البيرة مين كاراغانيدا، العاصمة الإقليميــة التــى تبعد 30 كيلومتــراً، ذكّر قائد الشَّسرطة كاليلوف الشباب بأنهم قد يتعرضون "لغرامة قدرها نحو 40 دولاراً في حال "السكر علىٰ الطرق العامة". وأكد الضابط الني ينفّذ دوريات في

ومن أجل ثني أي مخالفين عن إحضار

شــوارع القرية الوعرة بسيارته البيضاء من طراز "لادا نيفا" أنه يحقق "الوقاية"، مشيدداً على مخاطر شيرب الخمر والقيادة. وأشار إلى سحب 12 ألف رخصة بسبب السكر هذا العام في كازاخستان.

وأعرب السكان عن تأييدهم لهذا الحظر خلال زيارة وكالة فرانس برس للقريـة والتي حصلت بحضـور الأجهزة

واعتبر المزارع ماكسات بيتباييف (30 عاماً) على دراجته النارية أن "شــرب الكحول لا يفيد في شيئ، مشيدداً على ضرورة "أبتعاد الشباب" عنها، ورأى أن "بناء صالة رياضية أمر إيجابي

لامزاج ولاعربدة

وأكد كبار السن أنهم يعطون المثال الصالح. وقال سيريك بأخاييف، البالغ 68 عاماً: "في الماضي، كنا نشسرب البيرة في الصيفُّ عندماً يكون الجو حاراً". ليس بعد الآن. ويدلأ من ذلك، يشربون الكوميس، وهو مشروب مصنوع من حليب الفرس الذي تتولى تخميره محلياً إنديرا إغينبيردييفا.

وأضاف المرزارع "نحن نبيعه في كل مكان، والمتاجر تشتريه منا، ويأتي

أما برنامج السهرات الفنية فيشهد يوم الجمعية عروضيا لخاليد العوني وجمال الزرهوني وسهيل عبدالغفور ومنى السطاتية وصالح المزابي وولد

بينما ستشهد السهرات يوم السبت

ووثائق تؤرخ لهذا الفن الأصيل. وسيكون عشاق الفن السابع على موعد مع عروض أفلام تتناول فن العيطة، على مدى الأيام الثلاثة من مرحلة المهرجان علو في فضاءات مختلفة. الأخيرة، وتشمل العروض أفلاما مثـل "دموع الشـيخات" للمخـرج علي الصاَّفي، و"بنت الشيخة" للمخرج عزيز

عروضا للعزيزة المراكشية زعزع ومصطفئ بوركون وخالد البوعزاوي وفرقة المغربية للتراث الشسعبى الأصيل ومصطفى الميلس وزينة الداودية.

#### مهرجان العيطة المرساوية في الدار البيضاء 모 الــدار البيضــاء (المغــرب) - فـــى إطار

الدورة الأولئ من مهرجان العيطة المرساوية في المغرب تحتضن العاصمة الاقتصادية الدار البيضاء مرحلته الأخيرة من 25 إلىٰ 27 يوليو 2024.

وعلىي مدى أيام المهرجان سيتم تقديم إصدارات حول فن العيطة ولقاءات مهنية بشانه وورش تكوينية ومعرض يضم ألات موسيقية وإكسسوارات وملابس وصورا وأسطوانات

السالمي، و"خربوشــة" للمخرج حميد الزوغي، و"لولة الروح" للمخرج عبدالإله

# كوكب عطارد كنز سخي من الألماس

وشاح الأساسي لعطاءه من الألماس.

وقامت مركبة فضائبة تابعة لـ"ناسا" بزيارة إلى عطارد، وهيى الزيارة الأولى منذ ثلاثين عاما، ورسمت خارطة للكوكب بأكمله وكشفت أن سطحه غنى بالكربون. واعتقد العلماء أنهم كانوا ينظرون إلى بقايا طبقة قديمة من الغرافيت تم

▽ واشـنطن - أظهرت دراســة جديدة أن وضغطــه هما الظرفان المناســبان اللذان كوكب عطارد قد يحتوي على طبقة سميكة من الألماس على عمق مئات الأميال تحت سلطحه. وتشير الدراسة التي نشرت في مجلة "ناتشــر كومينكيشن" إلى أن حدود

> دفعها إلى السطح. واشتبه العلماء منذ فترة طويلة في أن درجة حرارة الوشاح

يسمحان بتكوين الكربون للغرافيت، ولأنه أخف من الوشاح ظهر الغرافيت على

لكن الأدلة الأحدث تشيير إلى أن : عطارد قــد يكون أعمــق بـ0 (50 كيلومترا) مما كان يُعتقد. وهذا يعنى أن الضغط ودرجة الحرارة عند الحدود بين النواة والوشاح أعلى بكثير، وهذه الظروف القاسية يمكن أن تدفع الكربون إلىٰ التبلور وتشكيل الألماس.

واستخدم العلماء مجموعة من تجارب الضغط العالى ودرجة الحرارة والنمذجة الديناميكية الحرارية لدراسة باطن الكوكب وتمكنوا من تحقيق مستويات

(أعمق نقطة على سطح الكرة الأرضية والتى يفوق ضغطها ألف ضعف الضغط الذي تشعر به عند مستوى سطح البحر). قد العلماء أن س الألماس تتراوح بين 15 و18 كيلومترا (9 و11 ميـــلا)، وأن تبلور نواة عطارد أدى إلىي تكوين طبقة من الألماس عند الحدود بين اللب (النواة) والوشاح. ولكن لا يمكن الوصول إليها في الوقت الحالي، حيـث يتم دفـن المعادن علـيٰ عمق نحو

يواجهوا حرارة الكوكب الشديدة.

الموجودة في أعمق أجزاء خندق ماريانا

485 كيلومترا (300 ميل) تحت السطح، وسيتعين على مستكشفى الفضاء أولا أن

#### «المرماح».. كرنفال الفرسان في جنوب مصر 모 القاهــرة - يتنافــس الشـــباب فـــي "المزمار الصعيدى" وكل فارس يمسك

جنوب مصر على إثبات القوة والتحمل والقدرات في التحكم بالخيل، عبر رياضة شعبية للفروسية تسمى "المرماح"، ... حدث تتمركز القبائل العربية التي استقرت في جنوب مصر قديماً، وتنتشر لديها عادات الفروسية والمبارزة على ظهـور الخيل، لتتحـول اللعبة مع مرور الزمن إلى رياضة شعبية تمارس في الاحتفالات والمناسبات الاجتماعية لأهالى تلك المحافظات خاصة محافظات قنا وأسوان وسوهاج.

"المرماح" تأتي من كلمة الرمح والجـري بـه، وهـيّ رياضـة خاصـةً بمحترفي الفروسية يمتطي فيها كل فارس جـواده بعدما يُلبسـه أبهى حلة، ويدخل به إلى "الساحة" على أنغام

بعصًا طويلة "زانة" يلوح بها في الهواء وكأنه يحمل سيفًا يجول به في ساحة المعركة، مع أداء عدد من الرقصات المتنوعة للخيول قبل بدء المنافسة. وتبدأ المنافسة بالجري فى سساحة

واسعة (مضمار) لا تقل مساحتها عن 3 آلاف متر ذهاباً وإيابًا، عبر 3 مراحل "التقطيع، والصابية والمشالاة" والأخيرة هي الأصعب، ففيها يتنافس فارسان بالجري في دائرة واسعة لمدة لا تقل عن ربع ساعة لاستعراض قدرة كل منهما في التحكم بخيله في الدوران بسرعة فائقة، مما يتطلب خبرة ورشاقة كبيرتيْن لكل فارس وفرسه، لتقام بعدها الولائـم ويزف الفارس الفائـز مع نهاية



#### ما العمل إذن ونحـن على مدار الساعة نرتكب سلوكيات تزيد من احترار الكوكب؟ هناك الكثير مما يمكن عمله: بمكننا التنقيل علي الأقيدام أو الدراجة الهوائية، يمكننا الامتناع والانتيالين والمواق والطالة بمكننا تقليص استهلاك اللحوم الحمراء، يمكننا تدوير النفايات، ويمكننا الاقتصاد في استهلاك قبل الخروج إلى التسوق، فكر في عدد الأكياس والعلب البلاستيكية التي تشتريها، قاطع كل هذه العبوات، لا تشتري طعامًا مغلفًا بالبلاستيك. بدل استهلاك الكهرباء للتدفئة والتبريد، فكر في

الألواح الشمسية بديلا. وقبل أن تدير مفتاح سيارتك لتحضر ابنك من المدرسية على بعيد 500 متر، أو لشراء رغيف خبز من بقال على بعد شارعين من مكان سكنك، فكر ان كانت الرحلة تستحق استخدام السيارة أو يمكن القيام بها على معظم الأشخاص الذين يتنقلون بسياراتهم الخاصة تزداد

أوزانهم، وتزداد معها احتمالات إصابتهم بأمراض القلب والسكري. والأهم، ترداد معها بصمتهم الكربونية.

ولأن التغيير، أي تغيير، يبدأ من الفرد ثم ينتقل إلى الجماعة، تكتسب الخطوة التي اتخذها الملك تشارلز والخطوة التى سنتخذها

نحن كأفراد أهمية كبيرة. الكلام وحده لن ينقذ كوكب الأرض ولن يحفظ للأجيال القادمة حقوقها. الســؤال ليس كيف، أو هل نستطيع؟ السؤال هو: هـل نريد تقليص بصمتنا الكربونية حقًا؟